ربيع الأول سنة ١٣٤٥

العرفان

ايلول سنة ١٩٢٦

فاتحة المجلد الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الله عَلَى آلائه وشكره عَلَى نعمائه اعتراف للمنعم بالمنعم ، والصلاة عَلَى انبيائه ورسله وأصفيائه الذين اصلحوا الهيئة الاجتماعية وكسروا سورة الطباع البهيمية وفاء للذمم

وبعد فقد مرّ عَلَى صدور العرفان ١٨ عاما صدر منه فيها احد عشر مجلدا وهو يرتقي يوماً فيوماً سلم التقدم ويصعد آنا فآنا درجات السبق فصال وهو ابن اللبون صولة البزل القناعيس وامتطى وهو في بلاد الخيل والابل متن السيارة والطيارة

ولو أتيح له أن يعيش في قطر يقدر الأعمال قدرها ، وفي بلد يعرف قيمة العلم والأدب ، لرأيته اليوم يباري ارقى مجلة في كل قطر ناهض ومع كل ذلك فنحن كما كنا من قبل وكما عرفنا القراء الذين ساروا معنا شوطاً في هذه الحياة لا ننفك عن إيماننا الثابت وعقيدتنا المتينة ولا نحيد عن مبدأنا قيد فتر

حب الوطن الصحيح ، والقول الحر الصريح ، والسعي لفك قيود الاستئثار والاستعباد ، ورفع الغشاوة التي تحدق بأحداق اهل البلاد ، ونشر العلم النافع ، والأدب الرائع ، وتمكين اواصر الإلفة والإخاء ، بين جميع

الوطنيين علَى السواء، ليتضافروا علَى إنهاض امتهم ، ويتعاونوا علَى كل ما يعلي شأن وطنهم ، ويتكاتفوا علَى رفع علم لغتهم

ولقد اسعدنا الحظ في نفر من الاصدقاء والقراء ممن يشد بهم الساعد ويصد المنكر الجاحد ، لعلمهم أن عملنا هو الطريق السديد ، والنهج الرشيد ، للنهضة الحقة والرقي القريب ، وأن كل واسطة غيره عيال عليه فما احرى هؤلاء بالحمد والشكر

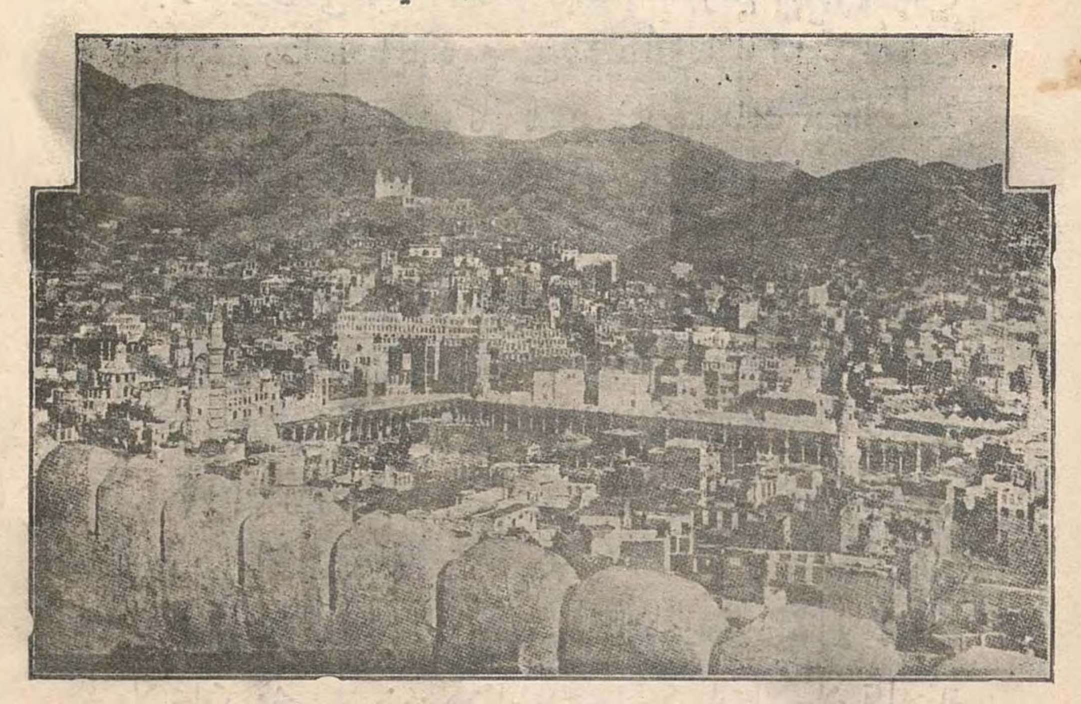
وها نحن نبتدئ في المجلد الثاني عشر من العرفان بعزم ثابت وعقيدة راسخة واضعين بين ايدي القراء الكرام هذا الجزء الجديد ليحكموا له أو عليه ونحن لحكمهم غير رافضين ، ولا مستأنفين ولا مميزين ، فإن كان الحكم لنا وهو ما نرجحه طالبناهم بنصرة مجلتهم هذه بكل ما يستطيعون وأقلها واسهلها تأدية قيمة اشتراكها مقدما بدون مماطلة ولا لي وإن كان الحكم علينا تقاضينا إلى حكم أو نزلنا علَى ما يقترحونه وكنا لحكمهم من الشاهدين

وجل امانينا ان نسلك المحجة البيضاء ، ونرضي فضلاء القوم وكرام القراء ، موقنين أنهم ساعون السعي الحثيث في نشر مجلتهم ولا سيما بين المهاجرين ، وربك ولي المصلحين ، وهو يحب المحسنين

و إذا تألفت القلوب على الهوى فالناس تضرب في حديد بارد



مكة المكرمة والمؤتمر الاسلامي



مكة المكرمة

مكة بلدة كبيرة ذات شعاب واسعة لا تقل الحرارة فيها عن ٣٨ درجة وتزيد غالباً على الأربعين ويقدر عدد نفوسها اليوم بمئة الف وفيها سبعة آلاف بيت واحسن مواقعها شعب جياد وفيه عقد مؤتمر مكة الإسلامي الذي حضره مندوبون من اكثر الأقطار الإسلامية ما عدا حكومة فارس التي رفضت حضوره لاستفظاعها عمل ابن السعود بهدم مقامات ائمة البقيع في المدينة المنورة وهو عمل غريب في بابه لم يدل على حنكة وحب لاستجلاب قلوب المسلمين

أما مؤتمر مكة هذا فقد كان جميع اعضائه في ضيافة الملك عبدالعزيز ابن السعود الذي لم يدع شيئاً من كرم الضيافة إلا قدمه حتى قيل إن نفقات المؤتمر بلغت عشرة آلاف جنيه وتداول المؤتمرون في امور كثيرة هامة

ومما يروى على سبيل الفكاهة أن محمد عليا الزعيم الهندي كان يقول للسيد رشيد رضا عندما يتكلم « شيخ رشيد أنت فلوس ، فلوس فيه طيب فلوس ما فيه لست بطيب ، وكان للسيد رشيد عند الملك مكانة سامية ولا صحة لما روي من ابعاده عن مكة ولا يبعد أنه تزود مبلغا من النقود لا يستهان به لطبع الكتب ونشرها ! ! !

وقد ختم الملك جلسات المؤتمر الذي تقرر أن يعقد كل عام — بخطاب بليغ ختمه بالبنود التالية :

١ إننا لا نقبل أي تدخل أجنبي في هذه البلاد الطاهرة أيا كان نوعه

٢ إننا لا نقبل امتيازا لأحد دون احد ، بل جميع الوافدين لهذه البلاد يجب أن يخضعوا للشريعة الإسلامية

٣ إن بلاد الحجاز يجب أن يوضع لها نظام حيادي خاص لا تُحارِب ولا تُحارَب ويجب أن يضمن هذا الحياد جميع الحكومات الإسلامية المستقلة

٤ النظر في مسائل الصدقات والمبرات التي ترد من جميع الأقطار الإسلامية ووجوه صرفها وانتفاع البلاد المقدسة منها

وقد كان الوفد التركي موضع اكرام الملك واحترامه وقد زوده هدية ثمينة للغازي مصطفى كمال باشا كما وزع على كل عضو من اعضاء الوفد عباءة نفيسة ومن جملة حديثه مع رئيس الوفد التركي أنه اعترف بالمذهب الجعفري والمذهب الزيدي (فهل هذا صحيح ؟) وأن هدمه القبب لأنها مخالفة للشرع الإسلامي (فهل هذا حقيق ؟ !) أما الآيبون من الحجاز وهم قليلون فمنهم المعجب بما رآه من عدل وأمان ورخاء واطمئنان ومنهم الناقم اشد نقمة . وهكذا كان الأمر على عهد الملك حسين فالناس بين مادح وقادح وعاذل وعاذر ولله في خلقه شؤون

والناس من يلق خيرا قائلون له   لما ولكن لأم المخطئ الهبل

لغتكم عززوها وبلادكم انقذوها

هل مرّ على الأمة العربية زمن قصير أو طويل ، وهي تتخبط في ظلمات الجهل ولا تهدى سواء السبيل ، أم هل رأيت امة من الأمم بين العرب والعجم أوتيت لغة واسعة ، وفصاحة راجحة ، ومعجما كالبحر الذي ليس له ساحل وهي مع ذلك تنعى وتنوح وتشكو من ضيق العطن في لغة اتسعت حتى مللنا كثرة مترادفاتها ، وسئمنا ما جاء من أوضاعها ومتشابهاتها أجل إن اللغة العربية بما زينت به من الفصاحة القرشية ، والبلاغة المضرية لتئن اليوم أنين الشكلى ، وترزح تحت عبء ثقيل كما ترزح الحبلى ، لأن ملكها زال ، ومجدها دثر ، وثراءها اضمحل ، أنظر هل ترى من آثارها بالقياس لآثار الأمم الحية الراقية اليوم إلا أثرا دارسا ورسما شاخصا

عدت عليها عوادي الدهر والغِيَر   فصيرتهـا بلا رسم ولا أثر

فيالله ولقلوب أبنائها التي قدت من الصخر كيف يطيقون أن يروها وهي التي لم تلن لها قناة ، ولم تطش لها حصاة ، بهذه الحال من الإنحطاط

إن أمة يعترف علماء الغرب أنها كانت منبعث المدنية الحاضرة ، ومثال التفوق في الصنائع والفنون ، ونموذج التجدد في الأفكار ، لا يقال عن لغتها أنها لا تصلح أن تكون لغة العلم والاختراع ، في عصر ملأ أبناءه البر في سياراتهم ، والفضاء في طياراتهم ، والبحر في مدرعاتهم وغواصاتهم ، أجل صدق من قال إن الحاجة أم الاختراع ولو شعر العرب في حاجتهم الماسة لتوسيع لغتهم بنحت أو اشتقاق اسماء لكثير من المسميات الحديثة لعمدوا إلى تأليف مجمع لغوي علمي يحل هذا المشكل ، ويشفي من داء عضال يخشى منه على اللغة إذا تأصل واستفحل امره . ولئن سلمنا وآمنا أن اللغة العربية اليوم انتشرت انتشارا عظيما بما أتيح لها من إنشاء جرائد

ومجلات في الشرق والغرب في العالم القديم والجديد في كل قطر نزل به هذا السوري النشيط

نقول نعم إن العربية استفادت من هذه الصحف فوائد لا يستهان بها بيد أن ضررها يعادل النفع أو يفوقه لأن هذه الصحف لم يتصدَّ لإنشائها على الغالب المتضلعون في اللغة ، المتشبعون بقواعدها ومصطلحاتها ، فشوه اكثرهم اللغة ودنسوا محياها الوضاء الجميل . وإنك لتسمع كل يوم أن صحيفة تنشر ، فتسر بها حتى إذا قرأتها قلت حبذا لو لم تولد أو لو أنها في مهدها تقبر ، والأمر فوضى وقد اختلط الحابل بالنابل ، وذهب الصالح بجريرة الطالح ، وكل من هذه الصحف تقول (هل غادر الشعراء من متردم) وقد يروج منه وينشر ماقلَّ نفعه وضعفت عنايته باللغة ولم يمتّ إلى العربية الصحيحة الفصيحة بعرق ، ولم يضرب في حلباتها بسهم ، ولا غرو فكم ضاع حق في باطل ، وكم فاق حظ مجنون جاهل حظ عالم عاقل ،

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ... وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الأوهام حائرة ... وصيَّر العالم النحرير زنديقا

وقد منيت هذه اللغة الشريفة بفريق من أبنائها أعانوا الأجنبي على قتلها تقليدا له عن غير ترو وقصد أو طمعا بماله وها نحن نرى الآن كاتبين من اشهر كتاب هذا العصر حملا للغتهما سيف النقمة وأخذا يطعنانها بالصميم أولهما الدكتور طه حسين الذي أنكر شعراء العرب ومعلقاتهم وطعن في لغتهم ودينهم وذهب في ذلك مذاهب تضحك الشكلى وتبكي العروس وثانيهما سلامه موسى الذي اصبح الخوري انطون الثاني فعاب في الهلال العربية الفصحى واستحسن أن تقوم مقامها اللغة العامية وماهي بلغة بل لغات ، ولم تحو من الرشاقة والأفكار ما يستحق العناية والالتفات .

أضف إلى هذين كثيرين ممن استحبوا الرطانة على الإفصاح إلى غيرهم من الشعوبيين ، الذين برأوا من اللغة والوطنية والدين ، وإذا لم تقم دولة عربية قوية الشكيمة ذات حول وطول فخير ذريعة لإنهاض اللغة إيجاد مؤتمر عربي عام يضم علماء اللغة العربية وادباءها في كل قطر ويتذرع هذا المؤتمر اولا في ايجاد المال الوفير ومتى وجد المال صح عمل كل أمر من شأنه انعاش اللغة وبلوغها ذروة اللغات الحية أو انالتها بعض ما نالته تلك

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح

ولو استعرضنا صحف التاريخ لألفينا العرب في جاهليتهم واسلامهم كانوا جد حريصين على لغتهم وقد مضت عليهم قرون اربعة وهم ولغتهم في منزلة سامية من التقدم تضاهي رقي الغربيين اليوم إن لم نقل أنها تفوقهم نسبة لعصرهم وتأمل أيها القارئ بيت اعرابية فارقها حبيبها وهجرها قريبها وهي في صيف بلاد العرب وهاجرتها قالت ويا حسن ما قالت

أي أمر عليَّ من ذا امر حر وجد وحر هجر وحر

أما بلادكم وهي بلاد الخصب والإنبات ، بلاد الحدائق الغناء ، والجنائن الفيحاء ، بلاد الوحي والإلهام ، والذكاء والنبوغ ، بلاد الكرم والمجد والسؤدد ، بلاد إباء الضيم وحفظ الذمار ، فقد اصبحت محط رحال الفاتحين ، ومركز الغزاة المستعمرين ، يدوسونها بسنابك خيولهم ، ويدمرونها بأنواع مدمراتهم ، ولا يرقبون لأهلها إلاً ولا ذمة ، كلا ولا عهداً ولا حرمة ويعمدون إلى اقتصادياتها فيرمونها بسهام من نبال ، حتى تكسرت النصال على النصال ، وأهلها سادرون في غلوائهم ، لاهون في تنازعهم واتباع اهوائهم ، يعينون عدوهم على انفسهم ولا يسعون لما به صلاحهم ونجاحهم كأنهم نسوا مجدهم أو تناسوا أو كأن استبداد القرون الماضية والأيام

الخالية لم يبق في نفوسهم مستمسكا ، ولا في قلوبهم شجاعة ، ولا في جسومهم دما يجري في العروق . بلادكم وهي خير بلاد انقذوها ، انقذوها باتحادكم وتماسككم ، أنقذوها بجرأتكم وصراحتكم ، أنقذوها بأخلاقكم وعلمكم ، أنقذوها بتحسين زراعتكم وصناعتكم ، انقذوها باكتشافكم واختراعكم ، انقذوها فقد بلغت الروح التراقي ، ولم يعد ينفع الراقي ، أنقذوها فقد أوشكت أن لا يعود لإنقاذها من سبيل ، أنقذوها لئلا يصدق عليكم قول القائل

جيرانها وهم شر الجوار لها ... وصحبها وهم شر الأصاحيب

اذكروا عهد مكة والمدينة وبغداد والبصرة والكوفة ودمشق والقاهرة اذكروا الفرات ودجلة والنيل والعاصي والليطاني ، اذكروا وتصفحوا تاريخها فعساها تبعث بكم حياة جديدة فتتحفزون لإنقاذ بلادكم . هلا علمتم أن البصرة التي مصرها المسلمون في السنة الخامسة عشرة من الهجرة ليلجأوا اليها إذا دهمهم عدو او لتحويل التجارة من سواحل الفرس إلى سواحلهم لم يمض عليها وقت طويل حتى غصت بأهلها على ما رحبت وقيل إنه أصبح فيها من المقاتلة أيام زياد ثمانين الفا وأن أهلها بلغوا على عهد ابي جعفر المنصور خمسمئة الف من الرجال فقط لأن أبا جعفر فرق فيهم الف الف درهم فلم يصب الرأس منهم إلا درهمين . وكان أبدع قصورها قصر محمد بن سليمان الهاشمي وكان فيه حديقة حيوانات وطيور وكانت تغل ضياع محمد هذا كل يوم مائة الف درهم . اولئك آباؤكم وآثارهم ، واجدادكم واخبارهم ، وخير البلاد بلادهم ، وارقى اللغات لغتهم ، فأروني بلادكم ولغتكم وآثاركم

اروني نصف مخترع ... اروني نصف محتسب

توت عنخ أمون

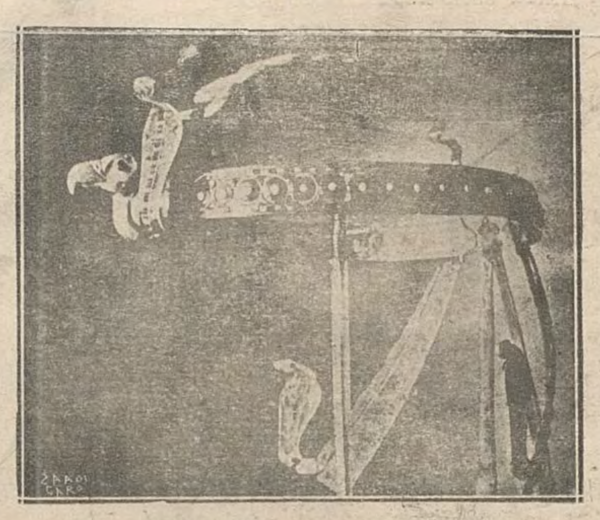
احد ملوك السلالة الثامنة عشرة من فراعنة مصر



في قبر توت عنخ امون

وجد في مدفنه من التحف والنفائس والذهب الكثير ما ادهش

علماء الآثار وتعد هذه الآثار ثروة جديدة لمصر التي وجدت فيها وقد قدر ذهب تابوته وحده بستين الف ليرة مصرية عدا قيمته الفنية التي



تاج الملك توت عنخ امون

لا تقدر وترى هنا رسم مدفنه وتاجه المرصع بانواع الجوهر. وقد نظم فيه شوقي بك شاعر العصر قصيدة عصماء جاء فيها

ملك الملوك تحية   وولاء محتفظ امين
هذا المقام عرفته   وسبقت فيه القائلين
ووقفت في آثاركم   ازن الجلال واستبين
وبنيت في العشرين من   احجارها شعري الرصين
سالت عيون قصائدي   وجرى من الحجر المعين
أقعدت جيلا للهوى   واقمت جيلا آخرين
كنتم خيال المجد ير   فع للشباب الطامحين

* * *

قل لي احين بدا الثرى   لك هل جزعت على العرين
آنست ملكا ليس بالشـ   ـاك السلاح ولا الحصين
البر مغلوب القنا   والبحر مغلوب السفين

الوزارة المصرية

الوزارة المصرية

تألفت الوزارة المصرية بعد فوز حزب سعد باشا زغلول زعيم الأمة برئاسة عدلي باشا وقد برهنت الأمة المصرية على تضامن يحق للشرقيين عامة ان يتخذوه قدوة حسنة ومصر اليوم كعبة اللغة العربية وهي محط آمال العرب في كل قطر ومصر وبها قوم كرام من خيرة رجال سورية وابنائها لمصر أم لربوع الشام تنتسب هنا العلى وهناك المجد والحسب

جان بردي الغزالي والي دمشق

﴿ والحكومة العثمانية في اول عهدها ﴾

دخل المجمع العلمي العربي في دمشق نسخة من كتاب (الباشات والقضاة) في دمشق مصورة بالشمس بعناية رئيس المجمع الأستاذ محمد كرد علي وهو (الباب الرابع والسبعون في ذكر الباشات والقضاة بدمشق المحمية زمن مولانا السلطان سليم خان عليه الرحمة والرضوان) هكذا جاء عنوانه وفي اوله: (قال العبد الفقير مؤلف هذا التاريخ محمد بن جمعه المقار حرفةً الحنفي مذهباً القادري طريقة الشاذلي مشرباً الدمشقي بلداً الأشمري حسباً ونسباً) وهو من دار كتب مونيخ في اوروبة يستدل منه انه قطعة من تاريخ كبير لم نقف عليه ولا عرفنا شيئاً عن مؤلفه في ما لدينا من التراجم ووصف الكتب. وهذه القطعة تقع في ٥١ صفحة بقطع كبير وتدل بعض ظواهرها ولا سيما ما فيها من الحذف والزيادة على أنها بخط مؤلفها المذكور. وبين سطوره في بعض الصفحات ما يستدل منه ان المؤرخ كان يكتب ذلك مخالفاً فيه الحقيقة خوفاً من حكومة عهده شأن كثيرين ممن يخالفون الواقع ارضاء لولاة الأمور وخوفاً من فتكهم

وهذه النسخة تبتدئ بالفتح العثماني لسورية ومصر سنة ٩٢٢ هـ (١٥١٦م) وتنتهي بسنة ١١٥٦هـ (١٧٤٣م) مرتبة على سني الهجرة وفيها اسماء الولاة والقضاة في ذلك العهد وما رافق ذلك من حوادثهم واخبارهم ومظالمهم واعمالهم وثرواتهم ومتروكاتهم وتدميرهم للقرى واحراقهم للمنازل وقطعهم للأشجار وقتلهم للسكان واخبار العادلين منهم والمحسنين والمعتنين بالعمران. ووصف ما كان عند بعضهم من التحف والآثار مثل ما خلفه

سنان باشا باني جامع السنانية المشهور ولقد وصف هذه النسخة بغاية الاختصار الرصيف الاستاذ كرد علي المومأ اليه في مجلة المجمع العلمي في دمشق (٣:٧٢) واقتصر على نقل ما عند سنان باشا من مخلفاته التي ارسلت إلى الدولة إذ ذاك

على أن هنالك من الأخبار ما يحسن نقله لتعريف بعض المواقع والحوادث التي اقتصر المؤرخون عليها فمن ذلك ما في فاتحة الكتاب من وصف (موقعة الغزالي والدولة العثمانية) عند انتقاضه عليها بعد وفاة السلطان سليم الفاتح كما سيأتي : وهذا ما ننقله الآن عنه بالحرف مذيلا بحواش زيادة في الايضاح :

«١»

« روى اهل التاريخ لما ملك سليم خان بلاد عربستان كما تقدم ذكره قدم دمشق واقام بها (جان بردي) الغزالي وكان قبل ذلك والياً من قبل الغوري [١] وذلك سنة ٩٢٢ – وكان القاضي بها زين العابدين افندي الفناري . . . [٢] الدولة العلية المؤيدة بالنصر

وفي سنة ٩٢٣ تولى دمشق ولي الدين بن فرفور [٣]

وفي سنة ٩٢٤ تولى بها شرف الدين بن مفلح واسمه عبد الله . وكان قاضي قضاة الحنابلة بدمشق زمن الجراكسة . ثم صار قاضي قضاة الاسلام

---

(١) وقال شمس الدين سامي في معجمه العثماني : إن الغزالي كان قائداً لجيش طومان باي في قتاله للسلطان سليم ففر في موقعة غزة ثم سعى بمساعدة السلطان لقهر طومان باي فنصبه السلطان والياً على دمشق مكافأة لعمله هذا (٢) سقطت كلمات في الأصل ولعلها . (وذلك بامر الدولة الخ) ونحوها (٣) اسرة قديمة في دمشق نبغ منها علماء وادباء كثيرون ولها بقية قليلة

زمن السلطان سليم خان . وان بني مفلح طائفة كثيرة من العلماء العظام حنابلة المذهب واصلهم من جبل نابلس من قرية رامين [١]

وفي سنة ٩٢٥ تولى القضاء نجم الدين افندي

وفي سنة ٩٢٦ استقام المذكور بها

وفي سنة ٩٢٧ كان القاضي بدمشق سنان افندي وفي هذه السنة المذكورة توفي حضرة السلطان سليم خان وكان مدة سلطنته تسع سنين وثمانية اشهر فلما بلغ الغزالي والي دمشق موت حضرة السلطان خرج عن طاعته واخذ قلعتها من يدي الأروام [٢] وكذا مدينة طرابلس وحمص وحماة وخرج الى الديار الحلبية لأجل اخذ مدينة حلب ولم يوافقه نائب مصر خير بك [٣] على الخروج والعصيان على السلطان

ثم أن الغزالي نزل في جامع الفردوس خارج حلب رابع محرم من السنة المذكورة . وحاصرها وقتل جماعة من اهلها نحو المائتين ومن عسكر الغزالي جماعة وخربت الحارات خارج حلب واخذت اخشابها

وفي اثني عشر يوماً منه (المحرم) رجع الغزالي الى دمشق وتسلطن بها وجاور غالب الحاج بمكة بسببه . وان المدينة المنورة ثارت عليها عربان فلم يرجعوا حتى صالحوهم بالمال

---

(١) جدهم مفرج المفلحي الراميني ثم الصالحي المقدسي بقي العلم والقضاء فيهم من سنة ٧٠٠ هـ الى ١٠١١ هـ وآخرهم محمد اكمل الدين المؤرخ وبه انقرضوا وخلفهم اسباطهم بنو الأسطواني المعروفون

(٢) اطلق على بلاد الأناضول وما اليها بلاد (الروم ايلي) واشتهر حكامها وسكانها العثمانيون باسم الروم (٣) لما فتح السلطان سليم مصر ٩٢٣ هـ (١٥١٧م) اناب عنه بولاية مصر خير الدين بك الجركسي وبقي في سلطنة والده السلطان سليمان الى سنة ٩٢٩ هـ (١٥٢٢م)

وفيها وقع بين الحجاج واهل العلا مقتلة عظيمة فمسك امير الحاج قاضي العلا وحاكمها وجماعته ولم يطلقهم إلاَّ بألفي دينار ووقع سيل عظيم بين الحرمين حتى انه قلع النخل وصيرها على رؤوس الجبال واغرق ضيعتين بوادي الصفرا حتى لم ينج إلاَّ رجل وامرأة

وفي يوم الاربعاء خرج الحاج الرومي من دمشق متوجهين إلى بلادهم فبعث الغزالي خلفهم وردَّهم

وفي يوم الخميس نادى بالعراضات الكاملة لشبان الحارات بدمشق بالعدد الكاملة وارسل خلف المقدمين

وفي يوم السبت عُرضت عليه الشباب بالمرجة . وقال لهم : لاتقاتلوا الأروام لأجلي وإنما قاتلوهم خوفاً على حريمكم . ونادى العلماء والفقهاء والتجار واعيان البلاد بالحضور في جامع الأموي ليعقدوا له عقد السلطنة فلم يجئ هو واشتغل بمجيء الأخبار من بلد قاري (١)

وفي يوم الثلاثا نادى لأهل الحارات واهل الغوطة بالتأهب لقتال الأروام وجهز نحو الفي فارس لملاقاة العسكر الرومي

وفي يوم الاربعاء عشرين صفر من السنة المذكورة اصبح سوق جسر الزلابية وجسر سوق الحديد وسوق المخارس وسوق القشاش محروقين (و) ذهب للناس اموال عظيمة فالظاهر انه من القلعة بأمر النائب

وفي يوم الجمعة تاسع عشرينه (؟) خطب بالجامع الأموي للغزالي وهو حاضر بالمقصورة بأنه سلطان الحرمين الشريفين ولقب بالأشرف

وفي يوم الثلاثاء خرج الغزالي الى ملاقاة العسكر الرومي فلما كان

(١) كذا في الأصل ولعلها (قارة) من اعمال جبل القلمون وكان فيها محطات لحمام الزاجل والبريد

وقت الظهر تلاقى اوائل العسكرين الشامي والرومي عند قرية (الدوير) شرقي قرية (برزه) ثم تواصل العسكر الرومي وركب السلطان من المصطبة ببقية عسكره وتلقى العسكر . فما كان إلا لحظة حتى انكسر الغزالي وقطع رأسه ثم تلاحق العسكر الرومي ببقية العسكر الهاربين الى الصالحية ونواحي دمشق وارتجف الناس رجفة عظيمة وقتل من شباب [١] الصالحية نحو الخمسين ومن كل حارة نحو المائة وكذا من القرى . وقيل ان عدة القتلى سبعة آلاف وسبعون . وغط [٢] العسكر على الصالحية وجميع الحارات والقرى التي مسيرة يوم وليلة فكسروا الأبواب وحواصلها وبيوتها ودكاكينها وغير ذلك ولم يسلم منهم إلاّ من اعماهم الله تعالى عنه . وعرّوا النساء فضلا عن الرجال . فلم يحترموا لا صوفياً ولا فقيها ولا كبيرا . وكانت النساء قد اجتمعت بجامع الحنابلة ومدرسة ابي عمرو ونحو ذلك فهجموا عليهم وعروهم واخذوا بعض نساء وجوار وعبيد وصبيان

وفي يوم الاربعاء ركب فرهاد باشا رأس العساكر ومعه قاضي القضاة ولي الدين افندي الفرفوري . ثم صعدوا الصالحية وزاروا قبر الشيخ محيي الدين العربي (رضه) ورأوا ما حلّ بها فوضعا بها صوباشياً [٣] ومعه جماعة وعدّوا هذه الكائنة على دمشق ككائنة التمرلنك [٤] بل كيوم القيامة لقوله تعالى : يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت (الآية)

---

(١) تستعمل العامة هذه الكلمة جمعاً لشاب والمراد (شبان) (٢) عند العامة بمعنى هجم وغار ونحوهما (٣) الصوباشي تركية بمعنى ضابط البلد من قبل السلطان ووكيل الزرعة في عرفنا الآن ويقولون فيها (الشوباصي) تحريف الأولى وهي من الفاظ العامة عندنا (٤) اي موقعة تيمورلنك (الاعرج الحديدي) الذي غزا سورية سنة ١٤٠٠م

قال الشيخ ابو الفضل المقدسي: ان بجارة القبيبات ذهبت امرأة وتركت ولدها في السرير. ولم تفتقده الى أن وصلت إلى داريا فارسلت والده اليه فوجده يبكي في السرير. ووضعت بعض الحوامل. وبقيت العقلاء سكارى وما هم بسكارى ولكن ما دهاهم شديد. وصارت دمشق كما قيل شعرا:

دمشق كانت لساكنيها كجنة الخلد في النظاره
فأصبحت كالجحيم ناراً وقودها الناس والحجاره

وكانت عدة الاروام ثلاثين الفاً واربعة آلاف انكشاري[1] ومعهم مائة وثمانون عربة

وفي يوم الخميس جهز الباشا رأس الغزالي ومعه نحو الف اذن من المقتولين الى السلطان سليمان خان

وفي هذا اليوم نزل فرهاد باشا إلى دار السعادة[2]

وفي يوم الأحد وردت البشائر باعطاء نيابة الشام لأياس باشا عوضاً عن الغزالي المقتول

وفي يوم الجمعة سافر فرهاد باشا من دمشق ومعه العساكر

وفي يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الاولى دخل الى دمشق الف انكشاري من جهة الصالحية جاءوا في البحر من اصطنبول

وفيها وردت البشائر بأخذ السلطان انكروس[3] احدى عشرة قلعة

---

(١) هو نوع من الجند معنى اسمه العسكر الجديد وكانت له سطوة ووقائع مع نوع آخر اسمه القبيقول ابادهم السلطان محمود العثماني سنة ١٨٢٥ م

(٢) وتسمى دار العدل بناها السلطان نور الدين الشهيد وجلس فيها لسماع شكاوى تظلمات الرعية وهي دار المشيرية الآن في سوق جمال باشا

(٣) هنا خطأ في النسخ والمراد (باخذ السلطان سليمان من قرال انكروس لاوش في بلغراد احدى عشرة قلعة الخ)

ونودي بالزينة فزينت دمشق خمسة ايام

وفي سنة ٩٢٨ استقام اياس باشا المذكور والياً واعيد ولي الدين افندي بن فرفور قاضيا (المرة الثانية) اه

« ٢ »

ثم اخذ المقار بعد هذا يعدد اسماء ولاة دمشق وقضاتها بحسب السنين التي تولوا فيها الاعمال ويسرد من غرائب اخبارهم ما لم يتعرض لهُ غيرهُ من المؤرخين فننقل من ذلك بعض ما يهمُّ القرّاء ذكرهُ . وقد نقلت كل ذلك الى كتاب وضعتهُ في (تاريخ دمشق وحضارتها[1]) . واليك الآن ما اخترتهُ :

في سنة ٩٢٩ تولى دمشق فرهاد باشا والقاضي بها احمد افندي ابن يوسف الرومي ومات فرهاد باشا فيها

وفي سنة ٩٣٠ تولى دمشق حزم باشا والقاضي احمد افندي وقاتل الدروز واحرق قرية الباروك[2] ومعها ثلاث واربعون قرية وارسل اربعة احمال من رؤوسهم فعلقت على القلعة وجلب معه مجلدات من كتب الدروز فيها ردّ على اهل السنة[3] وانهم يعتقدون

---

(١) هو كتاب وضعته في تاريخ تلك المدينة وابنيتها وكتاباتها وحكامها واسرها وقضاتها وشؤونها على اسلوب جديد في مجلد كبير لا يزال مخطوطاً

(٢) هي قرية في اعلى جبل الشوف

(٣) وجد في بعقلين في بيت الشيخ نصر الدين من عقال الدروز اربعة مجلدات ضخمة بعنوان (الشواهد الجليه الى الاسرار التوحيدية) فرفعها الطبيب السوري نصر الله بن الجلدة في ١٥ حزيران سنة ١٧٠٠ م الى لويس الرابع ملك فرنسة وترجمت بالافرنسية بقلم المسيو بتي دي لاكروا مدرس العربية في البلاط الملكي وهي محفوظة في المكتبة الملكية في باريس

الاهية«١» الحاكم بامر الله وينكرون فرضية الصلاة والصوم والحج وغير ذلك

وفيها في ليلة الخميس رابع عشر شعبان احترق باب البريد والعصرونية وقيساريتان

ولما وصل الى سنه ٩٣٨ قال: تولى دمشق مصطفى باشا ايـلاق والقاضي فيها فخر الدين بن اسرافيل«٢»

وفيها سافر الامير علاء الدين بن طالو والأمير ابن قراجا والمعمارية والآلاتهم لبناء قلعة على بئر ماء الأخضر حسبما رسم به حضرة السلطان

ثم قال في سنة ٩٧١: تولى الوزير الأعظم والمشير الافخم صاحب الرأي والتدبير (لالا مصطفى باشا«٣») صاحب الخيرات والحسنات عمر تكايا

وتوجد كتب كثيرة في العقائد الدرزية في خزائن اوربة والشرق ففي الفاتكان وفي خزانه فينا الامبراطورية وفي كلية ليدن مجلدات وفي خزانة بودليان في اكسفورد اربعة مجلدات منها اثنان جلبهما الاستاذ شو مـن الشرق . وفي باريس مجلدان آخران . وكذلك في خزائن برلين مجلدات كثيرة مختلفة المواضيع وفي الخزانـة الشرقية للآباء اليسوعيين والخزانة البارودية في بيروت مجلدات . وفي خزانة المجمع العلمي العربي في دمشق والظاهرية وخزانة الشيخ سليم البخاري وخزانة ناشر هذه المقالة مجلدات ورسائل نادرة . وقد ظهرت كتب كثيرة في السنوات الأخيرة كانت في الخلوات ودور الخاصة والعامة . فمني الافرنج بطبع بعضها وترجمتهـا ولاسيما العلامة دي ساسي الفرنسي المستشرق وغيره ولخص بعض المؤرخين والمؤلفين مقالات ورسالات في هذا المذهب منها (كتاب) القس حنانيا المنير الزوقي وغيره اطلعت عليها وطالعت معظمها

(١) يريد الوهية (٢) تولى القضاء سنة ٩٣٦

(٣) هو من اعاظم وزراء السلطان سليم ولا لا بمعنى مربي السلطان ومن سلالته بنو القرمشي في دمشق اي بنو مردم بك وجدهم هذا ارناوطي ومنهم حكام ووجهاء وادباء وكانت زوجة لالا مصطفى فاطمة خاتون ابنة محمد بك ابن السلطان قانصوه الغوري وقد طبع كتاب وقفهما في دمشق سنة ١٩٢٥ طبعا نظيفـا بقطع نصف في ثلاثمائة صفحة وفيه فوائد كثيرة عن سورية ولبنان

واماكن وعمر الخان المعروف بخان (لالا مصطفى باشا) تحت قلعة دمشق. والحمام الذي بسوق السروجية اللذين ليس لهما نظير وفتح مدينة قبرص التي عجزت عنها الخلفاء والسلاطين. وقد تقدم ذكرهُ في ترجمة السلطان سليمان خان. وكان القاضي بها علي افندي قنالي زاده

وفي سنة ٩٧٦ – تولى دمشق مرادباشا صاحب الخيرات والحسنات وعمر الجامع المعروف به في محلة سويقة المحروقة. ومات فيها مراد باشا ودفن جنب جامعه. وكان القاضي فيها محمد افندي معلول زاده«١»

« ٣ »

وفي الكتاب خرم في محلين الاول بين سنتي ١٠٥٩ و١٠٧٢ والثاني بين سنتي ١١٠٨ و١١١٨

وعلى الجملة فإن هذا التاريخ من الكتب الغزيرة الفائدة الجزيلة العائدة وفيه تفاصيل ذات شأن عن دمشق وعمرانها وحكامها وابنيتها وعلمائها واسرها واعيانها وجنودها وسكانها ونكباتها الخ

ولغته عامية غالباً وفيه اغلاط في الاملاء والتركيب واللغة وكثيراً ما ينحو في تعابيره نحو الاتراك كما ترى في كتاب (سلك الدرر) للمرادي المطبوع

فحبذا لو تولى طبعه احد الادباء هو وما تقدمه من المؤلفات المتعلقة بالولاة والقضاة وما تأخر عنه وقد جمعت ما يتعلق بهم من مخطوطات كثيرة وتعاليق حتى كاد يكون متتابعاً الا في مواضع قليلة

وربما نشرت ذلك في فرصة أخرى إذا فسح في الأجل وسمحت لي الشواغل الكثيرة.

عيسى اسكندر معلوف

زحلة — مؤلف تاريخ الاسر الشرقية العام

---

(١) تولى القضاء سنة ٩٧٤ بزمن ولاية لالا مصطفى باشا

جمعية الامم



بعض اعضاء جمعية الأمم

اعضاء جمعية الأمم الذين عليهم المعول في تلك الجمعية التي لم تبرهن قط عن القيام بما انتدبت له وحسبك أنها مع مايسفك من الدماء، ويقتل من الأبرياء، ويخرب من الديار، ويمحى من الآثار، لا تحرك ساكنا كأن في أذنها وقرا وقد اقرّت الانتدابات كما هي ولم تصغ للشكاوى التي تقدمت اليها

ومن رعى غنماً في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الأسد



ملك وملكة الانكليز

دولة الانكليز اليوم اهم دولة في العالم ومع انها محصورة في جزيرة لا يزيد عدد سكانها على الخمسين مليونا فلها من المستعمرات ما ليس لدولة غيرها قط وهي اكبر دولة تحكم القسم الكبير من المسلمين وقد اصبحت تسير على خطواتها دولة الجمهورية الفرنسية ولو لم يكن لبريطانيا سوى الهند لكفى وهي تضرب المسلمين عامة والعرب خاصة بعضهم ببعض ليتسنى لها بلوغ مآربها

والملك للرسميات فقط والا فليس له من الأمر شيء لأن الحل والربط بيد الوزارة وهذا رسم الملك والملكة حين زيارتهما مؤخرا (كاله) من ثغور ايطالية



ملك وملكة الانكليز في كاله

الأمير شكيب ارسلان

كان هذا الأمير بعد الحرب اكثر العرب شغلا في القضية السورية خاصة والقضية العربية عامة وقد حضر مؤتمرات جمعية الامم ودافع دفاع الابطال هو وفئة من زعماء العرب وفضلائهم وهو الآن في باريس يفاوض الفرنسيين بالقضية السورية فعساه يصح ما قيل من حصول الوفاق والامير شكيب من خيرة كتاب العرب وادبائهم ومؤلفيهم



الامير شكيب ارسلان

ترجمة الشيخ سليمان ظاهر



الشيخ سليمان ظاهر

ولد بالنبطية من ابوين صالحين في المحرم ١٢٩٠ هـ و١٨٧٣ م ولم يطو صحيفة العامين حتى مني بوفاة والدته فكفلته خالته ولما بلغ العشر تلقى القرآن الكريم ومبادئ الخط والاملاء على بعض شيوخ بلده وحبب اليه والده (وكان محبا للعلم والعلماء) العلم على فقد وسائله بهذا البلد في ذلك العهد فصادف ذلك هوى في نفسه فطفق يتلقى مبادىء العلم عن شيوخه متنقلا من بلده الى النبطية الفوقا على غلوة سهمين فمدرسة النميرية فبنت جبيل وبلده خاتمة مطافه في التعليم وانقطع الى الدرس والتدريس في المعهد العلمي الذي شيد اركانه فيه اكبر اساتذته المرحوم العلامة الجليل السيد حسن يوسف من عام ١٣٠٩ الى عام ١٣٢٤ حيث طمست معالم ذلك المعهد العلمي بوفاة مشيده ذلك الامام

اولع بفنون من العلم لم يتح له اخذها عن اساتذتها فدرسها مطالعة وكان له بذلك بعض المشاركة مع دارسها وشغف بنظم الشعر باسلوبه العصري وبالكتابة ولكنه لم يظفر منهما بغير الكآبة ، واشتغل بالسياسة فلم يجن منها غير التعاسة ، وهو اليوم يشغل منصبا في القضاء في بلده بعد ان صرف عامين وبعض عام . في جونية (كسروان) عضو محكمتها . وفي الهرمل حاكم صلح محكمتها الصلحية اكرهه عليه انحصار مرفق معيشته فيه لاحب الولاية . له بعض المؤلفات وكثير من المقالات في الصحف والمجلات اخذ الله بيده إلى ما هو ميسر له وهو ولي الامر كله

الشرق والغرب

لاتستخف بحلمي الحورُ والحَوَرُ ولا السوالف من هند ولاالطرر
ولا السلافة من كأس ومن حدق تـديرها بضـة والبـارد الخصر
ولا سواجـع لحـن يسترق بهـا حُرّ النهى المطربان الناي والوتر
ما بين جنبيّ تطوى نفس مضطلع بالعبء ما غاب عنها قط مستتر
العزم والحلم منهـا ذاك مقتدح ناراً وهذا من السلسال معتصر
ومـا يحرك يوما اريحيتها إلا اليراع موشاة به الحبر
يجري البيان عـلى مسود ريقتـه كما جرى في سواد الليـلة القمر
إن دق جرما فما في ذاك منقصـة ففي النحول تسامى الصارم الذكر
والليل احسن مـا فيـه واجمله ان شف ثوب دجاه الوهن والسحر
اعددته للمات واقضية يقضي بها حكم الأيام والقدر
الأري والصاب في شقيه قد جمعا والجهل والحلم والسلسال والشرر
تملي عليه المعاني الغر رائعة قريحة كلهيب النار تستعر
يمدهـا خاطر لمـاع ابحره حر البيان ونفث السحر لا الدرر
ومن خمائله عرف البلاغة محـ ـمولاً على ريقه المطلول لا الزهر
كأنما النظم والنثر اللذان هما وحي البلاغة منه الآي والسور
شادٍ وما لهزار الطير منطقـه ماضٍ ومن دونه الهندية البتر
يجني ويغرس مرئيا ومستمعاً فيستطيب جناه السمع والبصر
يملي ومامليّ املاء حديث علاً لقومه راوياه الكتب والسير
يشجيه أن لا يرى عينا ويطربه ان لم يعفّ لما قد خلفوا الأثر
للقوم ميراث مجد لا يشوق سوى ترديد سامره آياته السمر

العلم عنهم قضاياه تلقنها سواهم فارتقوا لوانهم ذكروا
آباؤهم غارسوما طاب من شجر جانٍ ولكن لغير الغارس الثمر

ما العبقرية ان لا ينهج الخلف ال باقي مناهج اسلاف له غبروا
ما الالمعية ان يعتادهم وسنٌ وقومهم قبلهم اضناهم السهر
ما الاريحية ان يجري حديثهم ولا تهزهم العلياء والخطر
ماالبر أن يَدَعوا حوضاً تراثهم للواردين وهم عن مائه صدروا
كأنهم قوم طالوت ونهرهم وقد ابوا منه شرباً ذلك النهر
قدياً خذ الدهر من زبر الحديد ولم يقوَ فيأخذ من روع الذي زبروا
لكل شيءٍ فناء غير ما ولدت لنا القرائح والألباب والفكر

الغرب سار على ملحوب نهجهم فكاد ينبع في راحاته الحجر
للعلم في كل قطر منه اندية معمورة وجنان روضها نضر
وفي الصناعة منه كل شارقة يسدي الصنائع للتمدين مبتكر
البحر والبر والأجواء خاضعة له وطوع يديه النوء والمطر
حوافل البر وهي الجامدات وما عدو الظليم يجاريها ولا النظر
يحملن من معجزات العلم ما عجزت عن حمله للبرايا تلكم القُطُر
نارٌ والجرة ما بين اضلعها والنار مشبوبها في جوفها القطر
على رطانتها فجر البلاغة والا فصاح والحكم الغراء منفجر
كانها حين تجري السيل منحدرا وانما هي في حكم النهى جُدُر

كأنما في الفضاء الطائرات به له طريق الى الجوزاء مختصر
وفي الخضم له حكم وسلطنة وفي الكواكب مرفوع له سرر
مشى على سنن العلم الصحيح ولم تقعد به خيلاء الملك والظفر

الشرق بات واهلوه وليس لهم ورد من العيش محمود ولا صدر

يمشون في ظلم والشمس مطلعها فيهم وما غاب من آفاقهم قمر

ان قامروا الغرب في علم ومعرفة وفي جميع افانين العلى قمروا

اكدى وفيه ينابيع الغنى انفجرت ولم يغض للغنى من ارضه نهر

لله فينا نواميس واقضية وليس يقضى لمن لم يرعها وطر

إن الحياة جهاد حرها ابدا في كل حي من الاحياء مستعر

من لم يعدّ لها في الدهر عدتها تنشبا فيه ناب الذل والظفر

والعيش ما انفك غنماً للقوي وللضعيف منه هوان النفس والصغر

يمسي ويصبح لا في انفه شمم من الاباء ولا في خده صعر

من لم تكن عبر الأيام زاجرة له فليس له في غيرها عبر

إن العزيز إذا ما عز بزّ ولم يحفل بما عذل الاقوام او عذروا

والرفق بالناس لفظ في معاجمهم وما مؤداه في الاسفار مستطر

شيئا آن لم يبلغا ماضٍ ومختبئ آتٍ وطلابه التنجيم والسرر

ياشرق ان لم تسرو القوم قد وصلوا في نهجهم رائداك الحزم والحذر

فما بمتسع في الأرض منتدح تأوي اليه ولا يصفو لك الكدر

نعم بأقصاك ناغى امة زحل والشمس مشرقة والانجم الزهر

مشت على سنن التمدين مذ عرفت قدر الحياة وقدر القوم ماقدروا

أبكي لأيامك الغرّاء ذاهبة فهل تعود لنا ايامك الغرر

فيك القرائح لم تنضب وارضك لم تجدب وجوك لم تحدث به غير

فاضمم قواصيك ضم الرمح اكعبه فالضم معتصم الاقوام والوزر

تماسك الحجر القاسي فصابر روعات الحوادث في استمساكه الحجر

الناس لب واخلاق وافئدة وماعداذاك فالأشباح والصور

سليمان ظاهر

احمد مريود



المرحوم احمد مريود

كنا أشرنا لاستشهاد هذا العربي الكريم في جباثا الخشب وهي قريته التي ولد فيها ومعه فريق من رجاله وخاصته وقد أخذت جثته للشام وطوفت بالأسواق واحمد مريود من خيرة شبان العرب جاهد في القضية جهادا محمودا واول ماعرفناه في بدء الحرب العامة وقد جاء إلى صيداء هو وعمه اسعد افندي العاصي مع فريق من المتطوعين فرأينا شابا ألمعيا يتلهب غيرة على أمته ووطنه ورأيناه بعد ذلك في مكة وجدة والتحق آخر أمره بالملك فيصل فعينه وكيلا على ضيعته في العراق (بخانقين) ثم انسل بدون رخصة والتحق بالثورة فلم يطل المطال حتى قتل فأبنته الصحف العربية خير تأبين وكان الرزء به فادحا والأسف عليه عاما رحمه الله رحمة واسعة

المدرسة الطبية العربية



اساتذة المدرسة الطبية العربية

هذه المدرسة من حسنات العهد الفيصلي وقد اخرجت عدة أطباء وتعد من المؤسسات المهمة في دمشق التي يشار اليها بالبنان ولغتها الرسمية العربية وتصدر مجلة باسمها

خوري كوكونيان

(Le Curé de Cucugnan)

الأب مارتان كان خوري . . . كوكونيان . صافي النية سليم القلب حر الضمير . كان يحب رعيته حباً ابوياً خالصاً . وكانت كوكونيان فردوس الأرض عنده لو أصغى اهلها لتعاليمه وعملوا بموجبها . ولكن ياللأسف! كانت كرسي الاعتراف مهجورة اتخذها العنكبوت مأوى له ونسج عليها خيوطه . وكان عيد الفصح الجميل يمر بلا بهجة فلا تُقدم الضحايا ولا يُحرق البخور . فكان الكاهن الصالح كسير القلب يائساً يتوسل إلى الله أن يساعده على ردّ قطيعه إلى الحظيرة قبل وفاته .

فاستجاب الله دعاءه

ففي يوم أحد بعد قراءة الانجيل اعتلى المسيو مارتان المنبر وقال : — ايها الاخوة تصدقونني إذا شئتم بأني وجدت نفسي الليلة الماضية انا الخاطئ الشقي على باب الفردوس . قرعت الباب ففتح لي القديس بطرس !

« هو ذا انت يا مسيو مارتان ؟ » قال لي « وما الذي أتى بك الى هنا؟ وما وراءك ؟ »

« ايها القديس العظيم . انت يا من بيدك الكتاب والحساب والمفتاح[١] اتتكرم بأن تخبرني – إذا لم اكن فضوليا – كم واحدا تعرف من اهل كوكونيان في الفردوس ؟ »

« لا أخفي عنك شيئا يا مسيو مارتان . اجلس لترى ذلك معاً » أخذ القديس بطرس كتابه الضخم وفتحه ووضع نظارته : — فلننظر

---

* معربة عن الافرنسية (١) الارجح انه يعني به مفتاح السماء (المعرب)

قليلاً : كوكونيان . ولنقل كو . . . كو . . . كوكونيان ها هي . كوكونيان اخ ! يا مسيو مارتان الصحيفة كلها بيضاء . ليس فيها نفس واحدة .

يوجد هنا من اهل كوكونيان بقدر ما يوجد حسك في ديك الحبش !

• كيف هذا ! لا أحد من اهل كوكونيان هنا ؟ ! لا أحد ؟ ليس هذا ممكنا انظر جيداً ! . . .

• لا شخص يا رجل . تعال انظر انت بنفسك إذا كنت تتوهم اني أمزح . « آه ! يا للأسف ! ضربت الأرض برجليَّ وصرخت ويداي على رأسي : آه ! رحماك ربي ! فقال لي القديس بطرس عندئذٍ :

ثق يامسيو مارتان انه لاينبغي ان تغضب ولاان تستسلم إلى اليأس لئلا يحصل لك هيجان دم يؤذيك . ومهما كان فليس الإثم عليك فلربما يعرج الكوكونيانيون (اهل كوكونيان) بطريقهم على المطهر وهناك يمكثون .

• آه بالله عليك ايها القديس الأكبر ! دلني لعلي اراهم واعزيهم قليلا . » سمعاً ياصديقي . خذ ألبس حالاً هذا الحذاء لأن الطريق وعر الآن توجه مستقيما الى الأمام . انظر هناك عند ذلك المنعطف تجد باباً من فضة مرصعا بصلبان سوداء . على يدك اليمنى اقرع يُفتح لك . كن شجاعا صبوراً نشيطاً .

• فسرت . وسرت . ويا له من سير ! طريق ضيق وعر مشتبك بالاشواك والعليق ، ولا تسلوا فإن الدبابات الزاحفة والافاعي النافخة قادتني إلى الباب الفضي . ! Pan ! Pan ، دق ! دق ! »

من يقرع ؟ قال صوت حزين ابح .

خوري كوكونيان . — خوري . . . ؟ — . كوكونيان .

آه ! . ادخل .

فدخلت وإذا بملاك كبير جميل المحيا بجناحين معتمين كالليل الحالك مرتدياً ثوباً فاخراً مضيئاً كالنهار . وفي وسطه مفتاح من ماس معلق بنطاقه وكان يكتب (كرالرا[١]) في كتاب كبير اكبر من كتاب القديس بطرس .

والخلاصة ماذا تريد ؟ وماذا تطلب ؟ قال الملاك .

ايها الملاك الجميل . اريدأن اعرف — وربما كنت فضولياً بسؤالي — هل عندك هنا الكوكونيانيون .

أل . ؟ — الكوكونيانيون اهل كوكونيان . انا كاهنهم .

آه ! الأب مارتان . اليس هكذا ؟

خادمك يا سيدي الملاك . — تقول إذاً كوكونيان . وفتح الملاك كتابه الكبير وتصفحه مرطباً اصبعه ليتمكن من قلب الاوجه . ثم تنهد طويلاً وقال : « يا مسيو مارتان ليس عندنا في المطهر احد من اهل كوكونيان » يا يسوع ! يا مريم ! . ولا واحد من اهل كوكونيان في المطهر ! ! آه يا ألله ! أين هم اذاً ؟ — مهلا ايها الرجل . هم في الفردوس — واين تريد أن يكونو إذاً ؟ .

ولكني الآن جئت من الفردوس .

جئت من هناك ! . طيب ؟ طيب ! ليسوا هناك ايها الملاك الصالح وماذا تريد يا سيدي الخوري ! إذا لم يكونوا في الفردوس ولا في المطهر فليس ثمة مكان آخر يمكن وجودهم به .

باسم الصليب ! يا يسوع بن داوود ! آهاً آهاً ! هل هذا ممكن ؟ وهل هو كذب من القديس بطرس ؟ . آه ! ويلي كيف اذهب إلى الفردوس

(١) صوت القلم او صريره .

إذا لم يكن اهل كوكونيان هناك ؟

اسمع يا مسيو مارتان . بما انك تريد ان تطمأن عن كل هذا مهما كلفك الأمر وترى بأم عينك ما يحدث . سر في هذا الطريق راكضاً – إذا كنت تعرف ان تركض – فتجد إلى اليسار باباً كبيراً . هناك تستخبر عن كل شيء تريده . واغلق الملاك الباب .

اما هذا الطريق فكان مبلطاً بالجمر الأحمر الوهاج . فكنت اتمايل كالسكران واعثر في كل خطوة والعرق يسيل من كل شعرة في جسمي كالسواقي . وكنت الهث متلهب الأحشاء ظمآن . ولكن رجلي لم تحترقا بفضل الحذاء (الصندل) الذي اعارني اياه القديس بطرس .

وبعد ان سرت قليلاً تارة أعثر وطوراً أمشي عرجاً . نظرت الى اليسار باباً . باباً كبيراً ضخماً مفتوحاً على مصراعيه كباب الفرن . آه ! يا أولادي ! يا له من منظر ! هنا لا يسألونني عن اسمي حتى ولا يوجد سجلات وقيود . الباب مفتوح لكل من يريد الدخول . وهنا ايها الاخوة يدخل الناس زرافات ووحدانا كما تدخلون انتم يوم الأحد إلى الخمارة . كنت اعرق بغزارة . ومع ذلك كانت ترتعد فرائصي وارتجف جزعا لهول تلك المناظر حتى ان شعر رأسي كان يقف كالأبر من شدة الخوف . وكنت أشم رائحة اللحم المشوي كرائحة حافر حمار عند ما يحرقه البيطار ليلبسهُ النعال .

فضاق صدري وكدت اختنق في ذلك الهواء النتن المشحون بالروائح الكريهة . وكنت اسمع صراخاً مرعباً وعويلاً وندباً ولعنات وشتائم شنيعة .

ثم وخزني شيطان ذو قرون بحربته قائلا : – أتدخل انت ام لا ؟

أنا ؟ أنا لا ادخل لاني صديق من اصدقاء الله .

« أنت من اصدقاء الله ؟ ها ؟ ! وما جئت تفعل هنا ايها الاقرع المنحوس ؟ »

جئت ... آه ! لاتكلمني بهذا فلااستطيع بعد ان اقف على رجليَّ . جئت . جئت من بعيد . أسألك بكل تواضع . إذا . إذا كان بالصدفة . عندك هنا . احدٌ ما . احد ما من اهل كوكونيان .

وي ! يا للعجب ! هل انت حمار تتجاهل بهذا المقدار كأنك لاتعلم بأن كل اهل كوكونيان عندنا . انظر ايها الغراب القبيح . انظر كيف نصف الكوكونيانيين المشهورين جنباً إلى جنب نصليهم ناراً حـامية . ونظرت وسط عاصفة النيران الهائلة :

كوك غالين (Coq-Galine) الذي كان يسكر دائما وينفض براغيثه ويعذب زوجته المسكينة

ونظرت كاتارينه Catarinet تلك المتسولة الماكرة السارقة التي كانت تنسل خفية الى المخازن .

ونظرت باسكال Pascal الذي كان يستخرج زيته من زيتون جوليان وبابه Babet اللاقطة التي كانت تسرق السنابل من الجرز بينما تلقط حولها ودوفين Douphine الذي كان لايرحم الناس ايام الصيف فيبيع ماء بئره بأثمان باهظة [١] .

وتورتيار Tortillard الذي كان يتبختر في الشوارع كالطاووس غليونه في فمه وكان لا يكترث بي ولا يحييني عند ما كان يلتقي بي

---

(١) هذا يذكرني بالرجل الذي يروون انه كان يبيع ماء بئره باثمان باهظة في النبطية مدة الصيف قبل جر مياه عين الطاسة (المعرب)

حاملا الانجيل . ويعقوب وبطرس وحنا وتوما وو .

إن هذا الخطاب البليغ كان له تأثير عميق في نفوس السامعين فساد السكوت واصفرت الوجوه بعدأن بدت عليها إمارات الحزن والندامة وصار الكل يندبون عندما رأوا في الجحيم اهلهم واقاربهم — هذا ابوه وهذا امه وذاك جده وذلك أخوه أو اخته .

تشعرون جيداً . قال الأب مارتان الصالح (بعد سكوت هنيهة) تشعرون جيداً بأن هذا الحال لا يدوم . انا المكلف بالنفوس واريد . أريد ان اخلصكم من الهاوية التي لا تلبثون ان تسقطوا فيها . غداً سأباشر في العمل لا أتأخر اكثر من ذلك . وهاكم انظروا كيف يتم الأمر . لكي نعمل كل شيء حسناً يجب أن نعمله بترتيب . سنبتدئ صفاً صفاً كما تفعلون وقت الرقص .

غداً الاثنين سأعرّف الطاعنين في السن رجالاً ونساءً . وهذا سهل جداً . والثلاثا . الاولاد . وهذا يتم سريعاً . الاربعاء . الفتيان والفتيات وربما يطول هذا . الخميس . الرجال باختصار . الجمعة . النساء . وهذا ليس صعباً . السبت . الطحان ! . ولا يكفي (صدقوني) يوم واحد له وحده تأملوا يا اولادي . إذا نضجت السنابل يجب قطفها وإذا ابتدأ الانسان عملاً يجب ان يتممه باتقان . حسبنا ثياب قذرة يجب علينا ان نغسلها ونغسلها جيداً . فطهروا نفوسكم من الخطايا .

« هذه هي النعمة التي اتمناها لكم آمين ؟ »

وكلما تقرر أبرز الى حيز العمل . جرى الماء وغُسلت الخطايا . ومنذ ذلك الأحد المشهور كانت تشم رائحة الفضائل من كوكونيان على مسافة عشرة فراسخ منها .

فقرت عين الراعي الصالح المسيو مارتان واطمأن قلبه وامتلأ بهجة وسروراً . وحلم ليلة بأنه كان صاعدا في موكب بهي يضيء سناً في وسط الشموع المنيرة وغيوم البخور العاطر . وقطيعه يتبعه مرغماً ترنيمة النعمة والسعادة سائراً في الطريق المنيرة إلى مدينة الله المقدسة اه .

حلمت كما حلم المسيو مارتان بانني ذهبت إلى الفردوس . قرعت الباب بيد مرتجفة ففتح لي ملاك طلق المحيا بهر عيني لمعان ثوبه الفاخر وضياء وجهه المشرق بنور الايمان . حدقت بـه ثم اطرقت رأسي خجلا وهيبة فقال لي بلطف « ما جئت تفعل ايها الغلام ؟ وما مرادك ؟ »

فأجبت بصوت مرتجف : مرادي أن أسألك . — ماذا ؟

ايها الملاك الصالح . ناشدتك الله قل لي من يدخل الفردوس ويتمتع بهذه الحياة السعيدة ؟

الملاك — هذا شيء يطول شرحه . ولكن لكي لاأردك خائباً اقول لك مختصراً : يدخله الأبرار الصالحون الذين كرسوا حياتهم لعبادة الله واطاعة شرائعه وضحوا بسعادتهم في سبيل خدمة الناس وارشادهم إلى الحق والهدى . يدخله شهداء الوطن — اولئك خدموا وطنهم باخلاص ودافعوا عن حقوقه وضحوا بحياتهم في سبيل سعادته . وشهداء الحق والدين الذين جاهدوا في سبيل الله واحتملوا العذاب وقضوا ثابتين على دينهم فنالوا السعادة الابدية . يدخله العلماء الذين يقضون حياتهم بالتنقيب والبحث ويكشفون الستار عن الحقائق وينفعون العالم بما يبرزونه اليه من اثمار قرائحهم . والاغنياء الذين يبذلون من اموالهم في سبيل الخير لتخفيف آلام بني وطنهم بل وآلام الانسانية جمعاء . واعلم ان (من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) .

ثم اغلق الملاك الباب فقصدت الذهاب إلى الجحيم . وبينما انا في منتصف الطريق لقيت شخصاً مقنعاً غريب الشكل اقشعر بدني عند رؤيته فتجاسرت وسألته : من انت ؟ فاجاب : « انا احد جنود ابليس ذاهب لأستهوي الناس إلى عمل الشر » . فقلت له ومن هم سكان الجحيم ؟ فقال عجباً اوهل تجهل ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار والمفسدين اخوانهم في العذاب والذين يضحون بمصلحة وطنهم في سبيل الحصول على مآربهم الشخصية . واولئك الذين يأكلون الحرام في الدنيا فيأكلونه ناراً في بطونهم في الآخرة والذين يحبسون اموالهم الكثيرة عن نفع امتهم والذين يتعلمون ولا ينفعون الناس بعلمهم بل يتخذونه وسيلة للدنية . والذين ألهتهم دنياهم الغرور عن ذكر الله فانغمسوا في ملاذها فاعرضوا عن عمل الخير والسارقون والقاتلون والمقامرون وشاربو المسكرات ووو الخ . وليس لديّ وقت لأحادثك فإني مسرع في مهمتي فإذا كنت من اهل الجحيم فاذهب تجد ما يسرك ! ! فقفلت راجعا متعوذا بالله من عذاب الآخرة . وبينما انا راجع عثرت فاستيقظت مذعراً وانا اقول : تباً لهذا الحلم المزعج فقد حرمني لذة النوم ولكنه مع ذلك علمني امثولة الحياة . فاعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن عذاب الجحيم . ربنا ارحمنا وارمقنا بعين عنايتك واهدنا سواء السبيل !

صور راشد خليل

(بين شوقي وطفليه) هم احمد شوقي بك بالخروج ذات يوم من منزله فبكى طفلاه الصغيران وتمسكا به حتى لا يخرج فنظم في هذا المعنى هاذين البيتين

بكيا لأجل خروجه في زورة ياليت شعري كيف يوم فراقه؟
لو كان يسمع يوم ذاك بكاهما رُدت اليه الروح من اشفاقه!!

حمزة الدرويش



حمزة الدرويش بعد استسلامه

استسلم للسلطة هذا الزعيم الدرزي المعروف الذي يعد من اكبر اركان الثورة ولم يعرف اسباب استسلامه وهو صاحب حادثة كوكبا المعروفة الذي بات يتنصل منها الآن وقد جعلت السلطة له محل اقامة إجبارية (البترون)

معمل الزجاج



معمل الزجاج في دمشق

هذا المعمل من احسن اعمالنا الوطنية لكنه لم ينجح لاختلاف مجلس ادارته وقد جاء ذكره اخيرا على صفحات الصحف غير مرة وان الثوار يهاجمون دمشق ويصلون اليه اغلب الأحيان

الدكتور عبد الرحمن شهبندر



الدكتور عبد الرحمن شهبندر في لباسه العربي

عرف الدكتور شهبندر وهو الطبيب الماهر والخطيب المصقع والعالم الألمعي بوطنيته وعروبته وقد التحق بالثورة الدرزية فقوى ساعدها وجعلها ثورة عامة وحكمت عليه السلطة إلى الآن ثلاث مرات بالإعدام وما زال يجاهد ويجالد ولا يكل ولا يمل مفضلا التعب على الراحة والشهبندر يخطب في العربية والانكليزية الساعتين والثلاث فهو خطيب سورية كما ان سعد باشا زغلول خطيب مصر . وحبذا لو تسنى الدكتور نفع بلاده من طريق السلم لا من طريق الحرب و كأنه عمل بحكمة ابي تمام القائل (السيف اصدق انباء من الكتب)

الادوية القلبية

للشيخ الرئيس ابن سينا

ولد سنة ٣٧٣ ﻫ وتوفي سنه ٤٢٧ ﻫ

تمهيد

لا ينكر أحد أن العرب خدموا العلم خدمة جليلة في المباحث الطبية كما خدموه في المباحث الرياضية والفلكية وغيرها . وقد انصرفوا إلى البحث والتنقيب في مشارق الأرض ومغاربها فنبغ منهم جماعة كبيرة من نطس الاطباء وخيرة العلماء الذين اعترف لهم الطب الحديث بالفضل والحذاقة وانحنى احتراماً امام ابطالهم العظام اولئك الأبطال الذين كان كل فرد منهم عاملا كبيراً في النهضة الطبية العالمية . ودائرة معارف حية يوم كانت بغداد عاصمة الرشيد وحدها تحتوي على تسعمائة طبيب فضلا عمن كانوا في سائر المدن الإسلامية العربية ولاسيما في اسبانيا التي بلغ بها التمدن العربي اسمى الدرجات . ومن اولئك الأبطال الفارابي المتوفى سنة ٣٣٩ﻫ وحنين وابو مروان عبد الملك بن ابي العلا بن زهر المتوفى سنة ٥٨٠ ﻫ الذي كان في عصره اكبر طبيب عربي فاق من تقدّمه من الوجهة العملية واكبر مجدّد في فنّ الطب . وابو الوليد محمد بن احمد بن محمود بن رشد الشهير (بفيلسوف العرب) وصاحب المؤلفات الجليلة في الفلسفة والطب المتوفى سنة ٥٩٥ﻫ . وابو بكر محمد بن زكريا المشهور بالرازي جالينوس العرب) والمنعوت (بالمجرب الكبير) صاحب الاكتشافات الباهرة المتوفى سنة ٣٧٠ ﻫ وغير هؤلاء الذين لم يكتفوا بنقل الاختبارات الطبية القديمة وتسليمها لأهل الاجيال المقبلة بل زادوا عليها ما عرفوه باختباراتهم وجعلوا ذلك علما ذا اصول فوضعوا اساس الطب الحديث وحطموا قيود الخرافات

التي كان المدجلون قد قيدوا الجمهور بها . وهذه الخدمة التي خدم بهـا العرب العلم لا ينكرها اهـل الوجدان الحر مـن الباحثين . وإن كان التسليم بها صعبا على المكابرين .

واشهر من تقدّم ذكرهم من اولئك الابطال ابطال العرب الذين بزغت شموسهم فأنارت بأشعتها ظلمات الافكار الجامدة . ومزقت بأنوارها غوامض العقول الكاسدة الشيخ الرئيس ابن سينا الـذي طار صيته واشتهرت علومه في الشرق والغرب [1] صاحب القانون وغيره من الآثار القيمة

---

(١) هو الحسين بن علي بن عبد الله بن سينا ولـد في بخارى عام ٣٧٣ للهجرة ونشأ بها وكان آية في الذكاء ومعجزة بقوة الادراك اتقن اللغة والادب وهو في العاشرة من عمره ثم درس الفلسفة العقلية والآلهية والفقه والرياضيات والطب وما وراء الطبيعة وفاق اهل زمانه في كل هذه العلوم وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره

وقد قلد الوزارة في همدان على عهد شمس الدولة وتوفي فيها عن عمر يناهز الثلاث والخمسين سنة وذلك في عام ٤٢٧ هـ

وله مؤلفات عظيمة في جميع العلوم واشهر ما الفه في الطب كتابه القانون وهو اشهر من نار على علم جمع فيه زبدة ما وصل اليه علم الطب عند اليونان والكلدان والفرس والهنديين وغيرهم .

ولابن سينا شعر كثير في أغراض شتى وله من قصيدة في النفس

هبطت اليك من المحل الأرفع ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت فلم تتبرقع

ومما انشده حين اعتقاله

رأيت ابن سينا يعادي الرجال وفي السجن مات اخس الممات
فلم يشف ما نالـه بالشفاء ولم ينج من موتـه بالنجاة

ومما ينسب له ايضاً

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلـم ار الا واضعا كف حـائر على ذقن او قارعـاً سن نادم

من الآثار القيمة في الطب وغيره . وبينما كنت يوماً من الأيام ابحث عن آثار السلف الصالح في اوراق خزانة جدنا الادنى العلامة الشهير الشيخ نعمه الطريحي المتوفى سنه ١٢٩٢ ﻫ إذ عثرت على رسالة مخطوطة في [الادوية القلبية] لابن سينا الآنف الذكر

(وصف الرسالة)

هي ذات فصول جمة تحتوي تلك الفصول على جميع ما يتعلق بادواء القلب وتأثراته واسبابها وعلاجاته بالادوية المصرح باسمائها في غضون هذه الرسالة . لايستطيع الناظر اليها لأول وهلة ان يقرأها من دون امعان وتدبر مهما بلغ من المعرفة (بعلم الكتب) وسبب ذلك هو غموض خطها ورداءته وضعفه وقدم الخط والورق تدل بظاهرها انها كتبت بحياة مؤلفها ابن سينا .

وما اهتديت انا لقراءتها الا بعد بذل الجهود الكثيرة . وهي محتوية على ثمان صفحات طوال كل صفحة طولها (٢٨) سنتيما في عرض (٦) تشتمل كل صفحة على «٣١» سطراً بخط قد اندمج بعضه ببعض بحيث لا يوجد فاصل قليل ما بين سطر وآخر .

وبعد أن فرغت من استنساخها رغبت بنشرها على صفحات العرفان الأغر عسى أن يكون في نشرها نفع لاخواني الناطقين بالضاد .

النجف عبد المولى الطريحي

لماذا ابكي

نفسي على حسراتها موقوفة فوددتُ لو خرجتْ من الحسرات
لم أبك حباً للحياة وانما ابكي مخافة ان تطول حياتي

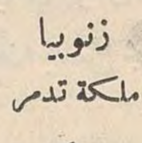
احمد بن يوسف

الكابورال موسوليني

رئيس وزارة ايطالية ويعد اقدر رجل في اوروبا ويسمونه حاكم ايطالية المطلق (ديكتاتور) وقد تمكن بمقدرته ودهائه من دفع الاعتصابات عن بلاده لأنه محبوب عند العمال



الكابورال موسوليني



زنوبيا
ملكة تدمر

حكمت مملكة الرومان باسم ولدها واستولت على سورية ومصر وارمينية وبعض بلاد الأناضول وعقدت معاهدة مع سابور واستجلبت القبائل العربية لكنها وقعت اخيرا في اسر الامبراطور اورليان امبراطور الرومان سنة ٢٧٢ قبل المسيح



زينب الزباء — اسيرة رومية

عجائب الفستق *

في الممالك الجنوبية من قارة اميركا كثير من الزنوج المهاجرين من افريقيا وهم يتعيشون من نتائج القطن الذي يزرعونه في حقولهم الواسعة ولا يعرفون عملاً غير هذا . ففي احدى السنين تسلطت الديدان على موسم القطن بسبب القحط الذي حصل فاتلفته برمته . فاصبح الزنج في ضيق شديد وباتوا على يأس من الحياة لانهم يتقوتون يوماً يوماً ، وقد ايقن الفقراء الذين ليس لديهم سوى زراعة القطن بالهلاك .

وعلم بذلك الطبيب الزنجي المسمى (كاردر) فحزن على مصاب ابناء جنسه ثم ترك اشغاله واخذ يفكر بما ينقذهم به من وهاد الشقاء والفاقة . ومن المعلوم أنه من المستطاع زرع اشياء معينة في حقول القطن ، فبعد التفكير والتنقيب استنتج ان هذه التربة تصلح لنماء الفستق وأن الحقول التي كانت مزروعة قطناً لا تقف عند حد انماء الفستق فقط بل أنه ينمو فيها جيداً ويؤخذ منه محصولات زائدة وفضلاً عن ذلك فإنها تهيأ لزراعة القطن .

وبعد أن وصل الطبيب كاردر الى هذه النتيجة اوصى ابناء جنسه أن يزرعوا اراضيهم فستقاً بالسرعة لكي يتمكنوا من اللحاق بموسم القطن ايضاً . وكان لدى القائه النصيحة يفكر في الواسطة التي تمكنه من تصريف الفستق الذي سيعنى بزرعه ملايين الزنوج إذ لا فائدة من هذه الكميات إن لم تهيأ واسطة لتصريفها بل ربما انقلبت ضرراً على اصحابها من جراء النفقة والزمن اللازم صرفهما على تحصيلها . ولقد ساقته هذه الافكار لأن يحمل الفستق مستعملا في كثير من الحاجيات الضرورية

---

(١) معربة عن رسملي شنبه

فانزوى في مختبره يصنع من الفستق المأكولات والمشروبات حتى الدهان والأصبغة بمدة قليلة توفق لإحداث ١٦٧ شكلاً مفيداً كلها تصنع من الفستق .

واليك بعض الأشياء التي يصنعها هذا الطبيب الزنجي من الفستق يحمص الفستق على النار ثم يطحنه ويهذبه بوسائط خاصة اوجدها لهذه الغاية فيصير قهوة مكملة لا تفرق عن البن قطعاً إلا انها خالية من المادة المضرة «كافائين» الموجودة في القهوة الاصلية .

احدث ثلاثة اشكال لطعام الصبح (الترويقة) ولا سيما دهن الفستق الذي يدهن على الخبز ويؤكل صباحاً فإنه يفوق الزبدة مادة وطعما .

صنع ٣٢ شكلاً من الحليب اكثرها يفوق حليب البقر بما يحويه من المواد الغذائية .

صنع مسحوقا للوجه وصباغات للأحذية .

اخرج الحبوب التي في صرة الفستق واستعملها طعاماً للدجاج ومن فوائد هذا الطعام أنه يعجل في نشأة البيض ويسمن الدجاجة .

صنع اغذية متعددة للأطفال .

والخلاصة أنه جعل الفستق مفيداً للشيوخ والشبان وللنساء وللرجال ولكل احد في كل زمان ومكان .

وعلى هذا يقوم الشخص صباحاً من فراشه (فيتروق) من المواد المصنوعة من الفستق ويغسل يديه ووجهه بصابون مصنوع من الفستق والنساء يتممن زينتهن بالمسحوق المأخوذ منه ، ثم يصبغ حذاءه بالصباغ الفستقي . فيستطيع ان يؤمن جميع ما يحتاج اليه من هذا الصنف .

ويسعى الطبيب كاردر الآن في استخراج شرابات مقوية للمرضى

والضعفاء من الفستق .

لا شك أن قارئ هذه الكلمات يتبادر لذهنه ان يقول : « لا اصدق ذلك » فنقول إن الزنوج انفسهم لم يصدقوا اقوال الطبيب لأول وهلة ولكنه اخذ بتعميم افكاره هذه ونشرها بين الطبقات والسعي الحثيث وراء التجارب حتى اثبت للملأ ان الفستق يحتوي على جميع انواع الغذاء الذي يحتاجه الإنسان وعلى ذلك اخذ يطوف البلدان لنشر دعوته باستعمال محصولات الفستق ، وكان في كل بلدة يولم وليمة يدعو اليها كبار الأهالي ويقدم لهم فيها جميع المأكولات والمشروبات المصنوعة من الفستق .

واخيراً انتهت اعمال الطبيب كاردر بالنجاح الباهر وبسببها اقبل الزنوج على زرع الفستق واخذ الأمير كيون يستعملون الأشياء المصنوعة من هذا النبات . وبهذه الوسيلة اصبح الفستق من النباتات المفيدة في اميركا وكان سبباً لنجاة الزنوج من الهلاك .

ولم يكتف هذا الطبيب بما وصل اليه من النتائج الحسنة بل في الوقت نفسه بحث عن خواص البطاطا فصنع منها الطحين واصبغة الأقمشة القطنية . وبما ان هذا النبات ايضاً ينتج في الممالك الجنوبية من اميركا فقد استفاد منه الزنوج . فيكون الطبيب كاردر خدم بني قومه بتخليصهم من الضيق وفي الوقت نفسه جعلهم اصحاب ثروات لا يستهان بها ، هكذا فلتكن الرجال وليعتبر السوريون الذين هم بحاجة إلى كل شيء وليعتبر عقلاؤهم واغنياؤهم بهذا العمل الذي لو سطره الزنوج على صفحات قلوبهم لما وفوه حقه انما التاريخ و كل من اطلع على اعماله يقدره ويهتف باسمه لأنه افاد قومه ووطنه فائدة تامة

حسين شمس



-(مشهد جمهور المحتفلين بالدكتور طه حسين في مربع تباريس وهم نقابة الصحافة البيروتية وفريق من الشعراء والأدباء والأديبات)-

الصف الأول (الجلوس) بشاره الخوري (الاخطل الصغير) صاحب البرق . ماري عجمي (العروس) جرجي باز (الحسناء) الدكتوره ظريفة بشور المهندس يوسف افتيموس وزير النافعة • الدكتورة انس بركات باز . طه حسين المحتفل به وقرينته • الدكتور فوءاد غصن (صاحب المجلة الطبية العلمية) دانز سركيس (لسان الحال) الاستاذ احمد اللبابيدي • جبران تويني (الاحرار)

الصف الثاني (الوقوف) محمد الباقر (البلاغ) خليل كسيب (الاحرار) الياس فياض . كميل شمعون • ابراهيم النجار (الاستقلال) سممان سيف (الاحوال) بولس الخولي (الكلية) ميشال ابي شهلا • حليم دموس صاحب المثالث والمثاني . احسان الشريف . عمر فاخوري • صلاح الدين اللبابيدي . بطرس البستاني (البيان)

الصف الثالث : قسطنطين يني (مينرفا) فوءاد مفبغب (النديم) كرم ملحم كرم (الجوائب) منير الحسامى

كتاب البلدان لابن الفقيه *

خزانة كتب الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في مدينة طوس (خراسان) حافلة بالكتب القيمة النفيسة لكن ليس لها فهرس مرتب يهتدي بواسطته المطالع للكتاب الذي يريده بسهولة وقد وقع بيدي من هذه الكتب كتابان نفيسان وهما اخبار البلدان لابن خاتون (١) ورقمه ١٠٩ و كتاب الرشيدي ورقمه ٦٤ وقد علمت أنه مقتطع من كتاب اخبار البلدان لابن الفقيه (٢).

هذه النسخة بدون جلد وهي بهذه الحال منذ عدة قرون وقد أتلف وفقد منها عدة صفحات ولو جلد ووضع ضمن محفظة لماجرى به ماجرى ومع ذلك فعساه يحفظ الآن ويستفاد منه الفائدة المرغوبة .

(*) كتب هذا المقال في التركية ذكي وليدي افندي من علماء تركستان وذلك حين زيارته خزانة الإمام الرضا في طوس سنة ١٩٢٣ وقد نقلتها للفارسية مجلة (إيرانشهر) الفارسية التي تصدر في برلين وهي ارقى مجلة فارسية على الإطلاق وقد عربناه عنها ملخصا

(١) لعله الشيخ مهدي خاتون العلامة العاملي المعروف وهو جد آل خاتون المقيمين في جويا وكان لهم مكتبة حافلة فيها نحو اربعة آلاف مجلد حرقها فيما حرق احمد باشا الجزار (٢) هو احمد بن الفقيه الهمداني نبغ سنة ٢٩٠ للهجرة وتوفي سنة ٣٣٤هـ وهو صاحب كتاب في جغرافية جزيرة العرب طبع في ليدن سنة ١٨٩١م ولهذا الكتاب اهمية كبيرة عند اهل اللغات اذ ذكره الكتابات بالخط المسند ذكر كتابه هذا ادوردفانديك في اكتفاء القنوع

ولم نعثر على ذكره في كشف الظنون وذكره ياقوت في معجم الأدباء وقال ذكره محمد بن اسحاق في كتابه الذي الفه سنه ٣٧٧ قال وله كتاب البلدان نحو الف ورقة

هـذه النسخة لا أول ولا آخر لها وهي ٢١٢ صفحة كبيرة ظـاهر عليها القدم لكنها كتبت بخط بديع و كل صفحة منها بالتعديل المتوسط ١٩سطرا وقد كتب في خاتمة كل باب (تم القول فلان مـن كتاب اخبار البلدان لأحمد بن محمد الهمداني) مع أنه ثبت لدينا أنها تأليف ابن الفقيه وفي آخرها رسائل مشهورة لأبي دلف وابن فضلان وفي متن كتاب ابن الفقيه حكايـة العراق والبصرة وأتمه بكتـاب ابن فضلان ومعه حكاية خوارزم وقد كتب في اول صفحة منه ما نصه

« الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمدوآله أجمعين الطاهرين هذا بقية القول على العراق والبصرة واخبار دار فتحها والوقت الـذي بنيت وما فيها والقول في الابلة والقول في البطائح، ومعلوم أن أحـد المستشرقين الهولنديين نشر كتابا باسم كتاب البلدان لابن الفقيه ولكن الذي يقابل بين النسخة الرضوية والنسخة المطبوعة يعلم أن تلك مختصر هذه يعلم ذلك بعد مقابلة أبوابهما. ونسخة المشهد ٢٥٠ صفحة والنسخة المطبوعة ١٣٠ فقط وقد زار المشهد المستشرقان الروسيان خانيكوف سنة ١٨٥٨ وإيوانوف سنة ١٩١٩ وكنت أحسب أنهما عثرا على هـذه النسخة لكن تبين بعد التدقيق انهما لم يرياها

وهنا أورد بعض مـا جاء في الكتاب واكثره في الصقـالبـة (البلغار) حتى نقل عنه أنهم يذكرون في خطبة الجمعة إسم ملك البلغار مع اسم الخليفة فيقولون (اللهم اصلح بلطوار ملك بلغارية) فحبذا لـو تسنى للكتاب من يخرجه للنشر ، فيكون أسدى لأمته الفضل، واستأهل جميل الشكر

رسوم بعض طيور وحشرات سورية



(٢٤) نحله (٢٥) دودة الحرير (٢٦) فراشة حرير (٢٧) افعى (٢٨) ضفدعة (٢٩) سلحفاة (٣٠) وزه (٣١) بطة (٣٢) حجل (٣٣) ديك حابش (٣٤) بومة (٣٥) نسر (٣٦) صقر .

سواد عيني مدادي

بين خزامٍ ووردِ
ونرجس وبهار
جلست ثمة وحدي
والماء حولي جاري

أحسنُ من أن اراني بين جيادٍ وجند
وبين عودٍ وجنكٍ سمير جيدٍ وزندِ
في ظل وردٍ وآسٍ بين عذارٍ وخد
... تقابي في رياضٍ من أقحوانٍ وورد
في ظل تينٍ ولوزٍ ما بين بانٍ ورند
اسامر البدر فيها وانظم الشعر وحدي

يا منظراً راق عيني
بالآس والجلنار
يستنزف الدمع فيه
نوحي ونوح الهزار

الفت ليلي نجياً والبدر فيه حبيبا
والماء خمراً حلالا والترب مسكا وطيبا
فلست املك قلبي هناك أن لا يذوبا

***

فخل ثغراً ونهدا عني وخمراً وكوبا
أجمل اوقات عيشي ما كنت فيه غريبا
اطارح الورق شجوي واسترقُ النسيبا
على بساطٍ جميلٍ
مرصع بالدراري
تجري على حافتيه
نواضرٌ من نضار

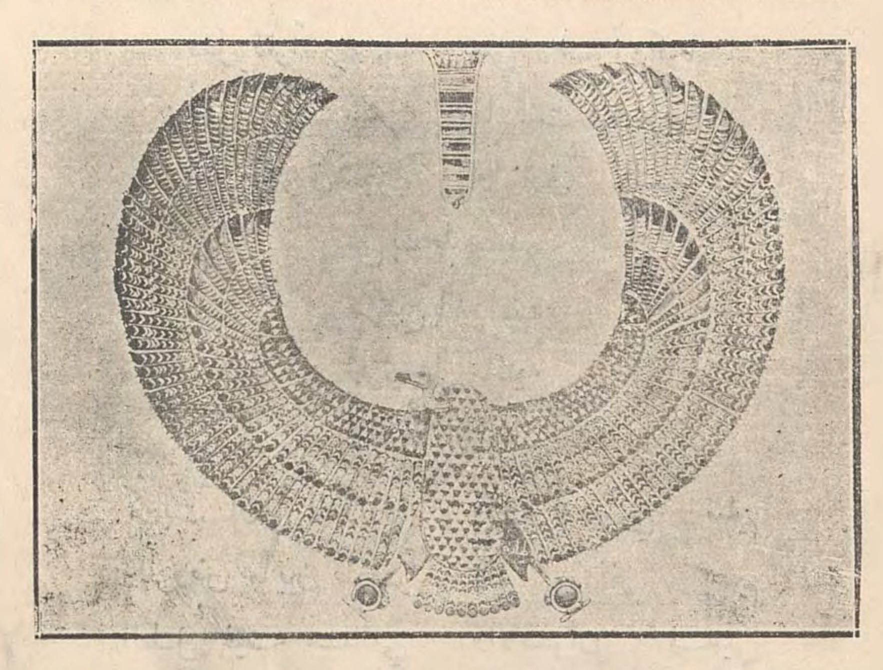
كم بتّ ارعى الدراري فيه بعيني سليم
والروض ما بين طرفٍ باكٍ وثغرٍ بسيم
الطلُ فيه مدامي والاقحوان نديمي
كم جال طرفيَ فيه وما جلوت همومي

***

سواد عيني مدادي وطرس خدي رقيمي
لو شئت ارسلت وجدي على جناح النسيم
الى منازل قومٍ
اعرق فيهم نجاري
جارت عليها العوادي
فآذنت بالدمار

الحوماني





العقد الذي كان يتحلى به جيد توت عنخ امون وهو مؤلف من ٢٥٥ قطعة ذهبية



العلامة الانكليزي الكبير سير (اوليويرلاج)

هل من حياة بعد الموت ؟ *

رأي العلامة الانكليزي الكبير سير (اوليور لاج)

أتؤمنون باليوم الآخر ؟ فإن كنتم تؤمنون فما هي تلك الآخرة التي تؤمنون بها ؟

طلبت احدى الصحف الانكليزية من مشاهير علماء انكلترا الإجابة على هذا السؤال . وكان فحوى ما نشرته من الأجوبة أن ايمان البشر باليوم الآخر آخذ بالضعف يوماً فيوماً ، وأن أكثر رجال الفن ، والمحررين ، والعلماء ، والادباء ، والحائزين على الشهادات العالية متفقون تقريباً على عدم التصديق بالحياة الأخرى . فهم يطلبون على ذلك دليلا راهناً أو على الأقل محاكمةً منطقية يرتاح اليها العقل .

إن هذه النتيجة الواحدة التي انتهت اليها تلك الأجوبة كانت داعياً لحيرة الكثيرين خصوصاً في مملكة كإنكلترا تعد متدينة بالنسبة إلى غيرها الأمر الذي اضطرهم الى تكليف (سير اوليور لاج) اكبر العلماء المشتغلين بشؤون الروح بإلقاء محاضرة مسهبة يبين فيها آراءه ونتيجة ابحاثه في هذه المسألة الهامة . وقد صرح هذا العلامة الجليل في محاضرته بأنه من الموقنين بالآخرة . ووجود الروح . واليك نبذة موجزة من محاضرته :

قال سير « اوليور لاج » :

« لم تكن الحياة محدودة بإطار مادي ولكنها مزيج من المادة والقوة » والقوة أصل المادة أي سابقة لها كما أن العقل سابق للدماغ وأن كل وظيفة في الجسم سابقة للعضو الذي خلق لأدائها .

---

* معربة عن مجلة رسملي آي

للحياة أوصاف وأحوال خاصة لا وجود لها في المادة ولكن لا يتسنى ظهورها إلا بعد الاتحاد بآلة مادية . وما الجسم إلا تلك الآلة المادية التي بواسطتها نشعر بالأحوال النفسية المختلفة كالخوف والتفكر والحب والأمل والتصور وغير ذلك من الأحوال الصادرة عن شيء باطني مغاير للجسم ، وهو ما نسميه الروح أو النفس . وهذه ليست من المادة في شيء ، لأننا نرى أن الجسم تلحقه التغيرات المختلفة منذ خلقته حتى الفناء . على أن الشعور الذاتي الذي يعبر عنه الفلاسفة المتأخرون بلفظة (الأنا = Le moi) يبقى على حال واحدة في كل هذه المدة . الا أن كلاً من الجسم والروح مرتبط بالآخر ، فهي تقاسمه أحواله كالصحة والمرض والقوة والضعف وهو يقاسمها احوالها كالسرور والحزن وغيرهما

فالحياة اذن عبارة عن اتحاد الروح بالمادة والموت عبارة عن انفصالهما وإن تحول المادة الدائم هو الذي ينتهي بالجسم إلى الموت فالفناء لأن هذا متسبب عن انحلال المادة التي يتركب منها الجسم . على حين انه لا يوجد أقل برهان يثبت خضوع الروح لقانون الفناء لأنها ليست بمادة حتى تخضع لقانون الانحلال والتجزء وزد على ذلك أنها لا حيز لها Étendue .

ومثل الجسد مع الروح كمثل الآلة الموسيقية مع الموسيقي فكما أن مواهب الموسيقي النابغ الكامنة في نفسه لا تظهر الا بعد الحصول على آلة موسيقية كذلك مظاهر الروح لا تتجلى إلا بعد حصولها على الجسد .

وإن الجسد مجرداً من الحياة لا قيمة له ولا شعور . فلا يحسن بنا اذن أن نأبهَ للموت أو ننظر اليه بعين الخوف والدهشة . لأن المقابر لم تكن المأوى الحقيقي للأموات وانما هم يعيشون في عالم آخر ، إذ لا علاقة للروح مع الجسد بعد أن يوسّد في رمسه . فمن الجهل اذن ان نوجس

خيفة من الموت أو أن نصدق ان الأموات سينشرون من القبور وأن الأرواح تحوم حول المقابر .

أيجزع أحدنا إذا قام بسياحة في هذا العالم ؟ ! لا ، بل هو يُسر كلما دخل بلاداً جديدة . وكذلك الأرواح فإنها بمغادرتها هذا العالم تكون قدخرجت إلى السياحة في عالم جديد ، غير أنها لا تصرح لنا إلى أين ذاهبة

إن الموت حادث فردي لا تتبدل معه هيأة الدنيا . وإنما هو ينقل المرء من عالم يَعرف عنه أشياء كثيرة إلى عالم آخر لا يعلم من أمره شيئاً وإنما يتعرّف أحواله متى وصل اليه . وذلك العالم هو ما نسميه الآخرة .

فالدنيا والآخرة هما في داخل هذه الكائنات نفسها ، ولكن كلا منهما منفصلة عن الاخرى . فنحن نعيش في ناحية من هذه الكائنات والأرواح في ناحية ثانية[١]

رب معترض يقول : من أين لنا أن نعلم أن الارواح تبقى خالدة بعد الموت ؟

فاقول : بما أنني من الذين لاهمّ لهم الا البحث في مسألة الأرواح فإن الاستقصاء والتعمق في التحقيق العلمي ، والنتائج الحسنة التي توصلنا اليها في هذا الصدد لا تترك عندي مجالا للريب بوجود الأرواح وبقائها بعد الموت لأنني في علاقة دائمة معها .

الحياة دائمة ولكنها متحولة تتراءى في أشكال مختلفة . ومتى فارقت هذا العالم تظهر في عالم سواه ضمن هذه الكائنات بغير حالتها الأولى .

ولو اختبرنا هذه النظرية بمسبار الفكر ونظرنا اليها بعين الفن لا نجد فيها ما يوجب الإنكار . على اني لا انتظر أن يقبل أقوالي جميع الحاضرين

---

(١) أي في غير العالم الأرضي

ولكني اؤكد لهم أن كل مابينته من المسائل مستند على تدقيقات علمية صحيحة لا تقبل الشك ولا التأويل ، ولم أقنع بوجود الروح إلا بعد تجارب عديدة .

غير أني لا أعلم مصير هذه الأرواح في الآخرة . أتكون سعيدة أم لا ؟ ! وعندي أن ذلك متعلق بأعمالنا في الحياة الدنيا .

لقد ألفنا ان لا نتصور الحياة إلا كما نعهدها متجلية بالجسم المادي على حين أن هناك كثيراً من الاشياء المادية لا نلمسها ولا نراها ولا نشعر بها ولكن ذلك لا يسلبها وجودها .

وقد حللت المادة اليوم إلى درجة أصبح يتعذر معها ادراك حقيقتها والعلم قد اكتشف في كل ذرة من الذرات الفردية عالماً لا يبلغ كنهه الادراك . وإن في الكون المادي نفسه أشياء مغايرة للمادة كالذي نسميه الأثير . ومن يستطيع أن يدعي أنه لا يمكن في المستقبل وجود اجسام من هذا الأثير؟ ولو افترضنا وجودها أكنا نراها أو نحس بها ما دام إحساسنا لا يتعدى الأجسام المادية ؟ ! وجماع القول أن مسألة الحياة عميقة مغلقة يقف دونها العقل وهو حسير . وما زالت التدقيقات العلمية في مباحث الروح على حالتها الابتدائية . وإن علم النفس – وهو احدث العلوم – قد أخذت مباحثه تتناول الجماعات والاجناس مجتمعة ومتفرقة بعد ان كانت منحصرة بتدقيق احوال الفرد النفسية فقط . ولا جرم سيحدث هـذا العلم انقلابا جديداً في العلوم الاجتماعية بفضل ما سيصل اليه غداً مـن الحقائق الثابتة في مباحث الروح التي لاأشك بوجودها وبقائها بعد الموت

صيدا محمود باشو

(حمّانا)


شالوف حمانا

حمانا بلدة جميلة من بلاد المتن في لبنان وهي مركز مديرية مملوءة بشجر التوت وفيها بعض البساتين التي تحوي انواع الفواكه من تفاح وكمثرى (نجاص) وبرقوق (خوخ) ودراق وفيها الكثير من كروم العنب اللذيذ وفواكهها ممتازة جدا وماؤها عذب غير وبها ثلاثة شلالات تسمى (شالوف) بني على مقربة منها نزل بديع وقهاوي لطيفة واهلها يحبون الغريب ويغلب عليهم اللطف والرقة والمساكن فيها هذه السنة رخيصة والعيش بها ميسور وتعلو عن سطح البحر زهاء الف ومأة متر ووادي حمانا مشهور برقة نسيمه وقد تغنى فيه لامارتين الشاعر الفرنسي المعروف ويبلغ عدد سكانها الني نسمة ويمر الذاهب اليها على اماكن جميلة منها عاليه وبحمدون

وبينها وبين الشبانية مستشفى المسلولين وفيه سبعون سريرا وهو مبني في حرجة لطيفة غير أن الاحتياطات الصحية اللازمة غير مستكملة فيه ومع ذلك فالاقبال عليه متواصل لانتشار هذا الداء في سورية

تشكلات الاقوام وتطوراتها

إن الحق في كل تكوين سياسي قائم على نوعين : حق فرد ، وحق جماعة ، والجماعة كثيرة واجلها مكانـة جماعات الشعوب . إن الجماعات في نظر علماء السياسية لا تستحق هذا الحق إلا إذا جمعت عـلى رأي علماء الألمان وحدة اللغة ووحدة العنصر وعلى رأي علماء الطليان وحدة التاريخ ووحدة العادات وعلى مذهب ساسة الفرنسيس وحدة المطمح السياسي والمقصود من هذا الباب اهمية النتائج الواقعة التي شكلت المجتمعات البشرية في القوم او الاقوام . إننا نرى الضرورة بكل نظرة من ادراك في ماهية الاجتماع وانها لاكبر حكمة لأن الاجتماع من احكم ضروريات الحياة البشرية فكيف سمى الإنسان واوجد في نفسه مختلفات في الشكل واللسان والإدراك والاخلاق والقوة والضعف والديانات والشرائع ؟

إن لهذه المسألة تحليلا في : المقدرة الاجتماعية لأن الاجتماعيين وضعوا نظرية تشابه في احكامها الضرورة الطبيعية ، فيقولون ان المقدرة الاجتماعية استوجبت ذا ، وفعلت ذلك وستقضي بهذا . الخ .

فيظهر لنا من هنا أن النظر الاجتماعي يرى صعوبات في ادراك معاني الحياة الاجتماعية في خارج الضرورة وعلى هذا نحكم بأن التشكلات القومية حصلت بضرورة الحياة او حاجاتها فالحاجات إذاً هي مجموع الحياة . مع أن بعض الحكماء يجردون الإنسان من الحياة الاجتماعية ويدعون أن من احكام فطرته تجرده وانفراده عـن الغير وقـد مرت عصور حتى استعد للإجتماع واستأنس به . وأن الحاجة المادية اجبرته على مخالفة احكام فطرته الذاتية التى تأمره بالاستقلال التام . فبدلته سنة الاجتماع تبديلاً عظيماً

واعطته شيئاً واخذت منه اشياء . وإذا نظرنا إلى الحال الحاضر وفكرنا بماهيته الابتدائية لرأينا أن امتزاج الانسان روحاً وجسماً هو المدة لحصول المقدرة وان التجاذب يهيء له اللوازم الاستعدادية لاستكمال الوجود المتكون من علاقات طبيعية وضرورية .

التأثيرات المتوالية والمنقطعة تنسج من الاعصاب الفردية عصبة عمومية ومن الادراكات والاحساسات الفردية عقلاً جامعاً ومن الحاجات والغايات المنفردة حاجة عامة وغاية عامة ومن القوات المتفرقة قوة وسلطة هامة .

والتوسع والتكامل المتماديان يوجدان تناسباً عظيماً منظماً على نظام يرمي الى التضامن والتكافل . والمقصود من ذلك الادارة الحاصلة من حكم القوم بنفسه على نفسه ولكن بالصورة المنفردة . والى استيلاء الغير وادخاله تحت هذا النظام طوعاً أو كرهاً . فالنتيجة أن المبادىء الاجتماعية هي تخالف في تخالف وتشابه وتماثل .

فللقوم اشكال لا تنطبق على اشكال غيره من الاقوام حسب الزمن لأن الزمن يحمل في القوم سجايا تختص بذاتيته وهي سجايا تشريحية واخرى روحية ولا يحصل فيها استحالات ما إلا بعد مرور عصور فالسجايا الروحية الثابتة الإرثية تشكل البنية العقلية القومية ويضم الى التشريحية عناصر فرعية تتشكل من التعديلات المحيطية المختلفة وهذه العناصر الفرعية تتجدد دائماً وبدون انقطاع فتحول القوم تحولاً ظاهراً . فإذا نظرنا إلى القوم من نحو عقليته اجمالا نرى فيه جوهر اجداده وقيمتهم في خلاصته ماثلة من الأخلاق والعادات ولا تقاس الافراد إلا بنسبة البيئة المنسوبة اليها والبيئات ثلاثة رفيعة ، ومتوسطة ، ووضيعة .

يتبين لنا ذلك وجود ادمغة ممدودة متكملة جداً . في ذرى البيئة

العالية بينما لايوجد في البيئة الاخرى فرد واحد تكمل دماغه جيداً وتكون المساواة بين افراد القسم الاول تامة ما دامت في بيئتها وكلما تعالت تفارق بعضها بامور شتى وهذا التفرق هو نتيجة التمدن العصري .
فالحياة والمدنية القومية إذاً هي مرآة روح القوم تصور لنا مرئيات حقيقية غير مرئية بالذات وما هذه المعنويات الاسجاياه التي تقوم بجم الوظائف في تاريخ القوم إذ لا يكفي التصادف والاحوال الخارجية ولا التأسيسات السياسية للإيفاء بما تتطلبه حياته ومقدراته .

والعناصر المختلفة لكل مدنية من مدنيات الاقوام هي هيكل بنيتها العقلية الخارجية فإذا لم يحصل تبدل في شكل هذا الهيكل لم يكن اليه سبيل من عقلية قوم آخر الا ما كان غير ذي اهمية كالاشكال السطحية الخارجية

والتخالف بين البنيات العقلية يمثل العالم الخارجي بحالات غير متشابهة جداً فهل يحسون ويتحركون بصور مختلفة وعند ماتحصل بينهم مناسبات يتخالفون باحساساتهم وافكارهم في كل شيء فإن اكثر المحاربات التي ملأت التاريخ حصلت من هذا الاختلاف والتضاد الحسي والفكري فالكميات العظيمة الانسانية المختلفة المنشأ لا يمكنها إذاً ان تشكل قوماً أي أن تملك روحاً مشتركة إلا بالامتزاجات المتكررة في المحيط وبالمعيشة المتشابهة في التأثير وبالحسيات والمنافع والاعتقادات المشتركة . على أنه لايوجد بين الأقوام المتمدنة العروق فروق طبيعية اللهم إلا ماتولد من تأثير الاحوال التاريخية ولا يؤثر المحيط بصورة عميقة إلا في العروق الجديدة لأن الامتزاجات تذهب السجايا الموروثة وهذه السجايا هي العروق التي يحسن لها الهلاك بدلا من تعريضها لاستحالات لا تطابق المحيط الجديد وظهور الروح المشتركة في القوم دليل على وصوله إلى اوج

العظمة والشوكة وزوال هذه الروح دليل ساعة زواله ومن اعظم وسائط انحلال هذه الروح حلول العناصر الأجنبية فيها . مرور الزمن يؤثر في الأنواع الروحية مثلما يؤثر في الأنواع التشريحية لأنها تهرم وتنطفي مثلها وهي بطيئة التشكل سريعة الانطفاء . فلأجل عرضها على استحالات متدنية التي هي بالاكثر الخراب السريع قد يكفي التأثير العميق في جريان وظائف اعضائها . فيلزم وضع الافكار التي هي من مبادئ المدنية في مقام السجايا لأنها إذا لم تتحول اليها بعد التكامل البطيء تكون خالية من التأثير . فإذا انقلبت السجايا الى الحسيات تصبح مصونة عن تأثير المعاقلة ويطول زمانها وكل مدنية تصدر عن جملة افكار سياسية اجتمعت عليها الامة .

هذه هي نواميس الأقوام الروحية . ولو نظرنا الى التاريخ نرى الحركات الفكرية والمدنية والعسكرية والتبدل العظيم في حالات الانسان نتائج تشكيلات الأقوام لأن هذه الموجودات خلقت في الكون مبادئ ومصائب وفوائد عظيمة وتأسيسات جمة

نعم ادرك البشر في هذه الموجودات مع ضعفه اسرار القوة والقدرة وشكلت هذه الموجودات طبائع هامة في النفوس الإنسانية . فالمدنية بعظمتها هي اثر الجهد القومي : المهاجرة . الاستيلاء . التصالب . الحلول والنفوذ الاجتماعي . الدول والحكومات . والديانات وغيرها من المسائل العظيمة الانسانية كل ذلك من تشكيل وتحليل الأقوام .

الاعتلاء ، السقوط ، الاقتدار والضعف ، التكامل الدماغي ، والانحطاط الأخلاقي كل ذلك مما يتكون ضمن الدائرة القومية . سنة طبيعية في البشر فلا يحصل شيء يذكر إلا إذا قوّم القوم بذاته هذا الشيء .

ومن ضروريات المقدرة أن لا يكون للإنسان حياة دنيوية في خارج القومية فالبشرية لها احتياج عظيم النظر في الاقوام وتشكلاتها واستحالتها . ولا ريب أن النظام الإنساني مستند على شرائع الاقوام . وكل ما يغاير هذه الشرائع مضر، غير دائم .

فيلزم والحالة هذه ادارة الاقوام بالادارة الجنسية لانها اساس الرقي والكمال في الحياة البشرية . والرقي والكمال مما يصفي دم الانسانية ويحفظها من التفسخ والتعفن ويزين دنياها بمآثر الادراك وبدائعه

طرابلس الشام

المحامي
مصباح توتونجي
حاكم صلح دير القمر الآن



فارس بك الخوري
احد الوزراء الثلاثة المنفيين وكان وزيرا المعارف



حسني بك البرازي
احد الوزراء الثلاثة المنفيين وكان وزيرا الداخلية

تألفت حكومة سورية برئاسة الداماد احمد نامي بك ودخل في الوزارة ثلاثة من الوطنيين المعروفين وهم فارس بك الخوري وحسني بك البرازي ولطفي افندي الحفار وما لبثوا مدة طويلة حتى حملوا على الاستقالة وابعدوا إلى حسجه على حدود العراق ولم يعاملوا معاملة حسنة فاقترحت الصحف نقلهم من منفاهم الحار فقرر نقلهم لأميون في لبنان .

وفارس بك الخوري لانبالغ إذا قلنا أنه اقدر رجل في سورية علما وسياسة وقضاء ودهاء

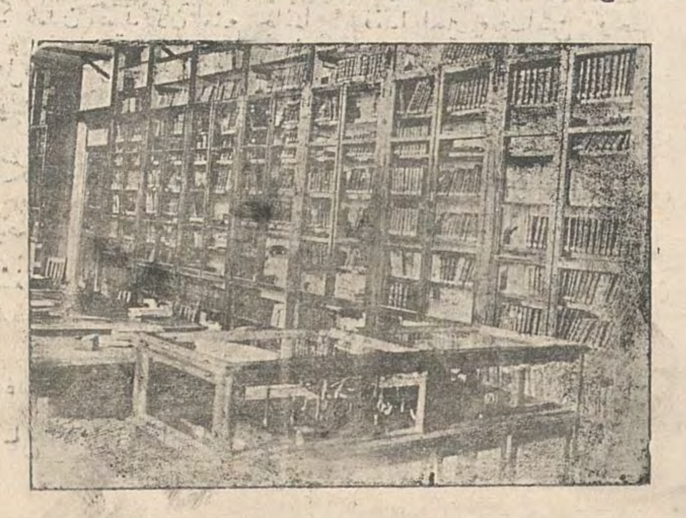
بين صيداء وزحلة

لفصل الصيف أو لشهري عطلة العرفان علينا فضل لا ننساه وذلك لأننا نختلس الفرصة أثر الفرصة ونرتاد بعض أماكن الاصطياف فنكتب عنها بعض الشيء ولا يخفى أن للبنان الفضل الكبير في جمال موقعه ، وعذوبة مائه ، واعتلال هوائه ، ولولا مشكلات ومعضلات جاءتنا عن طريقه وطريق فريق من سكانه المتطرفين لكان له ولهم في النفس المنزلة العلياء والمقام الأسمى ومع ذلك فهو كما قال الشاعر

وإذا الحبيب أتى بذنب واحد   جاءت محاسنه بألف شفيع

وقد اسعدنا الحظ هذه السنة في زيارة زحلة عروس البقاع بل عروس لبنان مع رهط من خيرة اهل الفضل والأدب فكان سوق عكاظ وادي زحلة أو وادي العرائش أو دار مطران الروم في زحلة .

مكثنا في بيروت يومين كاملين شاهدنا فيها تجددها المدهش وإنه ليسرنا من بيروت لطف تنسيقها وحسن هندامها والمؤسسات العلمية المتعددة فيها كما يسوءنا تفرنجها واندفاع أهليها لتقليد الغربيين تقليدا أعمى . وقد زرنا المكتبة الوطنية الكبرى



دار الكتب الكبرى

التي يديرها الفيكونت فيليب دي طرازي وقد نمت المكتبة وتقدمت بفضل ما يبذله

في سبيلها من المساعي والتضحية وقد بلغ عدد مجلداتها زهاء عشرين الف مجلد القسم الكبير منها في اللغة الفرنسية وبين هـذه المجلدات قاموس قضائي استغرق ٢٤٠ مجلدا كبيرا ولم تزل المكتبة فقيرة بالكتب العربيـة ولا سيما المخطوطة منها نسبة للمكاتب الكبرى فعسى أن يتسنى لها سد هذا الفراغ في العاجل أو في الآجل والامور مرهونة باوقاتها · وكانت زيارتنا زحلة بدعوة سابقة من الصديق حليم افندي دموس صاحب المثالث والمثاني على اثر زيارته صيداء زيارة قصيرة وقد سنحت الفرص فذهبنا لزحلة نحن والحليم والاساتذة الشيخ أحمد رضا والشيخ سليمان ظاهر والشيخ محمد علي الحوماني ومحمد افندي المجذوب رئيس كتاب محكمة صيدا وقد قضينا ساعات جميلة في وادي العرائش فاضت بها القرائح الشعرية وكل ما في الوادي شعر وجمـال وزارنا هناك بعض الاصدقاء وبينهم صاحب الصحافي التائه التي تاهت روحه في عالم اللطف والخفة حتى لم تكد تهتدي وهو من المعجبين بالحوماني وشعره حتى أنه يسرق ما ينشر له في العرفان ولغيره من الشعراء ولا ينسب ذلك لمصدره لأنه تائه · · · مع أنه من المعجبين بالعرفان وهناك القصيدة التي نظمت في الوادي واشترك في نظمها ظاهر ورضا والحوماني والزين ·

احفظ فؤادك ايها (الحوماني)	لا تصرعنـك اعـين الغزلان
كم صدن اصيد كان امنع جانبا	فغدا اسير محاسن وحسان
هل مر في — وادي العرائش — مسلم	يوماً فسموه — صريع غواني —
— وادي العرائش — جنة محفوفة	جنباتها بالورد والريحان
فكأن واديهـا خواطر شاعـر	مرت بـه وكأنهن امـاني
ابصرت في اجيادهن لثـالثـاً	فحسبتهن — (مثالثا ومثاني)
اشفقت من اجفانهن على حشى	جهلت فنون الفتـك بالاجفـان

***

غداً الفراق فهل بوسعك بعدها	يا قلب ان تأوي إلى السلوان
لحن الاساور اطربتك فنونه	وشجاك نوح الورق في الأفنان

***

إن صاد صياد غزالا شاردا	فغزال (زحلة) باللحاظ رماني
هي جنة الخلد التي — رضوانها	يروي حديث الخلد عن رضوان

تتظلل الغيد الحسان بجورها | كتظلل الأطيار في الأغصان

***



الاحتفال بتدشين مشروع الكهرباء في زحلة

والكهرباء تلألأت فحسبتها | في السلك سمط لآلئ وجمان
انوارها متدليات — فهي في | اسلاكها مثل القطوف دواني

***

وادي العرائش وهو اجمل بقعة | تختال فيه اوانس وغواني
من كوثر الفردوس ماؤك قدجرى | سلساله ام من ربى لبنان
اشهى الى سمعي خرير مياهه | ونسيمه من نغمة العيدان
ماروضة الشام الأريضة عنده | — هو اول وهي المحل الثاني —

***

رقت خلائق ساكنيه كائه والسر كل السر في السكان

نادمت منهم كل فـذ بارع فكأنما شهب السما ندماني

من رقة الصهباء رقة طبعهم واكفهم مـن عارض هتان

لابدع ان لطفوا فمعدن لطفهم صاغته كف السيد المطران

***

ولما علم سيادة مطران الروم الارثوذكس في زحلة المطران نيفون سابا بقدومنا دعانا لطعام الغداء على مائدته الأنيقة وقد رأينا به حبرا صالحا محبا لتقريب القلوب وهو اديب شاعر والقينا هناك رئيس المجلس النيابي اللبناني موسى افندي نمور فألفيناه الرئيس المفكر الفاضل القدير وكان شبل افندي دموس بلبل المجلس ودارت محاورات أدبية اجتماعية كان لها وقعها في النفوس

وبعد الانتهاء من الطعام تكلم سيادة المطران صاحب الدعوة مرحبا معتذرا فأجابه على كلماته البليغة اللطيفة الشيخ أحمد رضا والشيخ سليمان ظاهر وصاحب العرفان وارتجل حليم افندي دموس هذين البيتين ٠

لا تعجبوا ان تاه وادي زحلة فبفضلكم قس البلاغة تائه

حتى «الفتاة(١)» هفت اليكم واهتدى بضياء علمكم (الصحافي التائه)

وارتجل الحوماني هذه الأبيات كما نظم كل منا مقطعا في زحلة وعدنا شاكرين للزحليين كرم وفادتهم وفي طليعتهم سيادة المطران

وداد اتـا مـن قديم عرف سلوا الصحف عنه به تعترف

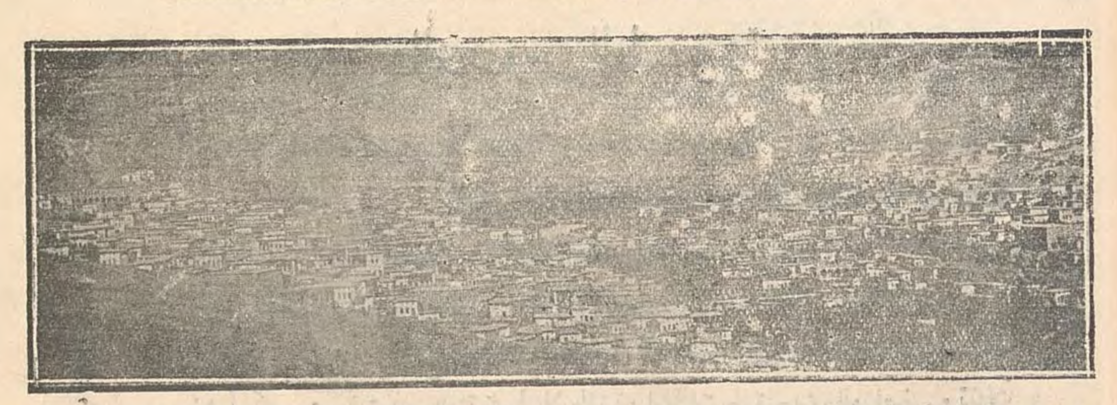
تعالوا بنا ننبـذ الاختـلاف ورآء ونـنهج نهج السلف

ونجري مصافحة بالقلوب تزيل الضغائن لا بالاكف

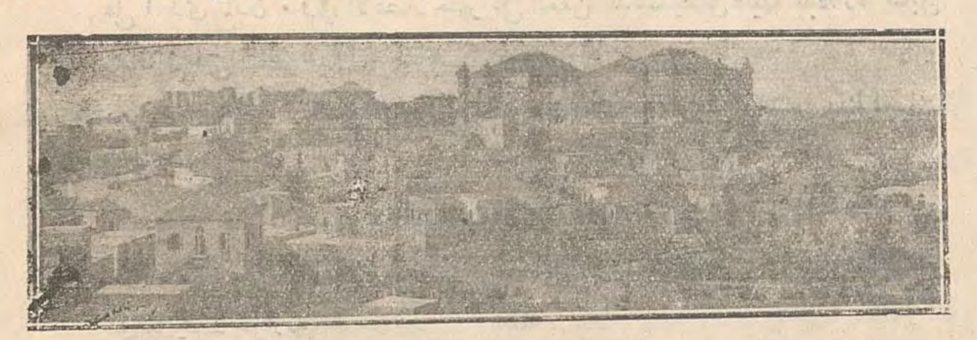
هوى فوقنا علم الإئتلاف وطير التنافر عنا أسف

وسنتكلم عن اجتماعنا في المأذنة والقصيدة التي قيلت هناك وعن زيارتنا لجبع وجزين وكل آت قريب

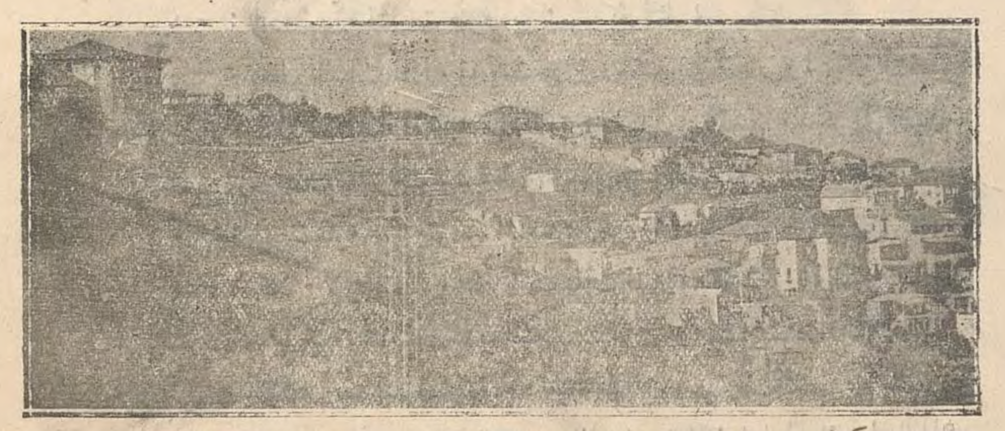
(١) جرى شاعرنا الحليم على نهج القول الشائع (اعذبه اكذبه) لأنه إن كان يعني بالفتاة معناها الحقيقي فالفتيات قلما تهفو للشيوخ وإن عنى الفتاة الجريدة (زحلة الفتاة) وهو المراد فلم نرها هفت ولا احتفت بضيوف زحلة ولعل احد صاحبيها البخاش أناب عنه (عين البخاش) التي تمشينا فوق مائها العذب النمير ورشفنا منه الشيء الكثير



(زحلة) وهي من اجمل مصايف لبنان ولئن كانت في منخفض من الأرض فواديها من ابدع المتنزهات ونزلها من اتقن النزل



(بعبدا) قاعدة متصرفية لبنان القديم شتاء ودار حكومتها من ابدع القصور زرنا آل حيدر الكرام الموقوفين فيها فالفيناهم في قصور نزهة جميلة لكن الغربة عن الوطن مؤلمة للنفوس فعسى ان يفرج عنهم قريبا



(عاليه) لعبت هذه البلدة الجميلة دورا مهما قبل الحرب في الاصطياف وتحولت في الحرب لديوان حرب عرفي فبعد ما كان ذكرها يورث انبساطا اصبح يعقب انقباضا وهي اليوم من مصايف لبنان المشهورة

الدروس الطبيعية*

١ — ماذا تعرف عن الأعصار ؟

ج : الاعصار ريح عاصفة دوّارة تدور في البحر صاعدة في الجو بصورة عمودية كما تفعل الزوابع والعواصف في البر والغريب فيها انها تمتص بعض مياه البحار والانهار واحياناً الاسماك والاخشاب التي تكون على وجه البحر وتحملها في الجو وقد اتفق احيانا كثيرة أن هذه الريح اجتازت البحر إلى البر وامطرت القرى والمدن سمكاً وخشباً كما جرى مرة في مدينة نابولي الايطالية وامطرت مرة احدى العواصف برتقالاً على احدى المدن . وفي الاعصار خطر على السفن لذلك يطلق عليها البحارة قنابل مدافعهم حتى تنفجر فيزول خطرها .

٢ — : لماذا تكسى الطيور والحيوانات الثديية بالريش والشعر بينما الحيات لا تكسى بشيء من هذا ؟

ج — : لأن الطيور والحيوانات الثديية ذات دم حار يحتاج إلى كساء ذي حرارة حتى تبقى موازنة حرارته محفوظة اما الحيات فإنها ذات دم بارد لا يفتقر الى ما يحفظ حرارته

٣ — : كم وزن الهواء المحيط بالكرة الأرضية ؟

ج — : تبلغ زنته ٦ ملايين مليار طن تقريباً

٤ — : لماذا تعدّ الحشرات ضرورية لنمو اكثر الثمار ؟

ج — : يعطي النبات ثمارالأنه يتضمن بزورا تنمو في أزهار ولم يمكن أن تنمو هذه البزور في الازهار ما لم تغذ باللقاح الذي ينتقل من القسم المذكر إلى القسم المؤنث في الزهر ، وللحشرات اليد الطولى في نقل هذا اللقاح .

٥ — : ايموت المرء حالما يتوقف قلبه عن الحركة ؟

ج — : كلا . لا يموت المرء حالما تقف دقات قلبه بل يفقد شعوره ولكن الدماغ في تلك الأثناء يكون حساسا وشديد الشعور بافتقاره الى مولد الحموضة (الاكسجين) فإذا اعيدت حركة القلب بعد مدة قصيرة ترجع الحياة إلى المرء رغم توقف القلب عن الخفقان

٦ — : لماذا نرى في جزيرة اوستراليا حيوانات غريبة لا نراها في سائر اقطار العالم ؟

* معربة عن مجلة العلم العام الأميركية

ج — : لأن اوستراليا بقيت الى مدة متأخرة من الزمن غير معروفة لدى العالم ومنفصلة عن سائر اجزائه تجاريا فلم يدخل اليها حيوانات غريبة ولم يخرج من حيواناتها شيء الى العالم . ولا يزال فيها حتى اليوم بعض الانواع من الحيوانات القديمة الغريبة التي بقيت محافظة على نوعها لأنها لم تصادفها وحوش ضارية لتقرضها كما جرى في بعض القارات . ومن جملة حيوانات اوستراليا التي ليس مثلها في العالم الكنغرو the Kangaroo وهو حيوان ثديي على هيئة الغزال ولكنه يزحف على قائمتيه وذنبه زحفاً لأن يديه قصيرتان جداً . ورجلاه كبيرتان وغليظتان وذنبه غليظ صلب . وانثاه ذات رحمين ولها جيب في بطنها من الخارج تحمل فيها صغارها مدى اشهر .

٧ — : لماذا نعتقد أن القمر بارد جدا ؟

ج — : لأنه خال من الهواء وربما اصابه قسم من الحرارة في النهار عند ماتكون الشمس مشرقة اما في الليل فليس فيه للحرارة من أثر والارجح أن درجة الحرارة في القمر هي ٤٥٠—٥٠٠ تحت الصفر

٨ — : لماذا نرى الصورة على زجاجة التصوير مقلوبة ؟

ج — : إن عدسية زجاجة التصوير تستقبل اشعة الانوار والاشباح الخارجية ولكن بانحراف الى جهة واحدة وبسبب هذا الانحراف تجتاز اشعة الراس اشعة الكعب وتبقى تحتها وهكذا تنطبع صور الاشباح الخارجية على الزجاجة معكوسة أي الأعلى اسفل والأسفل اعلى .

٩ — : كيف ينمو السرطان ويكبر مع انه ذو غشاء عظمي صلب ؟

ج — : لا يبقى السرطان بغطائه دائما بل يخلعه عنه مراراً كثيرة وذلك في الأوقات التي ينمو فيها جسمه وهكذا يرى بدون غطاء عظمي فينمو بسرعة فائقة ثم نرى عليه غطاء ناعماً رقيقاً وبعد مدة يرتدي غطاء قويا وكبيرا ليناسب مع نمو جسمه في ما بعد فنراه سرطانا كبيرا ذا غطاء كبير قاس . وبعد مدة يخرج من غطائه ويعود الى الطريقة السابقة وهكذا يحيا كل ايام حياته

١٠ — : ماذا تعني بالطول والعرض الجغرافيين ؟

ج — : إذا قلنا عرض المدينة الفلانية ١٥ درجة مثلا نكون قد ذكرنا بعدها عن خط الاستواء . وإذا قلنا طولها ٣٠ درجة مثلا نكون قد ذكرنا بعدها عن الخط الذي يدور حول الأرض من قطب الى قطب مارا بمدينة غرينوتش الانكليزية

التي جعلها الجغرافيون حدا لقياس الطول .

فيتضح لنا أن خطوط العرض هي خطوط تدور حول الأرض من قطب إلى قطب وتسمى خطوط الزوال اوالظهر ايضا لأن الظهر يحل في وقت واحدبل الامكنة الواقعة على خط واحد من هذه الخطوط

١١ — : لماذا تختلف مياه البحر عن مياه العذبة ؟

ج — : لأن في البحر مواد مختلفة تتحلل وتمتزج بمياهه واول هذه المواد الملح ويوجدفيه ايضا كميات وافرة من كلوريد المغنيزيوم وسلفات المغنيزيوم (الملح الإنكليزي) وملح الكلس والبوتاس والفضة وكثير غير ذلك وقد احصيت كل العناصر الكيماوية المتحللة في مياه البحر فبلغت ٣٤ عنصرا

١٢ — : كيف يعرف وزن السفينة في الماء ؟

ج — : يعرف وزنها بقياس الماء الذي يقلها من مسافة الثلاث اي الطول والعرض والعمق ومتى عرف قياسه يعرف وزنه بسهولة . فوزن الماء الذي يقل السفينة هو عين وزنها لأن اعظم ثقل يحمله الماء هو مواز اوزنه تماماً

اديب فرحات

متى يا شرق

ورب خمائل اهرقت فيها — دم الآماق في ظل البشام
نثرت على البنفسج دمع عيني — وامليت الحنين على الحمام
ذكرت بها الشآم وآنسات — بها حببن لي ذكر الشآم
غنيت بذكرهن عن الندامى — وآثرت الدموع على المدام

متى ياشرق تسري منك روح — الى صيداء = باعثة سلامي
أيؤنسني نسيمك وهو يجني — على زهر البنفسج والخزام
أحبتي الأولى ظعنوا فجافت — جفوني بعدهم طيب المنام
ظعنتم فالحنين الى لقاكم — حنيني والهيام بكم هيامي

الحوماني

رسوم بعض حيوانات سورية



(٣٧) غزال (٣٨) بقرة (٣٩) معزاة (٤٠) جمل (٤١) بغل (٤٢) حمار (٤٣) حصان (٤٤) خنزير (٤٥) خنزير بري
(٤٦) ارنب (٤٧) ارنب بري (٤٨) قنفذ (٤٩) دب (٥٠) ابن آوى (٥١) ضبع (٥٢) ذئب (٥٣) ثعلب (٥٤) نمر

متى ترقى المرأة في بلادنا

ما دمنا نائمين لا نعلم اين يكون مقرنا وقد اعترت حياتنا الاجتماعية عقبات كؤود منشأها جهل المرأة شؤونها البيتية كأننا والحالة هذه كريشة في الهواء يأخذ بها كيف يشاء ان شاء القاها إلى اسفل الأرض وأن شاء الى عاليها ! !

فاعتقد الاعتقاد كله اننا مخطئون باهمال تهذيب المرأة التي وصفها نابليون بقوله (يمكن للتي تهز السرير بيمينها ان تهز العالم بيسارها) وما كان قول ذاك الرجل الكبير عبثا لأن ما كان في حياته السياسية من احتكاك المرأة بـه ووقوفها خصماً له كمدام ديستايل وغيرها اضطره لهذا القول المأثور الذي يدل على احترامه لها والتحفظ من مقدرتها ، ولكن ما تنفع تلك المقدرة إذا بقيت مستكنة ضمن اربعة جدران قريبة التلاصق كما هو شأن المرأة في بلادنا، فهذه التي تحتقرونها لا يمكنكم بالمستقبل الا ان تعترفوا بقابليتها لأمور كثيرة تظهرها لكم الأيام ! !

ولا ريب ان تلك اليد الضعيفة يمكنها ان تشارك الرجل في اعماله الكثيرة عدا المهام البيتية المطلوبة منها ، فما من امة ارتقت ونهضت إلا وكانت المرأة في مقدمة العاملين لرقيها ونهوضها .

فيرى من ذلك أن الوطن الذي لا تنهض رجاله ونساؤه متحدين فكراً وعملاً لا يرجى له نهوض ولا ينتظر منه ارتقاء ونأسف كثيرا لأن المرأة لا تفكر سوى بالتبرج والزينة فكأنها لم تكن ذات يوم احد افراد هذا الوطن التعس فلا تتألم بما يصيبه من ضروب الشقاء فالرجال عندنا هم القابضون على زمام المرأة المقيدون حريتها في النهوض فإذا لم يساعدوها على النهوض العلمي الأدبي نبقى بعيدين عن المدنية الحقيقية بعد الثريا عن الثرى فتصادمنا الأيام ونحن لاهون عما خبئ لنا من حسناتها وسيآتها .

وليس من ينكر أن تأخر وطننا العزيز ناتج عن عدم مشاركة المرأة الرجل في الاعمال التي تتمكن من اتيانها ومجمل القول أنه لا يتم لنا الفلاح إلا إذا سمح للمرأة بمشاركة الرجل فيجب على الرجال ان يأخذوا بيدها ويهذبوها تهذيباً صحيحاً يؤدي بها الى السبيل القويمة كما فعل الغربيون توصلا للرقي المنشود فيكونوا بذلك دخلوا حياة جديدا ونشعر نحن ايضا بتلك السعادة الحقيقية ! !

وانا لست بالقائلة أن اطلقوا للنساء حرية العمل بالمعنى المطلق لأن المرأة لم تخلق إلا لأعمال خاصة فهي لم تزل محرومة من اكثرها فدعوها تخرج الى النور قبل أن تعطل من قوة البصر ودعوها تخرج إلى العمل قبل أن تعطل من قابلية الحركة لقد كفاها تلك الأحقاب وهي على حالة الجمود !!

ولا صحة للقول الشائع عن معشر المسلمين انه يحرم على نسائهم الدخول مع الرجل في حياته العملية لأن نساء الانبياء كما ذكر التاريخ كن يشتغلن في التجارة والسياسة كبلقيس وفاطمة الزهراء وخديجة الكبرى وكثيرات غيرهن من النساء الشرقيات !!

فأنا كتبت هذه المقالة الوجيزة لأحرض القراء الكرام على تهذيب المرأة الفاضلة تزلفاً للرقي ويشهد الله ان قولي هذا صدر عن محبتي لهذا الوطن المقدس المحبوب ورغبتي في انهاضه من كبوته ولتصبح المرأة اماً حقيقية في المستقبل .

صيدا سعادات فدوره

قبل موتي

من رباعيات الشرقي التي لم يتسن لنا نشر غيرها في هذا الجزء، وتأخيرها غير مزر بها لأن جودتها تنيلها قصب السبق حيثما نشرت

قبل موتي هيهات أن تشرحوا لي عالماً لا ينال الا بموت
انا في البحر والمغيث على السا حل هيهات يعبر البحر صوتي
جسدي قارب وقلبي شراع وحياتي حبل وعقليَ نوتي
اركبوني يوم الولادة بحرا سأرى ساحلا له يوم موتي

النجف علي الشرقي

البعث

لمُ يبدع الله هذا الخلق عن عبث حاشا ، ولم يتخذ إبداعهم لعبا
لا بد من نشأة للخلق ثانية فيها يحاسبهم كلا بما كسبا

صيدا محمود باشو



السياح الاميركان في سورية

يرتاد الأميركيون الشرق للسياحة وترويح النفس والوقوف على الآثار القديمة وهم يسرون جدا في مناظر سورية وآثارها القيمة وقد يستحسنون احيانا بعض الازياء الشرقية فيبتاعون منها ويلبسونها واتفق ان بعضهم استحسنوا الطربوش فاشتروا طرابيش ولبسوها جميعا رجالا ونساء واتفق لآخرين في صيداء أن استحسنوا الأحذية الحمراء فاشتروا امنها ولبسوها ولعل فيهم من رسخت فيه بعض الطباع العربية حين دخلوا اميركة قبل اكتشاف كولمبس لها حسب الرأي الجديد

شوقي بك

هذا الشاعر الماهر هو اليوم باجماع جل اهل الادب اشعر شعراء العصر في كل قطر ومصر وقد استفاد من شعره ثروة طائلة لأنه كان شاعر عباس خديوي مصر وداره في مصر المدعوة كرمة ابن هاني من ابدع الدور واتقنها وقد صدر ديوانه حديثا ولم يبع منه على ماروي لنا سوى خمسمئة نسخة لأن الكثيرين يحسبون ان شوقي يهديه هدية لأنه ذو ثروة طائلة وهو لم يهده لأكثر اصحاب الصحف فكيف يهديه لغيرهم ؟ وقد زار العام الماضي سورية وهاك رسمه وهو في زحلة



شوقي بك في زحلة

مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف
القراء على حركة الصحف العربية

العربية في اميركا قبل كولمبوس

المقتطف مصر (١ آب سنة ١٩٢٦)

أن يكون الناس قد دخلوا اميركا وسكنوها قبل كولمبوس وقامت لهم دول فيها اينع عمرانها حتى فاق عمران الاسبانيين فاتحيها امر لاجدال فيه واما أن يكون العرب قد وصلوا إلى اميركا وسكنوها قبلما قصد اليها كولمبوس فأمر قلما خطر على بال احد . لكن نشر في السنوات الاربع الماضية كتاب كبير في ثلاثة مجلدات الفه عالم من علماء جامعة هارفرد اسمه ليو وينر Leo Wiener عنوانه افريقية وكشف اميركا اثبت مؤلفه وجود كلمات عربية في لغات هنود اميركا

يعرف هذا المؤلف ٢٦ لغة وقد شرع منذ سنوات في تعلم لغات هنود اميركا كما دونها المرسلون اليسوعيون (في عهد كورتز القائد الاسباني الذي فتح المكسيك) ليرى مافيها من الكلمات والتعابير التي قد يستدل منها على الشعوب الذين اتصلوا باولئك الهنود في غابر الزمن فوجد فيها كثيرا من الكلمات الانكليزية والاسبانية والفرنسوية والبرتغالية واقدم من هذه كلها كلمات عربية وقال بعد نشر كتابه انه يرجع اقدم هذه الكلمات إلى سنة ١٢٩٠ اي إلى قرنين قبلما وصل كولمبوس إلى اميركا وقد يكون اصحاب تلك الكلمات اتصلوا بها قبل ذلك بقرنين آخرين

وتدل المباحث الحديثة في السجلات القديمة على أن سفن التجار كانت تمخر عباب الاوقيانوس الاتلانتيكي كل سنة للإتجار وكانت تخفي اعمالها عن غيرها حتى تبقى مستأثرة بالكسب . ومن ذلك أن البيوت التجارية في ريب وروان من ثغور فرانسا كانت ترسل سفنها إلى غانة على الشاطئ الغربي من افريقية قبل زمن كولمبوس بمائة سنة لجلب الذهب والعاج والطيوب والجلود والحجارة الكريمة وما اشبه . والمرجح انها كانت ترسلها إلى اميركا الجنوبية ايضا . وانه كان لهذه البيوت نظام تجاري كنظام البيوت التجارية الآن من غير ابهة لكي يبقى عملها سرا فلا يكثر المزاحمون لها ولكي لايطمع بها الملوك والحكام فيقاسموها ثروتها ولذلك كانت سفنها تخرج من مرافئها خلسة وتعود اليها خلسة

وقد ثبت الآن ان مدينة ديب بقيت مركز الهذا النوع من التجارة بضعة قرون قبل

ولادة كولمبوس . وكان كل ربان سفينة يصف لمستخدمه حين رجوعه ما شاهده في اسفاره . ودامت الحال على هذا المنوال إلى سنة ١٦٩٤ حين نشبت الحرب بين فرنسا وانكلترا فاطلق الانكليز مدافعهم على ديب وخربوها وخربوا بيوت اولئك التجار واتلفوا كل ما فيها

ولكن كان للتجار في ذلك العصر مشاكل ودعاوي كما لهم الآن وكانوا يرفعون دعاويهم إلى مجالس القضاء فتسجل في سجلات المحاكم بالتفصيل وقد وجدت هذه السجلات ووجد الباحثون فيها حوادث كثيرة بتواريخها المختلفة . من ذلك انه كان في مدينة ديب بيت تجاري اسمه بيت اغنوت بقي روشليد عصره من سنة ١٤٧٠ إلى سنة ١٥٥١ . وكان قد صار في مقام رفيع من الثروة واتساع التجارة سنة ١٤٧٠ دلالة على انه نشأ منذ سنين كثيرة قبل ذلك . وتدل الدلائل ايضاً على أنه كان لمدينة ديب تجارة واسعة مع ساحل غانة في غرب افريقية قبلما ادعى البرتغاليون اكتشافها سنة ١٤١٩ وان رجلا فرنسوياً اسمه جان كوزن وصل بسفنه إلى برازيل سنة ١٤٨٩ ثم عاد وسار محاذياً لساحل افريقية الجنوبي إلى ان وصل إلى رأس الرجاء الصالح ثم عاد ادراجه الى ديب وكان معه لما خرج من ديب وسار غربا رجل اسباني اسمه بنزون وهو شجاع حاد الطبع فاختلف مع بعض السكان واطلق عليهم النار فانبه رئيسه وقاصه ولما عادت السفن إلى ديب شكاه إلى الحكومة فاخذت الجواز منه ومنعته من السفر بحرا فعاد إلى اسبانيا ماشيا فلقيه كولمبوس واخذه معه هو واخوين له وسلمه قيادة سفينة من سفنه الثلاث واعتمد على خبرته . ويقال في مذكرات كولمبوس ان بنزون هذا كان يحاول السير جنوبا اي إلى جهة برازيل التي عرفها من قبل وكان كولمبوس يشكو من حدة طبعه . ولما وصلوا إلى البر انفرد بنزون بسفينته وسار بها جنوبا واستمر سائرا ثلاثة اسابيع ولقيه كولمبوس صدفة عند ساحل كوبا الجنوبي . ويظهر من ذلك ان بنزون هذا كان قد وصل إلى اميركا قبل كولمبوس وان كولمبوس كان يعلم ذلك وانه اخذه معه كمرشد له .

وقد ذكر كولمبوس لدى رجوعه من رحلته الثالثة انه وجد زنوجا في البلاد التي كشفها اي في اميركا وذكر ايضا ان الهنود (اى سكان اميركا) الذين لقيهم في رحلته الاولى اهدوا اليه شيئا من الجوانين (ومعنى الجوانين في ذلك العصر شذور الذهب الممزوج بالنحاس التي كان يؤتى بها من غانه في الجنوب الغربي من افريقية ومنها اسم الجنيه بالانكليزية وعليه فكولمبوس وجد في اميركا زنوجا وذهبا افريقيًا فلا بد من ان يكون قد سبقه اليها اناس معهم

الزنوج وشذور الذهب الافريقي الممزوج بالنحاس (١) والظاهر ان كولمبوس اخذمعه زنوجا افريقيين ليكونوا تراجمة بينه وبين هنود اميركا لأن الزنوج الذين فيها يعرفون لغة اهلها. واولئك الزنوج خلاسيون اي أن آباءهم من البيض وامهاتهم من الزنوج فزنوج افريقية عرفوا اميركا قبل كولمبوس

وفوق ذلك فقد ذهب بعض الباحثين الآن إلى ان عمران الازد والمايه عمران عربي محض وأن الازد والمايه مستعمرات عربية وجدت في اميركا بين سنة ١١٥٠ وسنة ١٢٠٠ للميلاد والعمران العربي بلغ اوجه في افريقية في القرن التاسع المسيحي وامتد جنوبا الى مندنجو في غرب افريقية ومن هناك وصل الى مشوا كان على شاطئ خليج المكسيك لأن آثار العربية في لغات اميركا ترد كلها إلى ذلك المكان والى مندنجو وهي الكلمات التي تبقى عادة من لغة الغالب في لغة المغلوب كالكلمات الطبية والسياسية ولما انقطع اتصال العرب باميركا ذوى عمران الازد والمايه لانه كان مبنيا عليهم وكان في اساسه تجاريا

هذا وقد لخصنا ما تقدم من مقالة للمستر برتن كاين في جزء فبراير من مجلة العالم اليوم World Today وابناء العربية في هذا القطر وسائر الاقطار احرى الناس بالبحث عن صحة هذا النبأ . ونحن نستبعد أن يكون العرب دخلوا اميركا ولم ينشروا فيها الاسلام او أن يكون الإسلام انتشر فيها ثم انقرض منها قبل وصول الاسبانيين اليها ولكننا نرجح ان يكون الذين ادخلوا اليها الكلمات العربية اناساً من البربر او من الافريقيين الذين تعلموا العربية فإن ابن بطوطة الرحالة المشهور الذي ضرب في اكثر البلاد الافريقية شرع في رحلته سنة ١٣٢٤ للميلاد (٧٢٥هـ) فوجد العربية منتشرة فيها . وكان ذلك قبل رحلة كولمبوس الاولى باكثر من ١٥٠ سنة . ولا يمكن القول الفصل في هذه المسألة الا بعد الاطلاع على كتب وينر والوقوف على ادلته واسانيده

وعسى ان يهتم المطلعون على التواريخ والرحلات العربية بالبحث عما فيها مما يؤيد ذهاب العرب الى اميركا بين القرن التاسع والخامس عشر غير حديث الاخوة المغرورين لأن ذلك الحديث لا يروي غليلا ولا يبعد ان يوجد في مكاتب اسبانيا والمغرب الاقصى وتونس والجزائر والقيروان ما يشير الى اسفار تجار العرب في تلك القرون كما وجدت رحلة ابن بطوطة ومن العار علينا ان يعرف رجل اميركي من تاريخ العرب وآثارهم في اميركا اكثر مما نعرف نحن

(١) كانوا يمزجون الذهب بقليل من النحاس حتى يصلب ويلمع إذا صقل وقد حللت شذور الذهب التي جاء بها كولمبوس من اميركا فوجد فيهما من النحاس قدر ما يوجد في شذور غانة

ترقي سوريا الاقتصادي

بقلم نائب قنصل اميركا في بيروت بول اليغ

العالم الجديد اميركا (ايار سنة ١٩٢٦)

سوريا في الأصل بلاد زراعية وقد بذلت جهود في عهد الوصاية عليها لتشجيع الناس على استخدام الطرق الزراعية الحديثة ومع ان المساحة الصالحة للزراعة في البلاد لا تزيد على ١٢،٥٠٠،٠٠٠ فدان فإن القسم الذي يزرع منها فعلا لا يزيد على الخمس فزيادة هذه المساحة لتبلغ اعظمها في الاستثمار لا يمكن اتمامها الا باستخدام المعدات الحديثة. ولكن المحصول الزراعي في البلاد على الرغم من ذلك قد تقدم تقدما يذكر في المدة الواقعة بين عام ١٩٢٠ وعام ١٩٢٤.

﴿المحصول اقل من المعتاد لعام ١٩٢٥﴾

كان محصول عام ١٩٢٥ على نوع ما اقل من المعتاد ولكن بما ان الارقام الرسمية لهذه السنة لا يمكن الوقوف عليها بعد فمن غير الممكن العلم بمبلغ النقص الحاصل في المواسم المختلفة عما هو دون عام ١٩٢٤.

فالقطاني والبقول والثمار هي المحصولات المهمة ومن مواسم البلاد ايضا القليل من التبغ والقطن والقنب. وليس هنالك تعديلات لمحصولات القطاني الا أن موسم الحنطة في عام ١٩٢٥ قد تم تعديله بحسب متوسطه العادي فبلغ على هذه الصورة نحو مليون طن. والشعير والذرة نحو ثلث او ربع محصول الحنطة.

هذا وبالرغم من اتساع المساحة المزروعة قد كان مجموع غلة القطاني غير كاف لحاجة البلاد. وهنالك مساحة كبيرة مخصصة بكروم العنب ومعظم هذا المحصول يستعمل للنبيذ او الكحول ولكن البلاد تستورد بالرغم من ذلك كميات كبيرة من أنواع الكحول الاوربية والليمون والموز والبرتقال تؤلف مقدارا ذا ربح غير يسير في سوريا ولكن اشجار الثمار في غضون العامين الماضيين قد سطت عليها الاوبئة والحشرات المضرة فاتلفتها. ولحد هذا الوقت لم يجر في البلاد ما يساعد على ايقاف هذا الضرر ولهذا تلفت اشجار كثيرة كما أن جودة الثمار الباقية قد تعطلت في انحاء كثيرة.

زيادة المنسوجات والتبغ

ان الاقليم المحيط باللاذقية مشهور بتبغه والبلاد تصدر منه كميات معلومة ولكنه بالنظر الى وجود شركة الريجي الفرنساوية في البلاد فإن زرع التبغ ممنوع

في كل سورية ما عدا جبل لبنان . وقد استمرت زيادة المحصول من جملة كان مقدارها ٣٦٠،٠٠٠ بوند فقط في عام ١٩١٩ الى ٢،٦٠٢،٨٠٠ بوند في عام ١٩٢٤ .

وقد اجرت الدولة الوصية طريقة تجريبية في زراعة القطن لكي تري الفلاح قيمة هذا المحصول فكانت النتيجة زيادة محصوله بسرعة بالغة بعدئذ ٤٥،٠٠٠ بالة في عام ١٩٢٤ يقابلها ٢،٠٠٠ بالة فقط في عام ١٩٢١ . ويعدلون ان مساحة الخمسين الف ايكر المزروعة قطنا في الوقت الحاضر ستزداد بواسطة اكثار وسائل الري الى ٢،٠٠٠،٠٠٠ ايكر .

ولقد كانت تربية الحرير لعدة سنين مهمة جدا في سوريا ولا سيا في جبل لبنان حيث توجد اكثرية شجر التوت . وقد كان مقدار الفيالج في غضون ١٩٢٤ وهي السنة الأخيرة التي عمل فيها تعديل ممكن الوقوف عليه نحو ٦،١١٧،٠٠٠ بوند منها نحو ٣،٣٠٠،٠٠٠ بوند من لبنان الكبير و ١،٦٠٠،٠٠٠ بوند من بلاد العلويين (وهي مقاطعة تشتمل على سنجق اللاذقية وطرطوس) و ١،٣٠٠،٠٠٠ بوند من ناحية اسكندرونة .

وهذا المحصول قد ازداد كثيرا منذ عام ١٩٢٠ عند ما عدل المحصول بنحو ١،٦٧٠،٠٠٠ بوند . هذا وبالقياس على ارقام الصادرات لفيالج الحرير قد علم أن اشجار التوت فيما يظن قد تعطلت قليلا بغضون عام ١٩٢٥ ولكن بحسب الظاهر لم يحصل نقص مهم في المحصول بسبب ذلك

وتربية الغنم معمول بها في البلاد كلها ويتحصل من الزيادة المهمة في صادرات الصوف الخام لعام ١٩٢٥ أن المراعي لم تصب بتعطيل كبير بمناسبة رداءة السنة الزراعية .

﴿الاشغال السورية لم تتقدم كثيرا﴾

ومع تربية الغنم للحصول على الصوف توجد في البلاد مرافق دباغة معلومة ولا سيا في دمشق وحلب . واستيراد الاحذية من الامور المهملة لأن لكل بلدة كبيرة تقريبا معمل احذية يصنع الأحذية الجيدة باسعار رخيصة . والمرافق السورية هي في الجملة غير مرتقية اكبرها اشغال الحرير الموجودة على الغالب في بيروت وحلب وطرابلس واللاذقية ولا يمكن الحصول على تعديلات عن التقدم الحاصل في عام ١٩٢٥ اما في عام ١٩٢٤ فقد كان في البلاد ٨١ معملا للغزل كلها دائرة ولم يكن منها في عام ١٩٢٢ سوى ٣٤ معملا .

اما بقية مرافق النسج فعلى الغالب ليست بالشيء الذي يستحق الذكر والسجاد الظاهر في ارقام التجارة السورية معظمه من الصادرات المعادة . والخرج والتطريز من شغل اللاجئين من الأرمن قريبا من غازي وعينتاب

هو من الاشغال المستمرة في الاهمية ومن الترقيات الاخرى في عام ١٩٢٥ ادخال مطاحن عصرية جديدة تدور بالبخار اقيمت موخرا وفي البلاد مطاحن عديدة مائية صغيرة محدودة العمل

وفي البلاد مرافق قليلة في العدد والاهمية كعصر زيت الزيتون وصنع الصابون واثاث المنازل والسيكارات وانواع الفخار وآلات الطرب والعطورات وقد كانت محاصيل جميعها في عام ١٩٢٥ كالعادة . ثم ان اشغال النحاس المشهورة في دمشق واشغال عصر عرق السوس وتجفيفه قد تعطلت نوعا باضطراب الاحوال في تلك الناحية في غضون السنة .

تقدم يسير في التعدين والمقالع

لم تمسح البلاد بطريقة هندسية لمعرفة مخزوناتها المعدنية من قبل اليوم . اما في هذه الايام فقد منحت الحكومة ١٢٥ اجازة للبحث عن الرصاص والمنغنيس والحديد والزنك والحمر والبترول والفحم الحجري ومنحت خمسة امتيازات لتعدين الحمر والى هذا الحين لم يعثر على مخزونات معدنية تعطي ارباحا . ومن الخمسة امتيازات التي منحت لا يوجد سوى امتياز واحد رهن التشغيل وهو معدن حمر لم يستخرج منه للآن مما هو جدير بالذكر . والرخام واحجار البناء موجودة في البلاد بكثرة

﴿ اشغال بيروت تأثرت بالاضطرابات ﴾

ان الاضطرابات السياسية الأخيرة في اقليم دمشق بجنوبي سورية قد اثرت اسوأ تأثير على المعاملات المالية المحلية لأن التجار لم يتمكنوا من تحصيل ديونهم في الداخلية وهذا بدوره قد ارغم تجار بيروت على تمديد الآجال . وفي الخريف اخذت المصارف ترفض خصم الكمبيالات إلا لمحال تجارية قوية وارتفعت ابدال الخصم على اثر ذلك من ٨ الى ١٢ او ١٥ بالمائة وتعددت حوادث الافلاس واصبحت الحالة الاقتصادية العمومية في القسم الجنوبي من البلاد مهددة وهبطت التجارة الى ادنى الدركات في بيروت وازدادت الحالة سوءا بقلة المحصولات الزراعية

والظواهر لأي تحسين في الحالة الحاضرة يتوقف على نتيجة فحص الاحوال السورية الذي ستقوم به لجنة الوصايات الدائمة من جمعية الأمم والنظر في ماهية النجاح الذي ادركته الدولة الوصية في تسوية الاضطرابات السياسية وما بلغته من تجديد القوة في الاشغال المحلية والدساكر الزراعية . فكون سنة ١٩٢٥ قد كانت (؟) وفيرة الربح تجارياً ونتائج الاحوال في بيروت قد كانت حسنة الى ما قبل الاضطرابات سيكون ذا تأثير نافع دون ريب في ترسيخ الحالة الحاضرة

العالم العربي

لكل ليل صباح يستضاء به فلا تدوم علينا ظلمة الأفق
لا ييأسن مريض من سلامته مادام في جسمه شيء من الرمق

اللغة والدين والاخلاق في العالم العربي

الحرية بغداد

آذار سنة ١٩٢٦

من الأمور المؤلمة المحزنة التي يأسف لها الإنسان كثيرا تقهقر اللغة والدين والاخلاق في العالم العربي خصوصاً في السنوات الحديثة فبينا نرى العربي المتسلسل من سلالة عربية لاقل تعليم يحادثك بلغة افرنجية ويكاتبك بها وتراه في الوقت ذاته ينعى على الاديان تعاليمها وعلى المتدينين سبيلهم ويكاد يحسب الاخلاق العربية الفاضلة النقية ضربا من الوحشية تدلها بلغة الغربيين واهمالهم في معتقداتهم وشغفا باحوالهم وهذه احدى الكوارث المريعة التي اخرت العالم العربي ومكنت الغاصب فيه إذا قلت بتقدم العالم العربي في الاجتماع والسياسة والعلم ونحوه فإني لا استطيع القول بأنه تقدم ولو قيد شعرة في الدين او اللغة او الأخلاق ، واي تقدم في قوم يخالون دينهم ضروباً بالية تعيق السنن الكونية ولغتهم ضرب من الوحشية واخلاقهم كذلك لأنها غير اباحية . على اني مع اسفي الشديد اقول ما قاله صاحب الشريعة الاسلامية (رب اهد قومي فإنهم لا يعلمون)

النهاية

اما النهاية فامل ورجاء لا يأس وقنوط وستكون للعالم العربي إن شاء الله مكانته اللائقة به اما الذين استولى اليأس على انفسهم فليروحوا عنها بعبر التاريخ وليسمعوا كلمة الكاتبة الجليلة السيدة مدام «جوليت آدم» اشهر كاتبات و كتاب فرنسا إذ تقول ان التاريخ كله بغير استثناء قد اعلمنا بان كل شعب قام يطالب بحقوقه المهضومة لا يكون له في البداية من ينصره الا نفر قليل يصيحون هنا وهناك باصوات ضعيفة خافتة ولكن هذه الاصوات تقوى شيئا فشيئاً بقوة الحق فينضم اليها الذين كان عندهم ضعف امل ثم الذين كانوا يرون من المحال تصديقها وهكذا تنشر رويدا رويدا وتنبعث خلفها روح الأمل والرجاء فتصبح وهي اصوات كل الشعب فلا يقوى احد على اخمادها) والله ارجو ان يهب العالم العربي فتحا قريبا ونصرا مبينا

الوراثة

من مقال بقلم الدكتور حبيب همام . (الشوير . لبنان)

المجلة الطبية العلمية بيروت

آب سنة ١٩٢٦

ومن قبيل الامراض الموروثة العاهات الموروثة كالكزم (١) والخنس (٢) والوقص (٣) والحدب (٤) والكوع (٥) والوكع (٦) والفدع (٧) والشغا (٨) والعنش (٩)

وغير ذلك مما يعرض للنطفة من العوامل التي لا تزال في طي الخفاء. وغاية ما يقال فيها انها من فلتات الطبيعة وللناس في ذلك اقوال وآراء لا طائل تحتها ولذلك اضربت عن ذكرها مخافة السآمة والملل ولعلي اعود الى الكلام في ذلك في وقت آخر إن شاء الله :

ومن العاهات الموروثة الصمم (١٠) والبكم (١١) والحسر (١٢) والجهر (١٣) والعشا (١٤) والكمنة (١٥)

وكلها تنتقل بالارث شأن الصفات الموروثة الا انها لا تلبث طويلا حتى تزول جريا على ناموس طبيعي يقضي بالرجوع إلى الأصل ولو لا ذلك لعمت الامراض والعاهات جميع الناس

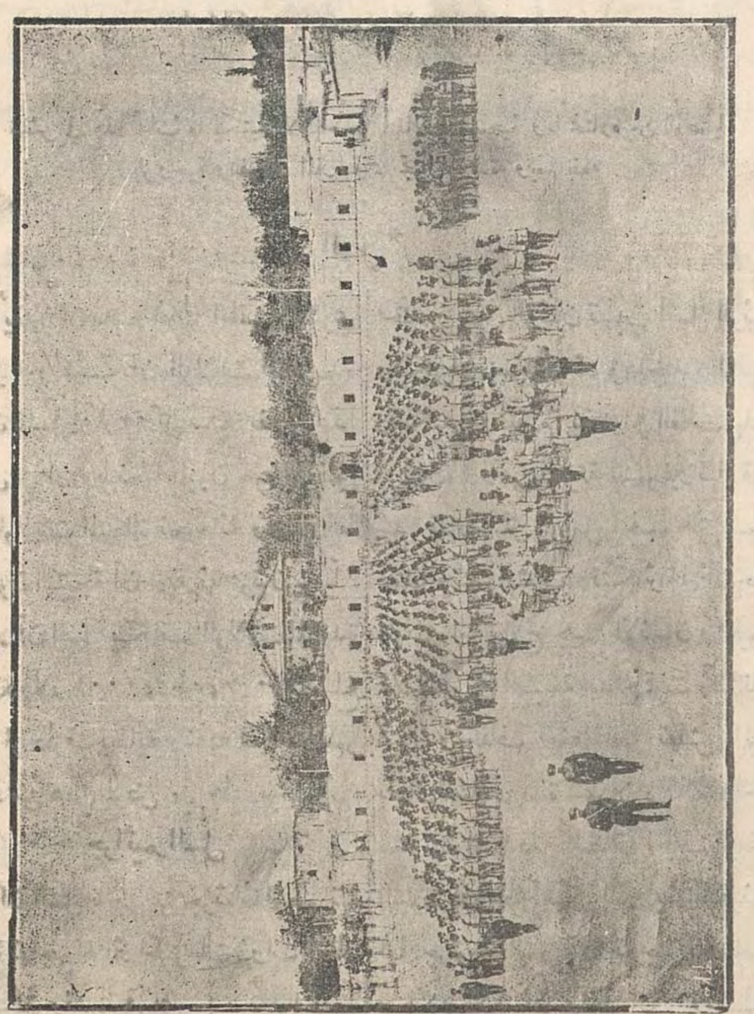
وخلاصة القول ان ما يعرض للجسم مما ليس من طبيعته لا يورث وما لا يورث لا يثبت وما لا يثبت لا يتنوع :

فإن صح هذا القول ولا اخاله إلا صحيحا كان القول بالتحول والتنويع مما لا يسلم به العقل ولا يصدق عليه الوجدان فما تلع جيد الزرافة لتطاولها على عساليج الاشجار ولا صلابة منقار القراع لقرعه في نخاريبها وإنما هي انواع خلقت كما شاء باريها فقد قال الله ليكن هذا وليكن ذاك وليكن ذلك فكان كذلك :

اقول ذلك لا استنصارا لأهل الدين فهم اكفاء (؟) للذب عن احواضهم ولا حطاً من قدر القائلين بالتحول فهم ارفع من أن يحط من اقدارهم وانما هي الحقيقة ان تقال (؟)

(١) قصر في الانف او الاصابع (٢) لصوق الانف بالوجه مع ارتفاع في الارنبة (٣) قصر العنق (٤) خروج الظهر ودخول البطن (٥) اقبال احدى اليدين على الاخرى (٦) اقبال ابهام الرجل على السبابة (٧) زيغ في الرسغ حتى ينقلب الكف او القدم الى انسيهما (٨) اختلاف منبت الاسنان بحيث يكون بعضها زائدا على ما سواه (٩) زيادة في اصابع اليدين او الرجلين (١٠) فقد السمع (١١) الخرس مع عي وبله (١٢) كلال البصر «١٣» العجز عن بصر الاشياء نهارا (١٤) العجز عن بصر الاشياء ليلا (١٥) ظلمة تغشى البصر

الجندية في إيران



فوج بهلوي

كثر حديث الناس عن إيران بعد تبوء الشاه الجديد رضاخان عرش الملك الفارسي وقدبذل هذا الشاه عنايته التامه في تنظيم الجيش الإيراني وارسل بعثات عسكرية للبلاد الغربية واحضر اختصاصيين منها ومما يدلك على نظام الجيش الايراني هـذا الفوج المدعو (فوج بهلوي) نسبة لمنظمه رأس الدولة البهلوية رضا خان ....

الصحة وتدبير المنزل

نتشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

السل*

يُقدر ان سبع (١/٧) الجنس البشري وعشر (١/١٠) سكان الولايات المتحدة يموتون بالسل . وفي كل سنة يفترس هذا المرض في اوروبا نحو مليون من الانفس وفي الولايات المتحدة نحو مائة وخمسين الفاً فتكون النتيجة أن اربعمائة يموتون يومياً . ويقدر أن السل يكلف الولايات المتحدة بليون دولار (١٠٠٠٠٠٠٠٠٠) مبلغ عظيم او صرف بعناية وتدبير لكان يطهر البلاد من هذا المرض .

جراثيم السل

ان السل ناجم عن جرثومة اسطوانية دقيقة تهاجم اكثر الحيوانات ذوات الفقار والانسان وتنمو في اي جزء من الجسم وتسبب السل في العضو الذي تنمو فيه . فعندما تنمو في المصران تسبب سل المصران وفي العظم تسبب سل العظم . وعندما تنمو في الغدد اللمفاوية تسبب داء الخنازير . وفي الرئتين تسبب السل الرئوي ويمكن أن تنمو الجراثيم في الجلد والكليتين والكبد والحلقوم . لكنها في الغالب تهاجم الرئتين . وهي بطيئة النمو غير انها قوية جداً تقاوم كل عوامل الجسم التي تسعى لقتلها وتنمو بثبات وتتكاثر إلى أن تجلب الموت . اما خارج جسم الانسان والحيوان فلا تنمو في الطبيعة ابدا وتموت تحت تأثير النور والجفاف . غير انها تعيش غالباً في بصاق المسلول مدة شهرين او ثلاثة واحيانا سنة كاملة . ففي البصاق الجاف في غبار البيوت إذاً خطرٌ لكل الذين يستنشقونه . اما جرثومة السل فلا توجد بعيدا من مساكن الإنسان والحيوان . ويغلب وجودها في الغرف التي كان يسكنها مسلول

كيف ينتقل السل

ينتقل السل من الانسان والحيوان المصاب بهذا الداء فتدخل الجرثومة الجسم

* معربة عن الانكليزية وقد قدمنا هذا المقال لأنه كثر في بلادنا مرض السل وحمل الافرنج لنا جراثيمه واسبابه كما حملوا لنا داء الزهري المعروف بالداء الافرنجي

اما بواسطة حليب المواشي المسلولة اومن بصاق المسلولين ·

جراثيم السل في الحليب

إن عدداً كبيرا من المواشي مصاب بالسل وتكون الجراثيم في اللحم · لكن يغلب وجودها في الحليب وفي الزبدة المصنوعة منه · تمر جراثيم السل في خلايا القناة الغذائية ويحملها الدم إلى الرئتين · فيجب التدقيق في فحص المواشي التي نشرب حليبها لمنع انتشار هذا المرض الفتاك · غير أن بعض الشعوب كهنود الاسكاوالفيليبين وغيرهم لا تستعمل الحليب ومع ذلـك نرى أن السل منتشر بينهم · فنحكم اذ ذاك أن السل لا يأتي عن طريق الحليب فقط بل عن المسلولين بالاكثر ·

اخطار البصاق

نجد في حالة تقدم السل أن البصاق الذي يخرج يوميا من رئتي المسلول يحوي عدة بليونات من الجراثيم فعلى المريض أن لا يبلع البلغم الذي يخرج من رئتيه لأن في ذلك خطرا من دخول الجراثيم في القناة الغذائية وابتداء المرض هناك او دخولها الى عضو آخر من اعضاء الجسم · ويجب ان لا يبصق المريض خارجا فيكون البصاق عرضة للذباب تحمل جراثيمه او يجف وينتشر في الهواء فتستنشقه النـاس · فالواجب إذاً تناول البصق في وعاء يحتوي على مطهر كيماوي (كحامض الكربوليك او كلوريد الكلس) اوفي قدح من ورق مقوى (كرتون) يحرق بعد الاستعمال · ويمكن البصق احيانا في وعاء يحتوي على ماء ثم يصب فوقه ماء مغلي او يغمر بالكلس · ولكن الاحسن وضع البصاق في مطهر كيماوي · وإذا كان المسلول في الخارج يمكنه ان يستعمل قطعاً من القماش ويضعها في مغلفات خصوصية لهذه الغاية إلى أن يتسنى له قتل الجراثيم بالمطهر

وعلى المسلول ان يمسك منديلا يضعه امام وجهه عند مـا يسعل · ويجب غلي المنديل او وضعه في مطهر كيماوي حيناً بعد آخر · ويجب ان تبقى يديه بعيدتين عن وجهه وفمه وعليه أن يغسلها غالبا بمطهر ويجب أن يكون له صحون خاصة به لاتغسل مع صحون العائلة ولا تلامسها إلا بعد أن تغلى بالماء لمدة خمس دقائق على الأقل وثياب المريض واغطية فراشه يجب ان تطهر غالباً وتعرض لنور الشمس دائما وتغلى قبل ان تغسل · وغرفة نوم المسلول يجب أن تكون خاصة به تحفظ نظيفة ويدخلها النور والهواء النقي · والبيت الذي كان فيه مسلول يجب ان لايسكن قبل أن ينظف ويطهر

الخطر من المسلول

تدل الابحاث الأخيرة عـلى ان لا خطر من مجالسة المسلول مدة قصيرة ·

لكن العدوى تتأتى عن مخالطته مدة طويلة فالمسلول اذا يجب أن يبقى منفرداً بعيدا عن افراد عائلته لئلا يعدي الناس بجراثيمه واذا تمكن فليذهب الى المستشفى حيثما يجد العناية التامة .

معالجة السل

قد تدخل جراثيم السل في كل واحد منا في وقت من الأوقات ونحن لا نشعر وفي اناس كثيرين نرى اثراً للجروح في رئتيهم تدل على ان جراثيم السل قد نمت فيها ثم قتلت . فمن الخطأ إذاً أن نظن بأن السل لا يشفى .

المعالجة في اول ظهور المرض مهمة جدا . فكل من به علامات السل (١) لا يجب أن يحاول اقناع نفسه بأن ليس فيه اثر للسل لأن هذا الاقناع لا يمنع نمو الجراثيم . ولا يجب ان يضيع الوقت في تجريب العلاجات القوية لأنه لا علاج يشفي من السل . فأحسن شيء هو أن يذهب إلى طبيب حاذق يفحصه بدقة ويفهم المرض جيدا ثم يبتدئ يعالجه في الحال . لأن الشفاء يتوقف على سرعة المعالجة

اهم العوامل في معالجة السل هي :

(الراحة) . اذا ظل المسلول هادئاً فإن كثيرا من السم الذي تفرزه الجراثيم يخرج مع البلغم . وكل شيء يعجل التنفس يجعل السم يدخل الجسم ويزيد درجة الحرارة . فالمسلول اذا يجب أن يبقى مرتاحا هادئا . واذا كان محموما ينبغي له الراحة التامة . فلا يمشي حتى في غرفته وعليه أن يتجنب الضحك والكلام بصوت عال وان يمتنع عن السعال بقدر الامكان . وحينما تهبط الحرارة عنه فليتمرن قليلا ولكن بكل عناية وانتباه

(الطعام) على المسلول ان يتغذى غذاء تاماً وأن يكثر على الأخص من الأطعمة الزلالية والدهنية كاللحوم والبيض والحليب واللبن وغيرها من الاطعمة السهلة الهضم ويحسن أن يتناول علفات خفيفة بين الوقعات الرئيسية . ويجب ان يحضر الطعام بكل اتقان ويكون مشكلا كي لا تسأمه نفس المريض .

العيشة في الخلاء

لا شيء في معالجة السل اهم من الهواء النقي والنور . تسهل معالجة المسلول إذا كان يعيش وينام في الخلاء صيفا شتاء . يجب ان يلبس المريض ثيابا ثقيلة دافئة في الشتاء حينما ينام في الخلاء ويقي رأسه وعنقه

(١) علامات السل الاعتيادية هي : السعال . فقد القابلية . الهزال التدريجي وفقد القوى الحمى . عرق الليل . وبصق الدم . والسعال لا يكون في اول ظهور المرض . فيجب ان لا يقتنع الانسان الا بفحص دقيق من طبيب ماهر

بلبس قبعة او غيرها . وفي الصيف يجب أن يكون محجوبا عن البرغش

نقط مهمة

من النقط المهمة كما قلنا لبس الثياب النشفة الدافئة . واذا كان المسلول يعيش في بيت يجب ان يحصل قبل كل شيء على النور والهواء النقي بعيدا عن الرطوبة لأن السل في البيوت الرطبة اكثر منه في البيوت الغير الرطبة . واذا عاش في الخلاء ينبغي ان ينتخب محلا مرتفعاً صحياً غير رطب . ومن المهم ان لا يتضجر المسلول من مرضه لكونه موروثا بل يجب أن يبقى بشوشاً آملا بالشفاء والمعالجة باكرا (اول ظهور المرض) مهمة جدا كما قلنا سابقا كذلك ملاحظة العلامات الاولية كالهزال وفقد القوى لأنه عند ما يتمكن السعال وتظهر الجراثيم في البلغم يكون قسم من الرئتين قد خرب ولمنع انتشار المرض احسن شيء ذهاب المسلول الى المستشفى حالما يشعر بعلامات المرض لأن المريض هناك يجد طعاماً جيدا متقناً وعناية تامة باقل كلفة مما في بيته ويجد لطفا وتعزية وتسلية ولهوا ينسيه مرضه والاطباء في المستشفى يسهرون عليه ويعرفون كيف يمنعون انتشار الجراثيم بالمطهرات الكيماوية فبذلك يجد المريض راحة تامة ويقي المجموع شر جراثيمه

صور راشد خليل

الوصايا الاربع عشرة للزوج والزوجة *

١ المرأة شريكة حياتك في السراء والضراء فاحترمها كما تحترم أعز الناس عليك

٢ المرأة بشر مثلك ونفسها تواقة للنزهة والفسحة فاصحبها بك إن امكن

٣ الحياة الزوجية من تربية الأولاد وتدبير المنزل عمل شاق فخفف بعض متاعبها من وقت لآخر

٤ المرأة ميالة لمضاهاة اترابها في كل شيء فإذا منعت عنها شيئا فلا تحرمها من كل شيء

٥ الملابس الخلاعية المنافية للأخلاق يمكنك ردعها عنها بالإقناع والحسنى فلا تهمل ذلك وما يعد منافيا للحشمة خارج البيت لا يعد كذلك في البيت الذي لا يدخله اجنبي

٦ لا تجعل جميع أوقاتك لعملك واصحابك وسهراتك بل خصص وقتا للسمر والسهر مع زوجتك ومحادثتها بالشؤون البيتية

٧ إذا وثقت من تعقل امرأتك وحرصها على مصلحتك فاستشرها في امورك وفوض اليها امر نفقات البيت

***

٨ يسوء الرجل أن تكوني على أتم زينة حينما تخرجين من بيتك وأن تكوني أمامه على غير زينة وذلك مخالف للشرع

---

* اخترنا هذا العدد تيمنا بوصايا ويلسن واحياء لأمرها

والذوق فاجتنبيه

٩ الرجل يهمه أن يعود من عمله فيرى في البيت كل ما يسره فإياك أن توجدي له ما يسيئه

١٠ نفرة الرجل من البيت تلجئه اكثر الأحيان لارتياد القهوات والملاهي التي تنتهي بفساد اخلاقه وحرمان السعادة البيتية فإذا نفر تكونين جنيت على نفسك فاحذري من ذالك كل الحذر

١١ كوني باسمة دائما في وجه زوجك كيفما تقلبت الأحوال فابتسامتك تنسيه اتعابه

١٢ إياك أن تهملي شيئا من شؤونه وشؤون زواره وضيوفه وما يسبب راحته

١٣ كوني في انتباه تام لصحة اولادك وحفظ اخلاقهم وإلا تكدر عيشك وعيش زوجك فيهجر البيت غير آسف على شيء وهناك البلية العظمى

١٤ لا تحملي زوجك فوق طاقته من كماليات الحياة وكوني في الحاجيات على حذر ولا تجعلي فروقا بينك وبينه ولو كان في ذلك بعض التضحية ليتحقق معنى الزوجية فتضحية الغالي والنفيس خير من إيجاد أسباب للخصام

وخلاصة الكلام أنه لا يمكن الوصول إلى السعادة الزوجية بدون أن تتناسب الأخلاق وتتقارب الأعراق

فوائد منزلية

الصراصير — الصراصير التي يكثر وجودها في بيوت الخلاء لا تخلو من الضرر ويقال انها تجلب جراثيم السرطان فإذا ذر البورق الناعم في المحل الذي تكثر فيه تفارقه

الفيران — الفيران من الحشرات المضرة فإذا بللت خرقة في التربنتينا وادخلتيها في حجر الفارة تفارقه لأنها تكره رائحتها

الثوم — الثوم من أحسن الأدوية لتقوية الأعصاب واستعماله مفيد اجدا فهنيئا لمن يحبونه

السجاد — وضع السجاد في الأماكن الرطبة يجعل الحشرات تعشش بها ومن المستحسن رش الملح عليها عند تنظيفها

رائحة الحريق — إذا احترق الطعام يستحسن ذر قبضة من الملح في النار لإزالة الرائحة الكريهة

عطر الخزام — إذا أضيفت ثلاث قطرات من عطر الخزام إلى اناء فيه ماء حار تلاشت رائحة المطبخ الكريهة ويطهر الهواء ويتجدد

الليمون = الليمون نافع جدا ولاسيما في الأمراض الجلدية ويحسن استعماله مع الفطور صباحا أو قبل النوم مساء وأخذ كوبة من عصيره صباحا قبل الطعام تفيد اصحاب الأجسام الضخمة فتقلل من سمنهم

التربية والتعليم

ننشر في هذا الباب ما يتكرم به الاساتذة المجربون لأنهم اعرف في امور التربية والتعليم
وننشر احيانا ما نراه في هذا الباب من اختباراتنا وملاحظاتنا

احسنوا التربية رقوا التعليم

لا نبالغ إذا قلنا إن التربية العامة أصبحت مفقودة في بلادنا وهي في البيوت والأزقة والمدارس الوطنية والأجنبية والأميرية على حد سواء تمتاز في البعض دون الآخر امتيازا لا يذكر

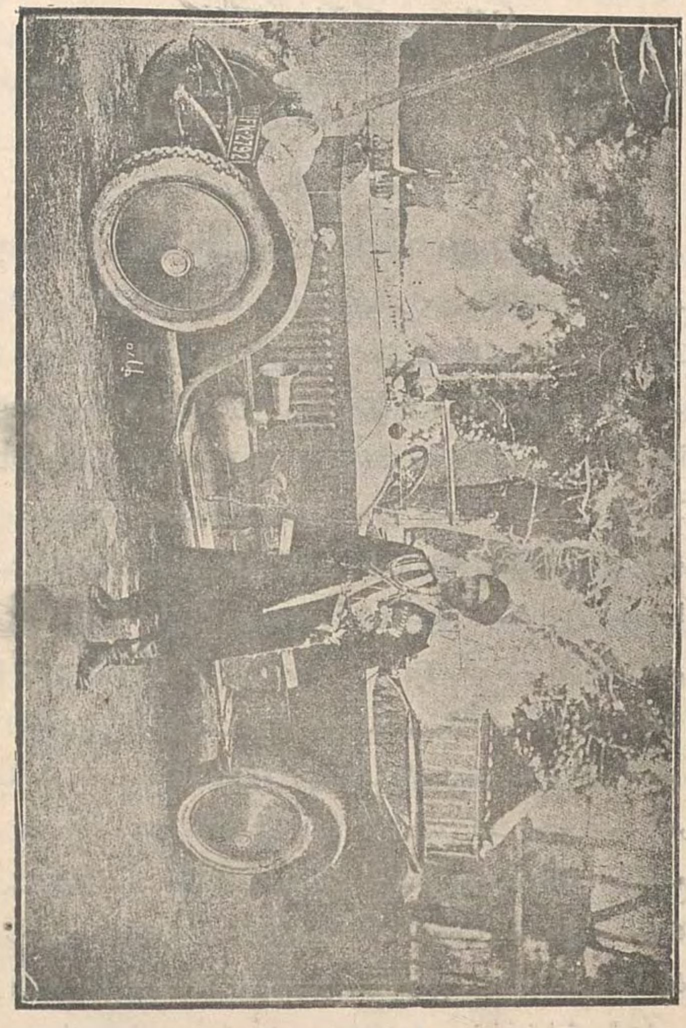
سألني بعضهم عن مدرسة راقية في علومها وتعليمها — عن التربية فيها فتحيرت كيف اجيبه لأني إذا مدحت فقد خالفت وجداني وعياني إذ رأيت تلامذة هذه المدرسة جاهم إن لم أقل كلهم ليسوا من التربية الحقة في شيء وان شفَّت ظواهرهم عن تربية عالية فهم كما قال المثل (ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل) وإذا تعمقت في درس دخائل تلامذة مدارسنا رأيت من سوء التربية وسفالة الأخلاق العجب العجاب بل لو حدثتك عن بعض اساتذة ومعلمي تلك المدارس لقضيت اسفا ولهفا على أمة انحطت أخلاقها هذا الانحطاط المدهش وكيف تفلح معارفنا في التربية وبين معلميها من يلقي على التلامذة دروسا في الجنون والكذب وسوء الأخلاق ومع ذلك يوحي اليهم أن له آراء فلسفية تفوق آراء الفارابي وابن سينا واضرابهم وبين معلمي هذه الدائرة من يخجل القلم في خط معائبهم والمعلمون الحقيقيون ينسلون الواحد تلو الآخر فلم ندر هل معارف لبنان مهملة لهذه الدرجة؟ نعم نحن انا الأمل الكبير في وزير المعارف الجديد لأنه ممتلأ أخلاقا فاضلة وغيرة حقيقية لكن هل هو مطلق اليد أم امره موكول إلى أمرها؟!

فإذا لم تتقوم طريقة التعليم وينتق المعلمون الأكفياء، وينف الجهلة الأغبياء فمن العبث أن نعالج أمر التعليم في هذه البلاد بل كيف نعالج هذا الأمر واللغة الفرنسية مقرونة باللغة العربية مع أن اللغة الانكليزية في فلسطين تدرس كلغة فقط

وكل مساعينا تذهب هباء إن لم نتوفق لإنشاء مدارس وطنية حرة تحسن انتقاء برامج التعليم وتجود طرق التربية وكل رقي عن غير هذا الطريق لا يكون نافعا، وكل علاج سوى هذا العلاج لا يعد ناجعا،

اذا رمَّ الجراح على فساد
تبين فيه تفريط الطبيب

الشاه رضا خان بهلوي



رضا خان في وسط السيارة

في اوائل حياته العسكرية في احدى الثكنات العسكرية في وسط السيارة وكان آنئذ في عنفوان شبابه وآثار الفروسية ظاهرة على محياه وموقف الشجاعة والإقدام موقفه ورغما عما يعترض إيران من مشاغبة المشاغبين فلا بد من أن يسير بها إلى اعلى ذروة من ذروات التقدم والتجدد



نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية الكبرى وجلها نتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

اكتشاف عنصر جديد — : بعد البحث اتفق علماء الكيميا أن في الأرض ٩٢ عنصرا اوليا يتركب منها جميع ما على الغبراء وما في داخلها من الموجودات والعالم اليوم يعرف ٨٦ عنصرا من هذه العناصر ولكن العلماء لا يزالون يواصلون البحث والتنقيب لاكتشاف الثلاثة العناصر الباقية . وقد توفق احدهم بالأمس وهو الاستاذ ب. س هو بكنز الاميركي (من جامعة ولاية النويز) الى اكتشاف احد هذه العناصر الثلاثة الباقية فسماه النيوم نسبة الى الولاية التي ينتمي اليها . وهذا العنصر هو مجموعة اتربة نادرة وتوجد منه كميات قليلة في مداخن الغاز . ولكن ليس له اهمية تجارية او صناعية اليوم على أن هذا لا يستوجب بقاءه هكذا في المستقبل بل ربما كان له مكانة عالية فيما بعد بالصناعة والتجارة ، ولنضرب لذلك مثلا عنصر الهيليوم فإنه عند ما اكتشف لم يكن له منفعة قط حتى ظن الجميع يومئذ ان وجوده وعدمه سيان ولكنه اليوم ذو منزلة رفيعة وقيمة لا تقدر اذ لا يمكن الاستغناء عنه في النفس الهوائية

نبوءة هائلة — : ان في ولاية مساتشوستس الاميركية مدرسة عالية تسمى دار الفنون وفي هذه المدرسة عالم يدعى الدكتور صموئيل برسكوت وهو رئيس احد الفروع في تلك المدرسة . فتنبأ هذا العالم بأن العالم سيقل طعامه الى درجة متناهيه في القرن الحادي والعشرين حتى يخشى على البشر من المجاعة العامة اذا لم تكتشف موارد حديثة للطعام وتصطنع طرق فنية جديدة لحفظ الأطعمة إلى امد بعيد . وهو يقول : « مقادير اللحم التي يأكلها البشر كل عام اليوم اكثر من حاجتهم النسبية والدليل على ذلك النقص الحاصل في اللحوم حتى اضطر اهل المناطق المعتدلة الى ارتياد المناطق المتجمدة والحارة لاجل اصطياد اسماكها وحيواناتها وحفظ لحومها .

---

* عربها عن مجلة العلم العام الاميركية الاستاذ اديب فرحات

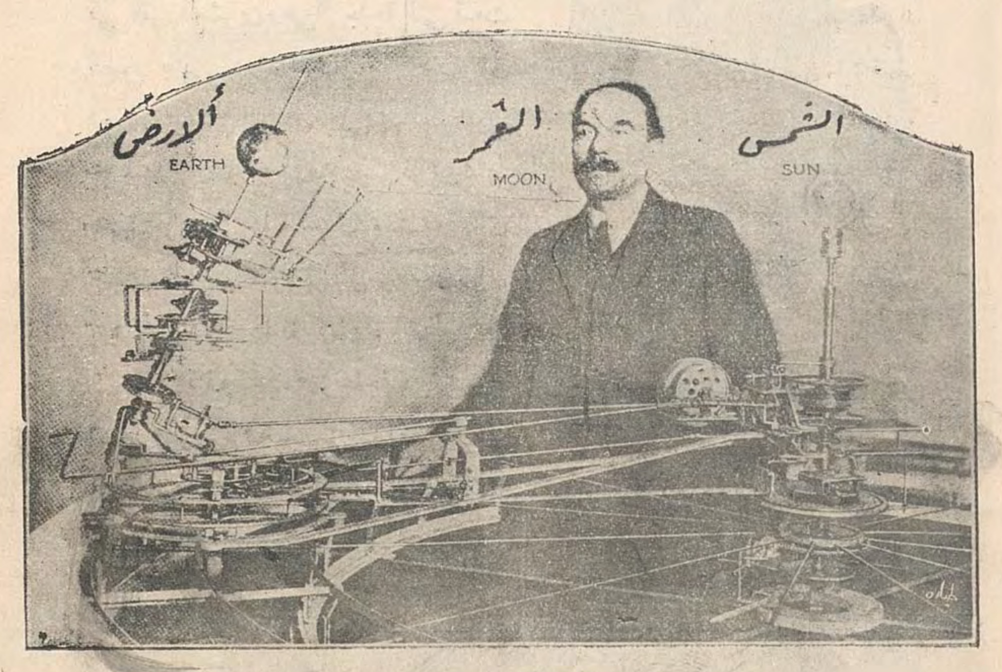
ولكن هذه المساعدة التي تقدمها المناطق المتجمدة والمنطقة الحارة هي اسعاف موقت لأن حيواناتها ستنقطع بعد قرن من الزمن اذا دام ارتيادها واصطيادها على هذه النسبة . فيعمد البشر عندئذ الى اكل الموز واللوبياء وبعض الاسماك والقمح لأن باقي الموارد ستنقطع عنهم . واذا سألنا الاطباء يجيبوننا اننا نأكل اكثر من حاجتنا الى الطعام . » اه

توليد الكهرباء من البحار — : وردت رسالة برقية على المجمع الكيماوي الاميركي تفيد أن بعض علماء الالمان يعتقدون انهم تمكنوا من ابتكار طريقة تولد الكهرباء من حرارة مياه البحر الغالية . وهم يؤكدون أن مياه البحر الغالية تبخر كربونا مؤكسدا او امونيا ومن ثم تحصر قوة هذه الأبخرة الضاغطة في اوعية بخارية ضخمة لأجل توليد قوات كهربائية هائلة . والاميركيون يقولون انه اذا صح ماجاء في تلك البرقية فإنهم هم الرابحون لأنهم اغنى الأمم بالشواطئ البحرية المتصلة وشواطئهم البحرية تقدر أن تجهز العالم اجمع بالكهرباء .

الحرير الاصطناعي — : إذا قلنا لك ايها القارئ الكريم إن الحرير يمكن اصطناعه من الاصداف البحرية ، واظافر بعض الحيوانات ، ومن رؤوس الخنافس والجنادب والجراد فإنك لا تصدق . نعم انك لا تصدق وحق لك ذلك . ولكن اثنين من علماء الالمان — وهما الدكتور هرزوغ والدكتور كونايك — يقولان أنهما تمكنا من استخراج الحرير مما ذكرنا . وهما يقولان ان في الاصداف والحشرات المتقدم ذكرها مادة تدعى تشتين «Thitin» وهذه المادة يمكن تحويلها الى مادة جلاتينية وينسج منها شريط دقيق «Film» ومن هذا الشريط تصنع خيوط لطيفة وقوية ايضا في الحياكة . وهكذا نرى أن العلم يحول الاشياء التي نجزم ببطلانها وعدم نفعها الى اشياء نافعة مفيدة

لاخطر بالالعاب الشاقة — : شاع في المدة الأخيرة أن الالعاب المدرسية الشاقة «Athiltics» لا تطيل حياة المرء كما يتوهم مروّجوها بل فيها خطر على القلب والرئتين وأن معظم الذين تعاطوها ماتوا قبل سواهم . فقامت اليوم فئة كبيرة ترد على اصحاب هذه الفكرة وتعلن بشكل تاكيد وجزم أنه لا خطر على القلب والرئتين بالالعاب الشاقة داعمة قولها بإحصاء احد صفوف جامعة برنستون الاميركية الذي كان في تلك الجامعة سنة ١٨٧٥ واليك البيان :

كان عشرون طالبا من ذلك الصف مولعين جدا بالالعاب ككجة القدم «Footboll» والركض والجمنستيك وغيرها · ولا يزال عشرة من اولئك العشرين احياء الى اليوم يتمتعون بصحة جيدة ويزيد عمر الواحد منهم على ٧٠ سنة · وكان تسعة من ذلك الصف مولعين بكجة القدم التي تعد اشق الالعاب واصعبها ولا يزال خمسة منهم احياء الى اليوم · وكان في ذلك الصف عشرة طلاب فقط متفوقين في دروسهم ولا يزال ستة منهم احياء ·



مثال للنظام الشمسي

مثال للنظام الشمسي — : يرى القارئ هنا رسم آلة تظهر للرائي جميع حركات النظام الشمسي المؤلف من الشمس والأرض والقمر وقد ابتنى هذه الآلة حديثا المهندس الميكانيكي الاميركي المسمى ديغو آرزك الواقف الى جانبها في الرسم ·

اما هذه الآلة فهي مصنوعة من الفولاذ الخالص وموضوعة على منبر فولاذي عرضه ٩ اقدام ولها ساعة تعين الوقت ولها اداة صغيرة في الوسط اشبه بمفتاح متى تحركت تحركت الآلة باجمعها فيرى الرائي حركة الأرض حول الشمس وحركتها على محورها ودوران القمر حول الأرض · ويرى كيفية حدوث الفصول الأربعة :

الربيع ، والصيف ، والخريف ، والشتاء ، ويرى الأوقات بجميع اجزائها اي الأيام والاشهر والسنة . ويمكن ايضا بواسطة هذه الآلة تعيين اوقات الخسوف والكسوف وطرقها وما شاكل . وسيكون لهذه الآلة شأن كبير في فن التعليم لأنها تسهل على الطلاب فهم النظام الشمسي واحواله وحركاته

الزجاجة الغريبة -: هنا رسم زجاجة غريبة تعد احدى عجائب الفن والاختراعات في القرن العشرين وهي الزجاجة التي تبعث الصور بالهاتف (التلفون) من قارة الى اخرى فيسمع الواقف على الهاتف صوت مخاطبه ويرى صورته . وهنا رسم فارس ممتط صهوة جواده في حلبة السباق بعثت به احدى محطات الهاتف المصور فوصل من انكلترة الى اميركا في دقائق قليلة كما يراه الناظر .



زجاجة التصوير

ولا تنفع هذه الزجاجة في ارسال الصور والرسوم فحسب بل لها نفع كبير في المعاملات التجارية التي تحتاج الى مسودات



صورة فارس نقلت بالهاتف

ونسخ متعددة كالحوالات المالية التي تنظمها المصارف فإن هذه الزجاجة ترسل صور تلك المعاملات والنسخ من مصرف الى آخر في دقائق قليلة . وقد ذهب احدهم الى احدى محطات الهاتف في لندن وبيده حوالة مالية على احدى شركات نيويورك التجارية تبلغ قيمتها الف دولار اميركي فطلب ارسال صورة تلك الحوالة الى الشركة النيويوركية فوصلت الى الشركة في خلال عشرين دقيقة فقط مجتازة مسافة ٢٥٠٠ ميل في الدقائق العشرين وهذه صورتها كما وصلت بالهاتف الى الشركة النيويوركية

London, April 20th 1926 No

BANKERS TRUST COMPANY 1-103

Radio Corporation of America $1000.00

One Thousand

J. G. Harbord

This certifies that the above is an authentic Photoradiogram from London to New York and on being duly acknowledged from New York the original is marked transmitted and filed in London.
April 20, 1926. R. H. Ranger

حوالة نقلت بالهاتف

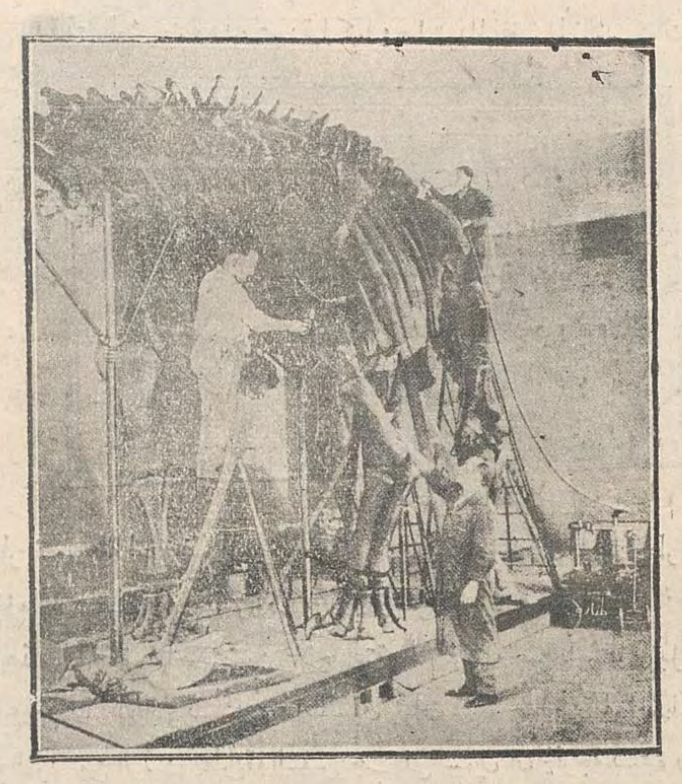
طريقة سهلة لتخفيف السمنة — : اخترع الدكتور لفن الافرنسي طريقة سهلة جدا لإذهاب السمنة وهي تسر السمان الذين يخشون وطأة الحر في الصيف . وأعجب ما في هذه الطريقة انها لاتتضمن علاجا البتة ولا تمرينا جسدياً شاقاً . بل قوامها الامتناع عن المآكل التي تسمن ، واستنشاق كميات قليلة جدا من الهواء ولكن عند اخراج الهواء من الرئتين بطريقة التنفس يجب على السمين ان يخرجه بشدة وبكميات كبيرة . واخراج الهواء بهذه الطريقة يجب أن يكون خمس دفعات متتابعات كل نصف ساعة وليكن ذلك ١٥ — ٢٠ مرة في اليوم .

وقد جرب هذه الطريقة مئات من المصابين بالسمنة فاستفادوا كثيرا فاعلن احدهم انه فقد من وزنه ٨ كيلوات في ٢٠ يوما وآخر ٣٠ كيلو في ٨ اشهر

كيف تتقي الحوصيفا — : سئلت مجلة العلم العام هذا السؤال فاجابت بالوصايا العشر الآتيه :

١ احفظ مسام جسمك نظيفة وقوية . ٢ كل من المآكل الباردة . ٣ تجنب

المشروبات الحلوة . ٤ البس ثيابا خفيفة واسعة . ٥ ضع زنديك في الماء البارد من وقت الى آخر . ٦ نم على فراش موضوع على قوارير مملوءة بالماء البارد ٧ برد غرفتك بأن تعلق فيها وحولها مناديل ومناشف والبسة مبللة بالماء . ٨ ابق الهواء الذي حولك متحركا . ٩ ابق فكرك هادئاً أي لاتستعجل ولاتفتكر الابالموضوعات البسيطة الهادئة . ١٠ ابق كل الوقت مشغولا وبذلك تنسى الحر ولاتفكر فيه كثيرا .



احد المتحجرات

عجائب الحيوانات المنقرضة –: يرى هنا القارئ صورة هيكل عظمي متحجر لاحد الحيوانات القديمة الهائلة واسمه دينوصور «Dinosaur» وقد وضع في متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك المتضمن أمثلة من المتحجرات على اختلاف انواعها ويرى القارئ ايضا رسم رجل صاعد الى اعلى الهيكل وبيده آلة (مرش) تنفث الماء على اجزاء الهيكل فتنظفه من الغبار المتراكم الذي لم يتمكنوا من ازالته بغير هذه الطريقة

الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة

الزراعة عند قدماء اليونان

تمهيد-الإنسان الأول

عاش الإنسان قديما في الغابات الكثيفة متسلقا الاشجار ، بين الحيوانات الكثيرة التي تفوقه عددا وقوة ، فكان يخافها حينا ويختبئ منها ، ويصطادها احيانا ، ليقتات بلحومها ويلبس جلودها ، اتقاء عاديات الطبيعة ، خصمه الأشد ، وعدوه الألد ، ليضمن بذلك بقاء نوعه وحفظ نفسه من الهلاك . يكافح مع رفاقه بني البشر ، تارة بعصي غليظة واخرى باحجار يلقيها على الوحوش لاقتناصها او رد هجماتها .

ظلت هذه حاله عصورا متطاولة ، بدأ في خلالها يدرك ما حواليه ويعمل الفكرة لاستنباط عدد واختراع اسلحة ، تساعده في اعماله وقنصه او في شؤون معاشه حتى تحسنت حاله قليلا وشعر بضيق مجاله فسعى الى الهجرة ، منتشرا في السهول والوديان ، راحلا إلى الأرض الخصبة ليقتات بنباتها ويعيش على ضفاف انهارها .

سكن مدة على ضفاف الأنهار وبنى كوخه بقربها ولكنه وقد رأى نفسه مهددا من الحيوانات المفترسة والوحوش الضارية ، عزم قسم منه (من البشر) على الرحيل . إلى أن وصل إلى البحيرات العذبة فحط رحاله عندها وفكر مليا بالأمر ، واذ خطرت على باله فكرة استصوبها ، وهي عيشة في منتصف الماء . عندذاك جوف الاشجار واتخذ منها قوارب خاض بها البحيرات ونصب بها الأخشاب والعمد ، بانيا فوقها مسكنه ، فكان وهو داخل الماء كأنه بسفينة في عرض البحار — ليأمن بذلك شر اعدائه الكثيرين .

ابتداء الزراعة

بعد ان سكن الانسان داخل البحيرات وتقوت بلحوم اسماكها ، كانت النساء تجوب الأصقاع القريبة وما يكتنف البحيرات من الأراضي الثابتة ، جالبات معهن حبوب الحشائش والنباتات التي تنمو هناك ليطحنَّها بين حجرين ويجعلن منها اقراصا وفطائر خشنة يأكلنها ، كما نفعل نحن بالخبز الآن .

ثم تدرج الإنسان للتفكر بمنافع هذه الحبوب إذا بذرها والقاها في التراب في الفصول المناسبة لنموها ليستغلها وقت

الحصاد تلك كانت اول خطوة خطاها الإنسان نحو الزراعة ، واول درجة اعتلاها من سلم التمدين والحضارة . لما طرأ على ذلك من التغير العظيم على وجه الكرة الأرضية . وبهذا التاريخ يمكننا ان نعتبر اول بدء تحضر الإنسان لانتقاله من طور البداوة الى السكنى في القرى والمدن ، والاجتماع الذي هو اعجب شيء في تاريخ تمدنه . ذلك كان اول بزوغ لفجر التاريخ السياسي الذي ازهرت جناته بين الانهار وفي وادي النيل .

ومما هو جدير بالذكر أن المرأة كانت اول من فكر بالزراعة والقاء البذور في الأرض . كما مر ! .

إن أول الحبوب التي كان نصيبها الإنبات ، الحنطة والشعير وبعض انواع الدخن المسمى millet ومنه الشوفان والشيلم ولا ريب ان هذه الحبوب كانت مصدرا مهماً للغذاء . وقد وجد المكتشفون اكثر من مئة بوشل (البوشل مكيال يساوي ٢٤،٣٥ من اللتر) وذلك في قاع البحيرة تحت قرية وانجن «١» Wangen البائدة . ولا تزال آثار حقول شجر القنب المزروع قديما هناك ، ظاهرة على التلال قرب هذه القرية . وقد كان القنب حينذاك تغزله النساء وتصفق منه دثورا والبسة يلبسنها بدلا من جلود الحيوانات التي لبسها الإنسان قبلا .

النتائج الاجتماعية

بعد ان عرف الإنسان ، الساكن في البحيرات ، اصول الزراعة وفوائدها العظمى في الغذاء ، وموارد العيش ، كانت له الزراعة سبباً ثانيا لجبره على البقاء بالقرب من حقله الذي عزقت ارضيه المرأة واعتنت بحرثه ، كل هذه الاسباب دعته للبقاء والسكنى بل والتوطن لحفظه وحراسته من تعدي جيرانه ولاستغلاله وجمع حبوبه وقت الحصاد

ولما كان لكل مسكن ، الحق في السيطرة على قطعة خاصة بصاحب الكوخ أو المسكن ، لفلحها واستثمارها . نشأت من ذلك ملكية الأرض ، التي كانت ولا زالت اساس المنازعات والخصومات وسبب الحروب بين الأمم بين الغني والفقير والرأسمال والعمل . ومن هنا استفحلت الأمور بين افراد البشر وكثر الخلاف والتقاتل والنزاع . حسب سنة التنازع والبقاء . !

قدماء اليونان

هاجر اليونانيون القدماء من آسيا كما هاجر منها قبلهم شعوب واقوام كثيرة توطنت اصقاع اوروبا المختلفة وغيرها . وكان نصيب هؤلاء الغزاة الفاتحين ، شبه الجزيرة ، المعروفة ببلاد اليونان ، وما تحيط بها من الجزر المسماة بارخبيل اليونان فتوطنوها بعد ان طردوا سكانها الأصليين واجلوهم عن تلك البلاد .

«١» Ancient Times, hy J. H. Breasted, p. 24

دخلت هذه الأقوام إلى البلاد اليونانية وهم قبائل ورعاة ، لاهم لهم إلا رعي المواشي والسطو بعضهم على بعض ، بيد انه لم تمر مدة حتى قاموا باستثمار الأرض وبناء المساكن فتغيرت حالهم من البداوة الى الحضارة . ومع هذا فمازالوا يرعون الماشية ويتهنون الحرب والغزو ، بينما كانت نساؤهم تقوم باعباء الحراثة والزراعة ، ولكن المواشي وقطعان المعز ظلت عصورا عدة – الثروة الأساسية لقدماء اليونان

الزراعة عند اليونان

الزراعة عند اليونان من الحرف الأصلية والمهن الرئيسية ، يصعد تاريخها على اقل تقدير الى عصر هوميروس . وكما هو معروف ان تربة بلادهم صلبة حرون ، واراضيهم جبلية صخرية على الأكثر ، عدا سهول قليلة ممتدة هنا وهناك ، لا تكفي للقيام بأود شعب مجد كثير التناسل يرغب في الحياة ، والحياة تتطلب جهودا وهمما شماء تناسب كثافة السكان وفقر الأرض وصعاب المعيشة .

كانوا يرون في الزراعة ، اصل الحياة الاجتماعية ، ممثلة بحاميتها الإلهة ديمتر «١» – المشرفة ايضا على الزواج والشرائع – عدا كونها (اي الزراعة) الطريق الحقيقي والسبيل الشرعي لكسب المعاش .

واما حرصهم على الأرض واعتناؤهم بها فمعروف ، إذ كانوا لايدعون اقل قطعة ارض بوراً ، بل يستغلونها ، ويستثمرونها وخصوصاً في الپه لوپونيز Pelopomésus الواقعة في جنوب شبه الجزيرة ، حتى الانحدارات وسفوح الجبال كانت تزرع لتغل ، ولا تترك اية ارض قابلة للاستغلال واما الجبال فكانوا يعزقونها ويصعدون بها حتى الذرى !.

رأينا فيما تقدم أن اراضيهم صخرية ، تقل بها المياه ، فبازاء ذلك وقلة الماء وندرتها ، كانت سقاء المزارع تجري بأصول فنية مع الاحتياطات اللازمة لذلك ، خوفا من التيارات الجارفة والسيول الفجائية ، بإقامة السدود وتسوية الاقنية الطبيعية وحفر الترع في المستنقعات لإزالة المياه الراكدة وتجفيفها .

وكانت الميـاه توزع على الأراضي والسهول بواسطة الأخاديد والأقنية ، تحت ادارة ومراقبة موظفي الحكومة . والشرائع والقوانين من اقدم الازمنة هي التي كانت تصون وتحفظ من التعديات التي تقع من احد الجانبين بسبب استحقاق الماء

العبيد والأرقاء هم الذين كانوا يزرعون الأرض ويحرثونها ، مع ان فلاحة الارض لم تكن مما تشين او تعد نقيصة للرجال المدنيين الأحرار ، الا إذا منعت من ذلك القوانين والشرائع من الاشتغال في اي عمل يدوي ، كما كانت الحال في سبارطة . وفي

«١» ديمتر Démetér « في الميتولوجيا اليونانية » إلهة الزراعة المتوقف عليها اساس المدنية

بعض المقاطعات كارقادية Arcadia بقيت اصول الزراعة القديمة كالعزق والحراثة باليد الى ازمنة متأخرة ، ولم يشأ الحكام وارباب السلطة حينئذ مثل Philopœmen المشهور ان يضعوا حدا لهذه الأصول المتبعة«١» وقد كثر الملاكون في (لاقونيا) و(تساليا) واما في (بواتيه Boetia) فكانت الأراضي ملكا للأغنياء والطبقات الوسطى ، غير أن الاكثرية من الأهالي عموماً كانت من اصحاب الأملاك المتوسطي الحال «٢»

المزروعات

عرف الأغريق زراعة اربعة أنواع من الحبوب ، الحنطة والشعير ونوعين من الا (Spelt نوع حنطة تنبت في جرمانيا) يزرعونها مرتين في السنة ، عدا زراعة الدخن Millet والسمسم وانواع مختلفة من النباتات البقلية ، والحشائش والأعشاب . ولم يكن اعتناؤهم بزراعة الحدائق (أي البستنة) قليلا ، وعلى الأخص الكرمة ودوالي العنب .

وبينما كانت زراعة (البستنة) تتسع شيئا فشيئاً في البلاد الأغريقية نفسها ، كانت منتشرة كثيرا فيما حواليها من الجزائر الجبلية والأراضي الوعرة .

والعنب من اهم محصولاتهم ، وقد أدخل الى تراقيا وشمالي اليونان بواسطة الفينيقيين الذين جلبوه معهم في تجاراتهم والتين عندهم من الأغذية الهامة وقد جلب من آسيا الصغرى . ومن محصولاتهم القيمة ايضاً ، الزيتون — ولما كان هواء البحر والأراضي الجبلية يساعدان على زراعة الزيتون ، نما بصورة سريعة ، وكان قبلا مختصا بالأغنياء والمثرين ، غير انه لم يمض زمن طويل حتى عمّ بين افراد طبقات الشعب وبدئ باستعماله في الأكل . ومن ثم انتشر بينهم الرمان والتفاح والخوخ المجلوب من جزيرة كريد والكستنة والبندق من سواحل البحر الأسود

واختصت مقاطعة آتيكا Attica بزراعة الزيتون التي نالت به قصب السبق ، عدا اصدارها احسن انواع التين ، الكثير الانتشار في هاتيك المقاطعة . واشتهرت (بواتيه) شهرة واسعة بالخضروات وما يدخل في ذلك مما يحتاج اليه في الطبخ وطهي الأطعمة .

وكانت المزهور ، مما يستعمل في صنع الأكاليل . كالورد والزنبق والنرجس والبنفسج ، قيمة واعتناء عظيمان ، وخصوصا في ضواحي المدن الكبرى والعواصم ، سدا للحاجات الكثيرة والطلبات العديدة والاحتياج الزائد اليها لتقديمها اكاليل للأبطال وجوائز للسابقين في مضمار الفروسية والالعاب .

حلب فؤاد عينتابي

(١) Classical Antiquities of Dr. Oskar Seyffert. انظر مادة agricultrre صفحة ١٩

(٢) التاريخ العمومي المفصل لأحمد رفيق جزء ٢ ص ٣٠٠

بعض اشجار ونباتات سورية



«١» شجرة ارز لبنان «٢» جوز«٣» عرق سوس «٤» برسيم «٥» عدس«٦» فول«٧» تين«٨» توت «٩» عنب «١٠» كتان «١١» خروع (١٢) قطن«١٣» تبغ
«١٤» بطاطا«١٥»شجرة موز «١٦» قمح «١٧» شعير «١٨» ذرة بيضا «١٩» ذرة صفرا «٢٠» ارز «٢١» شوفان «٢٢» قصب سكر

التقريظ والانتقاد

[ننشر في هذا الباب تقريظ المطبوعات التي تهدى الينا وانتقادها بما يسمح به الوقت]
ولا ننشر به إلا الكتاب الذي يستحق الاهتمام جدا ويطلب منا صاحبه نقده

سياسة لا وجدان

طبع بمطبعة طباره سنة ١٩٢٦ فجاء في ستين صفحة متوسطة وثمنه ربع ليرة سورية ويطلب من مؤلفه ومن المكاتب المشهورة

من الناس من تتغلب عواطفهم على عقولهم فيسيرون مع الأهواء وهم أكثر البشر ومنهم من تتغلب عقولهم على عواطفهم وهم أفراد أفذاذ يجرون وراء الحقيقة اينما جرت ويسيرون حيث سارت ومن هؤلاء الشيخ ادوار الدحداح صاحب هذا الكتاب الذي لم يجارِ بني قومه اللبنانيين وبني طائفته المارونيين في شذوذهم عن المجموع السوري فبرهن لهم على فساد رأيهم وأبان لهم خطأهم بالدليل والبرهان والأعداد والأرقام فرتق فتقافتقه الألوف (وواحد كالألف إن أمر عنا)

قدم كتابه لحضرة أحمد نامي بك رئيس الحكومة السورية لأنه صديقه قبل أن يكون رئيسا

ضرب مثلا للإتحاد (باڤاريا) الكاثوليكية وبروسيا البروتستانية فمع شدة التخاصم والتشاد بينهما قدر بسمارك أن يوحدهما وهما اليوم روحان في جسد يعملون لمجد ألمانيا جنباً لجنب

وبعد أن بين بالحجج المقنعة القاطعة ضرر انفصال لبنان عن امه سورية جاء في الفصل الرابع لتحكيم الأرقام فقال إن لبنان الكبير حسب احصاء سنة ١٩٢١ بلغ عدد المسيحيين فيه ٣٢٣،٠٥٢ مقسمة كما يلي : ١٩٩،١٨١ مارونيا و٨١٤٠٩ ارثوذكسيين و٤١،٤٦٢ كاثوليكيا وبلغ عدد المسلمين ٢٧٣،٣٦٦ مسلما موزعة كما يلي ١٢٤،٧٨٦ سنيا و١٠٤،٩٤٧ شيعيا و٤٣،٦٣٣ درزيا فيكون الفرق بين العنصرين ٤٩،٦٨٦ وهو فرق لا يؤبه له كثيرا ولعل المهاجرة توجد التساوي في العدد بمدة غير بعيدة لأنه هاجر من سنة ١٩٢١ لغاية سنة ١٩٢٥ زهاء ٤٣ الف لبناني ولعل المسيحيين منهم لا يقلون عن ٤٠ الف مسيحي وأكد بالحجة ودعم قوله بما جاء عن علماء الاجتماع أنه لا تمضي خمسون سنة حتى يصبح المسلمون في لبنان ضعف

المسيحيين لقلة مهاجرتهم وكثرة تناسلهم وقد المع لبعض أسر بيروت والشام وحوران من مسلمة ومسيحية واشار إلى نسبها وانها عريقة في العروبة وبرهن في الفصل الخامس على كون لبنان الكبير مدعاة للتفرقة ونفى في نهاية الكتاب مايزعمه اللبنانيون من ان لبنان رجع إلى جدوده الاصلية مع أنه في جميع ادواره وأطواره كان تابعا لسورية والخلاصة أن هذا الكتاب الصغير حوى من الأفكار النيرة والحقائق الراهنة الشيء الكثير فجدير بكل عربي صميم أن يزين به مكتبته ولم يخل من بعض أغلاط مطبعية ولغوية كقوله في الصفحة ٢٢ ضجة عظمى وفي الصفحة ٤٠ عرب فاطميين وقوله ثم بايع علي إلى غير ذلك وهي طفيفة

فنشكر للشيخ الدحداح سعيه المشكور وعمله المبرور ونرجو لكتابه الرواج الذي يستحقه

احلام الفلاسفة

طبع بمطبعة الهلال «بمصر» سنة ١٩٢٦ فجاء في ١٣٣ صفحة متوسطة بطبع وورق جيدين ويطلب من مكتبة الهلال في الفجالة بمصر

ادارة مجلة الهلال تجيد انتقاء الكتب وتعرف التي تروج منها وهذا الكتاب (احلام الفلاسفة) من الكتب التي طبعتها واهدتها لمشتركيها وهو تأليف سلامه افندي موسى الذي يجيد في كتاباته الاجتماعيه وقد كتب في صدر الكتاب ما يلي :

« وهو ما تخيله العلماء والادباء والفلاسفة من المثل العليا للهيئة الاجتماعية وما وضعوه من النظم الخيالية للحكومة والتعليم والزواج والمدن من عهد الإغريق إلى الآن » والكتاب يلتذ قارؤه بقراءته وإن كانت تلك الأحلام اشبه بالتصور والتخيل منها بالحقيقة ويجنح سلامة موسى دائما لغمز الدين وتأييد الملحدين ويعبر عن القوى الروحية (بالآلهة) كما كان يعبر عنها الأقدمون والناس مذاهب فيما يعشقون وفيما يكتبون ويؤلفون

حول سرير الامبراطور

طبع بمطبعة الهلال بمصر سنة ١٩٢٦ بطبع وورق جيدين وجاء في ١٢٨ صفحة متوسطة وثمنه ثمانية قروش مصرية ويطلب من مكتبة الهلال

هذا الكتاب من هدايا الهلال النفيسة ومؤلفه الدكتور كابانيس وقد نقله بتصرف للعربية الدكتور نقولا فياض وهو من الضليعين باللغة العربية لذلك جاء كتابه هذا حسن العبارة تلذ مطالعته جدا ويمتاز هذا الكتاب عن كل ما كتب عن نابوليون بأنه حلل حياة نابوليون تحليلا طبيا حتى تكاد تلمس نفسيته لمسا وزين بصور كثيرة زادته رونقا فهو والحق يقال أحسن ما كتب عن هذا النابغة الشهير الذي نال ما نال من الشهرة وهو مصاب بعدة امراض واعراض فانطبق عليه ما قاله اوغست كونت (الأموات يديرون الأحياء)

الخليقة ونظامها

طبع بمطبعة جان دارك «بيروت» سنة ١٩٢٦ فجاء في ١١٩ صفحة بقطع العرفان ويطلب من ادارة مجلة الحارس في بيروت

موءلف هذا الكتاب امين افندي الغريب صاحب مجلة الحارس البيروتية وهو من المتضلعين باللغة الانكليزية وميال طبعا للأبحاث العلمية وقد كتب هذا الكتاب في منفاه اسكيشهر عام ١٩١٨ واودع فيه ادق الأبحاث العلمية فهو يذكر « علائق الجماد والنبات والحيوان ووحدة الأنواع وتنوع الأفراد وبداعة الاجسام وتناسب اجزائها والحكمة العجيبة في مجموع الوجود» وأسلوب الكتاب لا يحبب لاكثر الناس مطالعته شأن الابحاث العلمية المحضة . وقد ختم كتابه باستنتاج لطيف عن وجود قوة عاقلة خبيرة وراء هذه المخلوقات وهي التي ابدعت نظام الخليقة وقد نقل عن ارسطو أنه لو كان إلهاً لخلقها كما خلقها باروءها

ومن الغريب عدم وضع فهرس للكتاب

المثالث والمثاني

طبع بمطبعة العرفان «صيدا» سنة ١٩٢٦ بطبع جيد وورق ممتاز فجاء في ٢٠٨ صفحات بقطع العرفان وثمنه ليرة سورية ويطلب من ادارة العرفان في صيدا ومن موءلفه ومكتبة صادر في بيروت

صدر الجزء الأول من هذا الديوان النفيس الذي أشرنا اليه غير مرة وهو لموءلفه وناظمه حليم افندي دموس الشاعر الزحلي المعروف وقد حوى زهاء ١٥٠ مثلثا ومثنى من الشعر العصري المنوع المواضيع وحوى زهاء ١٢٠ رسما من رسوم بعض ادباء سورية وعلمائها واخبارها مع رسوم خطوطهم ورسوم كثير من المدن والمناظر الطبيعية مما لم يحوه كتاب عربي قط وكنا نود إيراد بعض التقاريظ لولا ضيق المقام ولو حذف بعض المثالث والمثاني الركيكة وبعض رسوم وخطوط بعض الشعارير ومنتحلي الأدب لجاء الكتاب ارقى مادة ومعنى ومع ذلك فثمنه الزهيد لا يوازي ثمن الصور التي نشرت فيه

اسباب النهضة العربية

طبع بمطبعة طباره سنة ١٣٤٥ فجاء في ١٤٢ صفحة متوسطة وطبعه وورقه جيدان ويطلب من موءلفه ومن مكاتب بيروت

اشتهر انيس افندي زكريا النصولي بمباحثه التاريخية الشيقة ولاسيما في ابحاثه عن الأندلس وقد اصدر اليوم هذا الكتاب ذاكرا به اسباب النهضة العربية وقد اسندها للاحتكاك في الغرب والمدارس والطباعة والصحافة والتأليف والمكاتب والمستشرقين والتمثيل والمهاجرة وتكلم في كل فصل منها كلاما موجزا والظاهر ان الامور التي قامت بنفسه او التي اشرف عليها عن كثب دونها واعرض عن غيرها لعدم اطلاعه عليها اطلاعا كافيا او لعدم اكتراثه بها ولم يخل الكتاب من اغلاط مطبعية ولسانية وكل ذلك لا يغض من كرامته فنثني على اجتهاد موءلفه ونشاطه الثناء الحسن

صاحب المؤلفات الكثيرة ومنها كتاب الشيعة وفنون الإسلام وقد كتب عنه الريحاني في ملوك العرب ما يلي



قد زرت السيد حسن صدر الدين في بيته بالكاظمية فالفيته رجلا عظيم الخلق والخلق، ذا جبين رفيع وضاح ولحية كثة بيضاء، وكلمة نبوية له عينان هما جمرتان فوق خدين هما وردتان عريض الكتف، طويل القامة، مفتول الساعد وهو يعتم بعمة سوداء كبيرة ويلبس قميصا مكشوف الصدر رحب الاردان فيظهر ساعده عند الاشارة في الحديث مارأيت في رحلتي العربية كلها من اعاد الي ذكر الانبياء كما يصورهم التاريخ ويمثلهم الشعراء والفنانون مثل هذا الرجل الشيعي العاملي الكبير وما أجمل مايعيش فيه من البساطة والتقشف ظنتني وانا داخل الى بيته، اعبر بيت احد خدامه اليه. وعند ما رايته جالسا على حصير في غرفة ليس فيها غير الحصير وبضعة مساند وقد كنت علمت ان لفتواه اكثر من مليوني سميع مطيع وان ملايين من الروبيات تجيئه من المؤمنين في الهند وايران ليصرفها في سبيل البر والاحسان، وانه مع ذلك يعيش زاهدا متقشفا ولا يبذل مما يجيئه روبية واحدة في غير سبيلها، اكبرت الرجل ايما اكبار ووددت لو ان في رؤسائنا الدينيين الذين يرفلون بالارجوان، ولا يندر في اعمالهم غير الاحسان، بضعة رجال مثله

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

الرد على فتاوى الوهابيين

كان الشيخ عبد الله بن بلهيد قاضي قضاة الوهابيين القى اسئلة على علماء المدينة المنورة تتعلق بالبناء على قبور الأنبياء والأولياء وزيارتها وتعظيمها فأجابه بعضهم بما يوافق مشربه لأن الوهابيين اليوم أصحاب السلطة في الحجاز وقد رد بعض علماء العراق على هذه الأجوبة ومنهم السيد حسن الصدر العلامة المشهور فقد طبع رسالة في بغداد جاءت في ثلاثين صفحة وكتبت بلسان عصري حتى أنك لتخال كاتبها من شبان العصر الحاضر وحبذا لو جود طبعها ليكون النفع بها اتم

وقد كتب بعض علماء النجف رسالة ثانية في أجوبة الأسئلة وردها ردا متينا تحرى به الدليل الواضح من كتب الحديث وقد طبعت في النجف فجاءت في ٢٣ صفحة

وجاءنا رد بقلم الشيخ يوسف الفقيه بعد صدور الجزء العاشر من السنة الماضية كنا نود نشره لولا نشر ردود كثيرة مثله

الرحلة المدرسية والمدرسة السيارة

صدر الجزء الثالث من هذا الكتاب لصاحب كتاب الهدى إلى دين المصطفى وقد سلك فيه مسلكه في سائر كتبه من الرد على اهل المذاهب والماديين وإقامة الحجة العقلية والنقلية على ما جاء في الدين الإسلامي وتعليلها تعليلا فلسفيا

وقد طبع الكتاب في المطبعة العلوية بالنجف سنة ١٣٤٤ فجاء في ١٤٢ صفحة متوسطة

نزهة الطالب

رسالة في شرح منظومة مختصرة في النحو للسيد جلال الدين التبريزي شرحها الشيخ عبد الأمير البصراوي وطبعها في المطبعة الحديثة بالنجف فجاءت في ستين صفحة متوسطة

مفتاح النجاح ومختصر المفتاح

رسالة في العبادات تبحث في الغسل والوضوء والتيمم والصلاة والزكاة الخ لصاحبها الشيخ محمد حرز الدين النجفي وقد طبعت بالمطبعة الحيدرية سنة ١٣٤٣ فجاءت في ٢٧١ صفحة

سوريا ولبنان

أشرنا غير مرة لهذا الكتاب الجغرافي المفيد لمؤلفه اديب افندي فرحات وقد طبع الطبعة الثالثة بالمطبعة الوطنية في بيروت فجاء في ٢١١ صفحة بقطع العرفان ويطلب

في صيدا من ادارة العرفان وقدزين بكثير من الرسوم والخرائط وقررت تدريسه رسميا معارف لبنان ودمشق وحلب وحبذا لو تسنى لمؤلفه النشيط تجويد ورقه فنرجو له الاقبال والرواج

القرب في فضل العرب

كتاب صغير الحجم كبير النفع للإمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٥ وقد طبع في المطبعة العلمية بحلب على نفقة الشيخ محمد راغب الطباخ من علمائها المنورين

جمع هذا الكتاب الصغير الاحاديث الواردة في فضل العرب وهي تقطع جهيزة قول كل خطيب وتقع صاعقة على رؤوس الشعوبيين الذين يتنقصون العرب بكل قحة ووقاحة ففي حديث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي رواه الطبراني في المعجم وغيره وعن جابر بن عبد الله عنه عليه الصلاة والسلام قال : إذا ذلت العرب ذل الإسلام وعن سلمان قال قال رسول الله (ص) يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قلت يارسول الله كيف أبغضك وبك هداني الله عزوجل قال تبغض العرب فتبغضني أخرجه الترمذي في جامعه وعن علي (عليه السلام) قال قال رسول الله (ص) لا يبغض العرب إلا منافق وعن علي (ع) في طرق متعددة عنه (ص) ياعلي اوصيك بالعرب خيرا اوصيك بالعرب خيرا

والكتاب جاء في ١٦ صفحة صغيرة ويطلب من طابعه بحلب

شقائق النعمان

ديوان شاعر فتى اخترمته المنون في عنفوان صباه وهو المرحوم نعمان نصر فطبع اصدقاؤه ديوانه هذا تخليدا لذكره وافتتح بكلمة تأبين للشيخ ابراهيم المنذر ومما جاء من منظومات هذا الديوان في العلم قوله

العلم في الدنيا سراج نير
متدفق بأشعة العرفان
ومعاهد التدريس أجمل روضة
فيها تضوع ازاهر الاذهان

وقد جاء الديوان في ١٣٦ صفحة بقطع العرفان

الشكوى من عين البلوى

شكوى مرفوعة لنجيب بك القباني وزير عدلية لبنان على انطون الخوري ابي حرب رئيس محكمة كسروان وهو الذي شاع عنه شتم دين المسلمين والمسيحيين والظاهر انه لم يعزل

شكوى واحتجاج ونداء

ارسل الحجاج المصريون منشورا لملك مصر ومجلس النواب وعلماء الدين وغيرهم وقد جاءتنا نسخة مطبوعة منه موقعة بتوقيع نحو سبعين حاجا من الذين ادوا فريضة

الحج هذا العام وهم يذكرون به ما لاقوه من الألاقي وما فعله معهم الوهابيون فإن صح ما قيل فعلى الحج السلام

تاريخ مدرسة الفنون الاميركية الداخلية

طبعت ادارة مدرسة الفنون في صيدا تاريخها من سنة ١٨٨١ — ١٩٢٦ فإذا هي قد سارت شوطاً بعيدا في مضمار الرقي والتقدم وقد زين هذا التاريخ بعدة رسوم

مجلات جديدة

أعاد الأب انستاس الكرملي إصدار مجلة (لغة العرب) ومديرها المسؤول الشيخ جراد الدجيلي ولغة العرب من المجلات النافعة التي تبحث في اصول اللغة العربية بحثا دقيقا

واصدر محمود افندي وزاكي افندي عثمان مجلة في حماة أسمياها (الوحي) وجل ابحاثها في فلسفة الدين الإسلامي

وأصدر عبد الرحمن افندي عكاوي وعزت افندي الطياني في بيروت مجلة علمية ادبية روائية فكاهية أسمياها (اللطائف العصرية)

وأصدر حنا افندي الشماس في طرابلس الشام مجلة جامعة نصف شهرية سماها (العصر الذهبي)

وجاءنا العدد الأول من السنة الثانية من مجلة الشبيبة التي تصدر في عبيه لصاحبها يوسف افندي اسكندر عازار وهي علمية ادبية فكاهية وجاءنا الجزء الثالث من مجلة المنير لصاحبها محمد الشاذلي المورالي (تونس) وهي صحيفة عامة تبحث في السياسة والأدب والفنون

وصدر الجزء الأول من المجلة الطبية العلمية لسنتها الرابعة لصاحبها الدكتور فؤاد غصن ويكتب فيها اشهر حملة الاقلام من الأطباء وهي من مجلاتنا الاختصاصية الراقية فنرجو لهذه المجلات الرواج الذي تستحقه

في سبيل الشرف

رواية ادبية تاريخية تمثيلية ذات خمسة فصول بقلم جميل افندي البحري صاحب مجلة الزهرة الحيفاوية وقد جاءت في ٧٦ صفحة مطبوعة بمطبعة الزهرة وتطلب من المكتبة الوطنية في حيفا

الجامعة الوطنية

مدرسة عالية داخلية عمومية في عاليه (لبنان) وهي للذكور والاناث اصدرت بيانها لسنة ١٩٢٦—١٩٢٧ فإذا هي سائرة في سبيل التقدم وقد شهد لها مشاهير الأساتذة ورؤساء المدارس والادباء بحسن تعليمها وتهذيبها فنتمنى لها إقبالا متواصلا ورقيا دائما

قائمة كتب وفهرس عمومي

اصدرت مكتبة الهلال قائمتها لسنة ١٩٢٦ —١٩٢٧ وهي لصاحبها ابراهيم افندي زيدان فإذا هي قد حوت طائفة كبيرة من انواع الكتب النفيسة

واصدر يوسف افندي اليان سركيس فهرسا عموميا للكتب العربية القديمة والحديثة فإذا فيها كثير من الكتب القيمة والفهرس والقائمة يرسلان مجانا لمن يطلبهما وعنوان الأول (مصر شارع الفجالة رقم ٦٥ مكتبة الهلال والثاني مصر شارع الفجالة رقم ٥٣ يوسف افندي اليان سركيس)

(تنبيه) لم يتسع لنا المجال لذكر الجرائد الجديدة ولعلنا نتكلم عنها في عدد آت

نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

الملك الظاهر والامير بدر الدين

نقل عن الملك الظاهر أنه لما استعرض الأمير بدر الدين بيابك الخازندار ليشتريه قال أنا حر يا مولانا السلطان وأحسن الكتابة فاحضرت له دواة فكتب

لو لا الضرورة ما فارقتكم ابدا
ولا تنقلت من ناس إلى ناس

فأعجبه الاستشهاد في هذا البيت ورغبه ذلك في مشتراه

نصراني ومحدث

اجتمع نصراني ومحدث في سفينة فصب النصراني خمرا من زق كان معه في شربة وشرب ثم صب فيها وعرض على المحدث فتناولها من غير فكر ولا مبالاة فقال النصراني جعلت فداءك إنما هي خمر قال من اين علمت انها خمر قال اشتراها غلامي من يهودي وحلف إنها خمر فشربها المحدث على عجل وقال للنصراني يا احمق نحن اصحاب الحديث نضعف مثل سفيان ابن عيينة ويزيد بن هارون أفنصدق نصرانيا عن غلامه عن يهودي والله ماشربتها إلا لضعف السند

الاعرابي وسفيان بن عيينه

لزم أعرابي سفيان بن عيينة يسمع منه الحديث فلما أن جاء ليسافر قال له سفيان يا أعرابي ما أعجبك من حديثنا قال ثلاثة أحاديث حديث عائشة عن النبي (ص) أنه كان يحب الحلوى والعسل وحديثه عليه الصلاة والسلام إذا وضع العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا بالعشاء وحديث عائشة عنه ليس من البر الصوم في السفر

المامون والجارية العرجاء

عرضت على المأمون جارية بارعة في الجمال فائقة في الكمال غير انها كانت تعرج برجلها فقال لمولاها خذ بيدها وارجع فلو لا عرج بها لاشتريتها فقالت الجارية ياامير المؤمنين إنه في وقت حاجتك لا يكون بحيث تراه فأعجبه سرعة جوابها وامر بشرائها

معلمة وتلميذ

قالت معلمة يوماً لتلامذتها لو فرضنا انني تركت غرفة الدرس الآن وخرجت إلى الشارع والتقيت بوغد لئيم لطمني لطمة أودت بحياتي فماذا تكون النتيجة

فاجابها تلميذ نبيه تقفل المدرسة اليوم ونأخذ فرصة كبيرة للعب

قلنا لكن المعلم المعلوم يلطمه الكريم واللئيم على أم رأسه ولا تقفل المدرسة لأجله

معرضة ذكية

أخذت مرة إحدى الممرضات البليدات حرارة المريض فخيل اليها إنها ١٢٠ فكتبت حالا تذكرة للطبيب تنبئه بذلك وتطلب منه الحضور حالا فكتب على التذكرة: الأوفق ان تطلبي آلة اطفاء الحرائق لأني لا أقدر أن اصنع مع مريضك شيئاً

ازنجي أم باذنجان

كان لبعض الوجهاء خادم مغفل فارسله للسوق كي يشتري له باذنجانا فادعى عدم معرفته فقال له إنه اسود ورأسه اخضر فرأى في السوق زنجيا متعمما بعمامة خضراء فالفاه طبق الوصف فقال له إذهب لبيت سيدي فإنه يطلبك فذهب معه ولما وصلا قال لسيده هذا الباذنجان فخجل سيده واعتذر للزنجي وصرفه

معرفة الانساب

شهد سلمي الموسوس عند جعفر بن سليمان على رجل فقال: هو أصلحك الله ناصبي رافضي قدري مجبري شتم الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة على علي بن ابي سفيان فقال له جعفر: ما أدري على اي شيء احسدك على علمك بالمقالات أم على معرفتك بالأنساب فقال اصلح الله الامير ما خرجت من الكتاب حتى حذقت هذا كله وورائي

قلنا وهناك شبيه لهذا الموسوس وهو شعرور كذاب سمج مجنون يزعم أن الناس يحسدونه فعلى أي شيء أعلى شعره المسروق البارد، أم على جنونه الذي يقيم عليه كل يوم ألف شاهد، أم على كذبه الذي ملأ به المدارس والجرائد، أم على سماجته التي عاف الناس لأجلها تلاوة القصائد واكل العصائد

معرفة النحو

جاء رجل إلى الحسن البصري فقال: ما تقول في رجل مات فترك ابيه وأخيه فقال الحسن ترك أباه واخاه فقال ما لأباه واخاه فقال الحسن ما لأبيه واخيه فقال الرجل إني اراك كلما طاوعتك تخالفني

باعه برأس ماله

قيل ان لصين سرقا حمارا فذهب أحدهما ليبيعه فجاء رجل معه طبق من سمك فقال له امسك هذا الطبق لأجرب الحمار فركبه واخذ يذهب ويجيء به الى أن توارى بأحد الأزقة فلقي اللص رفيقه فقال له بكم بعت الحمار قال برأس المال وهذا الطبق ربح

أهم الأخبار والآراء

نَنشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

سورية تتألم

فارقت العرفان قراءها الكرام زهاء ثلاثة أشهر وكانت ترجو أن تعود والبلاد السورية بحدودها الطبيعية قد نالت أمانيها وعادت السكينة لساكنيها ، والمياه الى مجاريها ، لكن ها نحن نعود للعمل ونكتب هذا المقال والحال حال والطبيب هو الله ، نعود للعمل وكلما قلنا وصلنا جد الرحيل وها هي الثورة ما زالت تطفو وترسب وتكبو وتفيق وتشعل وتخمد وما برحنا نسمع الفينة بعد الفينة معركة في الغوطة بل في قلب دمشق ومعركة في الجبل ومعركة في اقليم البلان ونسمع بعصابة في حلب ومثلها في بعلبك إلى غير ذلك من الأمور راجت هذه الآونة إشاعة قوية باتفاق جلالة ملك العراق والوفد السوري مع حكومة الجمهورية باعلان الوحدة السورية واعطاء السوريين ما يرغبون لكن ما لبثت عرى الآمال أن انفصمت ، وماعتمت أسباب الأماني والأحلام الجميلة أن انقصمت ، ولا غرو فالأمور مرهونة بأوقاتها ، على أنه يقال ويقال ، وربما صحت الأقوال أن الملك فيصل لا يبرح محل استشفائه في فرنسة حتى يتفق هو واقطاب الساسة الفرنسيين على شفاء الأمة السورية من عللها المنهكة قلنا حقق الله الآمال ويعلقون على الوفد السوري الذي دعي إلى مائدة رئيس الجمهورية الفرنسية في باريس — يعلقون عليه آمالا جساما وهو اليوم في جنيف وقد انضم للأميرين ميشيل لطف الله وشكيب ارسلان و إحسان بك الجابري رياض بك الصلح والأمة تؤيدهم ببرقياتها رافعة لجمعية الأمم أمانيها برفض الدستور اللبناني واعلان الوحدة السورية وهل كالوحدة دواء ناجع ، وسيف المشغب قاطع ، و إنا لنسأل المولى سبحانه أن يلهم ولاة الأمور إعطاء البلاد امانيها فقد طال لعمر ابيك المطال ، وآن الأوان لإراحة البلاد وهدوء الحال

جزيرة العرب

بلاد العرب واقعة في شبه جزيرة وهي في الجنوب الغربي من آسية وتتصل بها من الشمال ويحدها شمالا بلاد فلسطين وبادية الشام ووادي الفرات وجنوبا المحيط الهندي وبوغاز باب المندب وشرقا خليج فارس وغربا البحر الأحمر وترعة السويس ومن هذا التحديد يعلم كونها شبه جزيرة واوضمنا اليها شبه

جزيرة طورسينا الكانت مساحتها نيفا وثلاثة ملايين كيلو متر مربع وذلك خمسة اضعاف فرنسة (١) فلو عمرت جزيرة العرب كعمران فرنسة لوجب أن يكون عدد سكانها مائتي مليون نسمة مع انه الآن لا يتجاوز عشرين مليونا على ما نظن وان ذهب بعضهم إلى أن عدد نفوس اليمن وحدها يبلغ عشرين مليونا ونحن مع حرصنا على أن تكون جزيرة العرب كثيرة السكان آهلة المكان نخال أن هذا القول فيه تمام المبالغة وها نحن نلم باحوال الجزيرة إلماما

اليمن — اليمن من اقدم بلاد العرب مدنية وحضارة وهي اليوم أحسن أقطار الجزيرة حالا واخصبها تربة واشجعها رجالا استوسق الأمر فيها لجلالة الإمام يحيى حميد الدين الذي ورث الإمامة كابرا عن كابر والزيود اكثر سكان اليمن وهم يعتقدون أنه إمام واجب الطاعة وقدم الادارسة خضوعهم له بعد حرب ذهب ضحيتها زهاء خمسة آلاف من الفريقين ويقال إن لدى الإمام أكثر من مائة الف جندي نظامي يرجع الفضل في تدريبها للضباط الذي تخرجوا في المدارس الحربية في تركية على عهد عبد الحميد ومنهم من تخرج في المانية وفرنسة وهم زهاء ثلاثمئة ضابط ويقال إن عدد الجيش غير المنظم اضعاف الجيش المنظم فإن صح الخبر يكون جيش الإمام اليوم أقوى جيش في جزيرة العرب وفي صنعاء مدرسة حربية تضم نحو خمسمائة تلميذ ويصنع هناك الخرطوش وتدار الورشات والتلغراف اللاسلكي من اناس يتبين علمهم ألماني نجا من الطراد إمدن وذهب لليمن والإمام يحيى من أقدر امراء الجزيرة واوفرهم علما وعقلا وادبا وورعا وهو ذو ثروة طائلة لو بذل بعضها لاستولى على الجزيرة باجمعها ولم نر له صورة حقيقية لننشرها وصورته التي نشرها الريحاني في كتابه ملوك العرب كانت حسب التصور لأن الإمام لا يرضى بالتصوير ٠ وبريطانيا و إيطاليا يخطبان وده وقد اهدته الأخيرة طيارة وسيارة . وذهب وفد برئاسه احمد ذكي باشا لم يزل بصنعا للسعي في التقريب بينه وبين ابن السعود

العراق — أما العراق فهو وان كان له مليكه وحكومته الوطنية فما زال تحت النير الأجنبي والحالة فيه هادئة ساكنة لم يحدث سوى جرح رئيس الوزارة من موظف نحي عن وظيفته وقد شفي الوزير من جراحه ولعل العراق تكون محل هجرة العرب في المستقبل لأنها من اخصب بلاد الله

وسائر الأمارات كالكويت ومسقط والبحرين مستعبدة للأجانب ولأمرائها المشغولين بأنفسهم وملذاتهم

(١) مدنية العرب في الجاهلية والإسلام

نجد والحجاز — نجد بلاد واسعة شاسعة أكثرها خراب يباب والدهناء مسير عشرين يوما لا كلأ فيها ولا ماء والمأهول منها قليل الزرع لكنه وافر الضرع واكثر عيش أهلها من الإبل والإتجار فيها وجلهم او كلهم يدينون بدين الوهابية وهم متعصبون جد التعصب لمذهبهم ومليكهم السلطان عبد العزيز بن سعود صاحب دهاء وحنكة وتساهل غير انه ينقاد في أغلب الأمور للأخوان لأنهم جنده الذي به يصول والمظنون ان جيش هذا العاهل العربي الذي انتزع الحجاز من اشراف مكة وجعل مكة عاصمته بعد ما كانت عاصمته الرياض والقصيم في نجد — لا يتجاوز خمسين الفا فإمام اليمن اذا صح الخبر أقوى منه عدة وعديدا وابن السعود كريم غير أنه لا ثروة لديه فهو يستدين دائما من بعض الأمراء والتجار لذلك لم يخفض شيئا من الضرائب في الحجاز بل زاد عليها لكنه أوجد الامان بين الحرمين وقد اساء المسلمين بهدمه اكثر المقامات المشرفة التي او سلمنا جدلا انه لا صبغة دينية لها فهي من الآثار التي يجب ان تحفظ ولا تمس بسوء والحجاز بلاد قاحلة ترتزق من الحجيج

السلطان عبد العزيز بن سعود ملك نجد والحجاز





الأمير سعود ولي عهد ملك نجد والحجاز الذي قدم مصر لمداواة عينيه

واما ما يلحق طبعا بالجزيرة اي سورية ومصر فسورية الشمالية تتألم كما عرفت وسورية الجنوبية (فلسطين) كانت اشد الما لكن الفكرة الصهيونية زالت او كادت تزول بفضل اتحادهاها وتضامنهم واما مصر فهي اكثر البلاد العربية نهضة وما زال بيت الأمة بيت سعد باشا زغلول كعبة الآمال والحركة الدائمة للاعمال وقد زار مصر الأمير سعود كبير أولاد ابن السعود وولي عهده لمداواة عينيه فاستقبلته الحكومة المصرية استقبالا باهرا واعدت له قصرا خاصا وزار بيت الأمة ومكث به طويلا وما زال في مصر وقد دعته السلطة في سورية وبعض الشبان لزيارة سورية فاجاب معتذرا شاكرا

وعسى ان يقيض الله لهذه الجزيرة عاهلا مستبدا عادلا يجمعها من اقصاها لأقصاها على حب النهضة والترقي والتجدد والعمران فتعيد مجدا أثيلا اضاعته وسؤددا كريما ما حفظته

والليالي من الزمان حبالى مثقلات يلدن كل عجيب

العميد الجديد

الموسيو بونسو العميد الجديد للجمهورية الفرنسية في سورية



كثر اللغط بعد سفر الموسيو جوفنيل حول منصب العميد الفرنسي الذي يرسل لسورية فمنهم من قال واكد انه سيتعين ويغان ومنهم من عين البير سارو ومنهم من ابقى العميد السابق مكانه وتمنى آخرون ان يعود سرايل وانجلت المعمعة عن تعيين الموسيو بونسو مدير الأمور الشرقية الافريقية في وزارة فرنسة الخارجية وهو محنك تقلد عدة مناصب في الشرق ويقولون انه يجيد التكلم بالعربية وربما قدم في منتصف تشرين الأول فعساه يكون واسطة لتوحيد البلاد وانقاذها من ورطتها التي مرّ عليها اكثر من سنة بل قل سنين وهي تتسكع في حمأتها الكن ماصرح به العميد الجديد لايدعو للتفاؤل فقد صرح لجريدة الماتان الاستعمارية قائلا ما مؤداه : إن الأعمال الحربية قد انتهت في سورية بانتهاء الثورة وان دور التنظيم يجب ان يبدأ على انقاض الدمار والفوضى . وقال ايضا : ان سورية ستظل افرنسية بأوسع معنى دولي وفي علاقاتها مع البلدان الأخرى . وعلى كل حال فالتفاؤل خير من التشاؤم فلننتظر الآتي وكل آت قريب

خلاصة الانباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

١ الوزارة الفرنسية

لم يطل المطال على وزارة بريان الثالثة حتى سقطت وألفت الوزارة برئاسة الموسيو بوانكاره كما يلي

بوانكاره للرئاسة والمالية برتو للعدلية بريان للخارجية بانلفه للحربية سارو للداخلية ليون بريه للمستعمرات تارديـد للنافعة ماران للمعاشات بوكانو فسكي للتجارة فابير للأشغال كوي للزراعة هريو للمعارف لايغ للبحرية وقد ضمت هذه الوزارة نخبة رجال فرنسة وبينهم ستة ممن تولوا رئاسة الوزارة وقد تحسنت الحال بالجملة على عهدها وصعد الفرنك صعودا بسيطا ومركزها ثابت على ما يظهر

٢ زيادة مرتبات

صدق المجلسان مجلس النواب والشيوخ اقتراح الحكومة باصدار اعتماد قدره ٥٥٠ الف ليرة لزيادة مرتبات الموظفين واعتبار الليرة المضاعفة (اوبير) ٣٥٠ قرشا سوريا

٣ زيادة رسوم

زيادة المرتبات تحتاج لزيادة ضرائب ورسوم وقد جعل القرش التركي سبعة قروش ونصف قرش سودي فالمعروض مثلا كان يلصق عليه (ورق پول) باربعة قروش سودية فأصبح يحتاج ٢٤ قرشا سوريا وعلى هذا فقس وفي ذلك من إرهاق الأهلين ما لم تقدم عليه حكومة تود عمران البلاد

٤ اجور البريد

زادت اجور البريد زيادة فاحشة فبعد ما كان يدفع على المكتوب للداخل قرشان أصبح اربعة قروش وعلى المكتوب للخارج أصبح ستة قروش ثم قفز للعشرة وكذلك اجرة المطبوعات والصحف للخارج فقد تضاعفت وهكذا فقد أصاب الصحفيين من هذا الإرهاق القسم الوافر ومع كل ما يقع على رؤوسهم من المصائب فلم تزل فئة من شذاذ الخلق تهضم حقوقهم وتمطل ديونهم وهم صابرون محتسبون

٥ فيليب ناصيف

بينما كان فيليب بك ناصيف محافظ البترون متوجها لحصرون بمهمة ادارية أطلقت عصابة مسيحية الرصاص على سيارته فتدهورت به وكانت العاقبة أنه قضى نحبه مأسوفا عليه وقد شيعت جنازته تشييعا مهيبا في كل مكان مرت فيه واقيمت

له في مسقط رأسه جزين مناحة عظيمة فنعزي أخاه الدكتور حبيب بك وسائر اسرته الكريمة طالبين لفقيدهم العزيز الرحمة والغفران

٦ تعديات عصابات

كثرت تعديات العصابات في عدة اماكن من لبنان وقد حصل بين بيروت وصيدا حادث مؤلم وهو أن عصابة درزية اعترضت سيارة وسلبت ركابها مامعهم من المال والبضاعة وقتلت شرطيا صيداويا اسمه نقولا الحاج وكان حسن السيرة محمود الأخلاق

٧ جامع باريس والوفد السوري

تمّ الجامع الفخم الذي بني في باريس وهو مدينة فخمة حوى مدرسة وحدائق ومطعما وغير ذلك وقد حضر تدشينه سلطان مراكش وتبعه باي تونس وارسلت الحكومة وفدا سوريا برئاسة الشيخ محمد الكستي قاضي بيروت ومن اعضاء الوفد الشيخ تاج الدين الحسني قاضي الشام وقد تخلف في باريس وعاد الوفد إلى بيروت وكان رئيس الوفد في مقابلته لأركان الحكومة الفرنسية يدلي لهم بمطالب سورية وأمانيها وسننشر صورة الجامع والوفد في عدد آخر

٨ عادل نكد

فجعت الأمة العربية بفقد شاب ناهض من خيرة شبانها وهو عادل بك نكد قضى نحبه مقتولا في موقعة الغوطة الأخيرة وقد دفن في جرمانا وكان قدم من باريس بعد أن نال شهادة الحقوق والتحق بالثوار ولم ير أهله وكل من عرف مبدأه القويم واخلاقه الفاضلة أسف عليه اشد الأسف رحمه الله عداد حسناته وعزى اسرته الكريمة على مصابه الأليم

٩ معركة الغوطة

كان لمعركة الغوطة دوي عظيم فقد قتل فيها من الفريقين مقتلة لايستهان بها وحسبك أن بين قتلى الفرنسيين الليوتنان كولونل فينغ وبين قتلى الثوار عادل نكد

١٠ حركة الاستسلام

استسلم للسلطة في جبل الدروز شيخا العقل الهجري والفخري وجاءا إلى بيروت وطلبا أن يذهب معهما حمزة الدرويش فلبت السلطة طلبهما

١١ الضرائب

ما زالت السلطة تضرب الضرائب على القرى في جبل الدروز والشوف والغوطة وبعلبك

١٢ نقل مبعدي حسجه

نقل مبعدو حسجه الوزراء الثلاثة إلى قرية دوما في لبنان ونقل على أثرهم رفقاؤهم فوزي بك الغزي وسعد الله بك الجابري والمحامي بدر الدين الصفدي واديب افندي الصفدي فنرجو لهم الفرج القريب

١٣ معتقلو طرابلس

أفرج عن معتقلي طرابلس الشام الذين نفوا لأرواد وهم السيد عبد الحميد كرامه

والدكتور عبد اللطيف البيسار وعارف بك الحسن وتوفيق البيسار وقد جاءنا قصيدة مطبوعة من صديقنا الحاج جمال الملاح يهنئ بها صديقه الدكتور البيسار بعوده للوطن ونحن بدورنا نهنئهم جميعا

١٤ معتمدون لحكومة الجمهورية اللبنانية

عينت حكومة الجمهورية اللبنانية معتمدين لها في مصر واميركة وقد عينت في مصر داود افندي بركات رئيس تحرير الاهرام وهؤلاء المعتمدون ملحقون بقنصليات فرنسة لأن جمهورية لبنان ذنب جمهورية فرنسة كما أن الليرة السورية ذنب الفرنك

١٥ سياحة الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية

ساح الدامـاد في حلب وضواحيها واسكندرونة سياحة مطولة وكان حيثما حل يستقبل بالحفاوة والتكريم وعساه يتوفق لتنفيذ برنامجه فيكون خدم القضية السورية خدمة تذكر فتشكر ولا تجحد وتنكر

١٦ رئيس الجمهورية اللبنانية

ساح رئيس الجمهورية اللبنانية شارل بك دباس مع بعض الوزراء والنواب سياحة مختصرة في حاصبيا ومرجعيون والنبطية وتناول الشاي على مائدة يوسف بك الزين في كفرومان فألقى الشيخ عبد الحسين صادق خطابا بليغا شكر فيه الرئيس والوزراء ونائب العميد تشريفهم بيت الطائفة العمومي بيت زعيمهم الشهيد يوسف بك الزين واطرى الحكومة المنتدبة والحكومة الوطنية اطراء مدهشا ونحن نتمنى أن تعمل عملا نافعا للبلاد لنطريها معه فماذا عملت ؟ ! أما الشيخ أحمد رضا فقد تلا خطابا موجزا أشار به لهضم حقوق العامليين في كل شيء فرد رئيس الجمهورية قائلا إن العامليين سينالون حقوقهم في عهد الحكومة الوطنية الجديدة فهل تصدق الاحلام؟ وحث العامليين على تعليم ابنائهم فهل هذا هو السبب في هضم حقوقهم أم هنالك اسباب وأسباب واسباب

١٧ عيد اول ايلول

اعتادت حكومة لبنان أن تعيد أول ايلول عيدا اسمته عيد استقلال لبنان ولم ندر ما هذا الإستقلال وكان العيد هذا العام لاأثر للتجلي والسرور فيه حتى عقدت الصحف البيروتية فصولا نقلته بها من عيد إلى قتيل شهيد ولاسيما رصيفتنا الجوائب ونقلت البرق التي ظهرت بعد إبلال صاحبها من عمليته الجراحية كلام الصحف بعنوان (بكاء الصحافة اللبنانية في عيد استقلال لبنان)

قالوا استقلّ بنا لبنان قلت لهم
بالوهم أدركتم استقلال لبنان

١٨ حكومة انقرة

اكتشف اثناء زيارة مصطفى كمال باشا

لإزمير — موءامرة لاغتياله اشترك فيها كبار الاتحاديين وبعضهم ممن تولى الوزارة والمناصب العالية في حكومة الكماليين ومنهم رؤوف باشا وعزمي بك الذي كان واليا على بيروت (وهذا لم يشنق بعد) وجاويد بك الذي كان وزير مالية الدولة العثمانية وقد نفذ حكم الإعدام فيهم شنقا وآخر من شنق جاويد بك الذي كان الأسف عليه عاماً فبدلا من أن ينتقم خصوم مصطفى كمال منه انتقم منهم افظع انتقام فخلا له الجو

١٩ ملكية مصطفى كمال

شاع أن مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية ينوي أن يعلن نفسه ملكا على تركية فهل يتم له ما يريد نظن أن ذلك ليس ببعيد

٢٠ بين فرنسة وتركية

وقع خلاف بين فرنسة وتركية لأن الاتراك أسروا ضابط الباخرة اوتس لادعائهم أنه خنق ثمانية من الأتراك ولم تزل هذه المشكلة مع كثرة التدخل بها عقدة لم تحل

٢١ اليونان واسبانيا

قام الشعب اليوناني بأجمعه وحطم سلطة الجنرال بانغالوس رئيس الجمهورية ونفاه واقام مقامه الاميرال كولندر ريوتي وقد جرى ذلك بدون اراقة دم

وجرى خلاف شديد في اسبانيا بين الملك والديكتاتور بريمودي بريفيرا كاديودي بأسبانيا وانتهت المسألة بإسقاط سلطة الديكتاتور

٢٢ في جمعية الأمم

تقرر قبول ألمانيا في جمعية الأمم باجماع الآراء وقد انسحبت أسبانيا منها

٢٣ انتحار

انتحر في صيدا بشير افندي النعماني كاتب وامين صندوق دائرة الأوقاف لأنه تبين انه اختلس منها زهاء تسعمائة ليرة عثمانية في مدة تسعة اشهر ومن الغريب سكوت مدير الاوقاف عن هذا الاختلاس طيلة هذه المدة المديدة وعسى أن تظهر التحقيقات خفايا هذا السر العميق

٢٤ السيد ابراهيم

نعي الينا من بعمرة (صافيتا) السيد ابراهيم نجل السيد مصطفى عن عمر ناهز السابعة والثمانين سنة وكان عالما فاضلا تقيا ورعا رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله وذويه عن فقده وقد رثاه الشيخ عبداللطيف ابراهيم بمرثية مطلعها

عبرات في إثرها عبرات   زفرات تحفها زفرات

٢٥ اهداء العرفان

اهدى العرفان الشيخ مصطفى عياد (دكر السنيغال) للسيد محمد صفي الدين (النجف الأشرف) واهداها احمد افندي مهنا (الولايات المتحدة) لعمه حسن افندي مهنا (كونين) واهداها حسن افندي شمس (دكر السنيغال) الى هاشم افندي حيدر طه (النبطية) فنشكر للمهدين غيرتهم